

الثبات

ATH - THABĀT

“

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

www.athabat.net

ISSUE No. 185 - FRIDAY 21 October - 2011

السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الرابعة - (العدد 185) الجمعة - 24 ذو القعدة 1432 هـ / 21 تشرين الأول 2011 م.

أميركا تضغط على إيران مجدداً



صفحة
[5]

بركة لـ«الثبات»: صفقة «وفاء الأحرار»
إنجاز وطني كبير للشعب الفلسطيني

11

«الجيش السوري الحر».. 65 شخصاً
بالبدلات الرياضية والنعال الخفيفة

4

«الديمقراطية» البحرينية.. «نموذج» خليجي
يعمل الأميركيون ومجلس التعاون لتعميمه

14

سونيا فرنجية: شقيقي طوني أهم من رفيق
الحريري.. ومنتفذ الجريمة مدعو للغداء في منزلي

8

الافتتاحية

لهذا اتهمت أميركا إيران
بمخطط الاغتيال؟

العبيد د. أمين محمد حطييط*

مبشراً فشله في سورية، قال أردغان إن «مفتاح قوة سورية والأسد هو بيد طهران»، ويبدو أن أميركا التي تقود الحرب على سورية، والتي تضيق المهل أمامها، سمعت الكلام وقررت الحصول على المفتاح، فجاءت باتهامها بمحاولة قتل السفير السعودي، وهو اتهام أقل ما فيه سخافة السيناريو، ووهن الدليل إلى حد لا يمكن لعاقلي القبول به.. لكن أميركا التي اعتادت التفتيق في سياستها؛ من ملف العراق والدمار الشامل، إلى ملف الحريري والمحكمة الدولية، لا تتوقف عند الدليل، ولا عند قوة حجة وبرهان، إنما تستند إلى «حق القوة»، وعلى كورس التابعين المستعدين لتصديقها والسير بقيادتها في أي اتجاه، كما هو حال عرب الخليج، وسواهم من الأنظمة المرتتهنة.. أميركا هذه التي أنهكتها الخيبات على مساحة المنطقة؛ من أفغانستان إلى لبنان، مروراً بإيران والعراق وسورية، ثم اضطراباتها الداخلية، كانت بحاجة إلى مثل هذا الاتهام من أجل:

تحويل الأنظار عن صمود «منظومة المقاومة»، ونجاحها في التعاطي مع ما سُمي «الربيع العربي» (الاستفادة من سقوط الحكام رموز التبعية، وخروج سورية من دائرة الخطر على الوحدة والنظام فيها).

التشويش على إيران بعد نجاحاتها في الملف النووي والملف العراقي، والتحصيد الدولي المانع لعزلتها، منعها من الاستثمار.

استدراك الفشل في نشر فتنة سنة - شيعية، بعد أن تفلتت إيران من الفخ الذي نُصّب لها في البحرين، ثم في القطيف، ومؤخراً في المدينة المنورة في السعودية.

التغطية على انسحاب القوات الأميركية في العراق، بعد رفض التمديد بالشروط الأميركية.

شد عصب مجلس التعاون الخليجي، وتطوير البيئة السياسية فيه باتجاه العداء لإيران، والارتقاء أكثر في المنظومة العسكرية الغربية، لجهة فتح المزيد من القواعد العسكرية، وطلب السلاح، والاعتماد على الغرب.

توفير البيئية المناسبة للجامعة العربية، للضغط على سورية ومنعها من الاستفادة من نجاحها في إسقاط المؤامرة (هذا ما تجلى في المحاولة الخليجية الأخيرة الفاشلة لتجميد عضوية سورية في الجامعة).

هذه هي الأهداف، فهل يمكن تحقيقها؟ وكيف؟

في دراسة للواقع، نجد أن إمكانية نجاح أميركا في هجومها هذا على إيران شبه منعدمة، لكن تبقى الخشية من استخدام الجامعة العربية - كالعادة - ضد إيران، ودفعها إلى اتخاذ موقف (على محدودة فعاليته) يخدم خطة إذكاء الصراع العربي - الإيراني، كما يخشى وقوع السعودية في الفخ، ثم إقدامها على جر دول في الخليج إلى مستنقع فتنة سنية - شيعية (رغم ضعف الاحتمال)، وعدا ذلك فإننا لا نجد مسالك مفتوحة أمام أميركا في تليفاتها الجديدة لا حرباً في الجبهة ولا عزلة تُفرض على إيران من باب ما تسميه أميركا «المجتمع الدولي».

* أستاذ جامعي - باحث وخبير استراتيجي

السوري المنتصر لن يقدم تنازلات

يقبل الاستسلام بسهولة، أو من النوع المستعد للقيام بصفقات من تحت الطاولة، وقد برز ذلك من خلال مسار الأزمة السورية، والتي طالب الغرب فيها بداية بـ«تعديل سلوك النظام السوري»، وليس تغييره، والصفقة المقترحة كانت تفترض أن يتخلى النظام السوري عن تحالفه مع إيران، مقابل حفظ رأسه، لكن الضغوط الشديدة على الأسد ونظامه، عمقت العلاقات بين الأسد وحلفائه بدل انهيارها.

وهنا قد يكون الغرب قد ساهم من حيث يدري أو لا يدري، ومن خلال ضغطه الشديد على

المشترك الصيني الروسي، وبروز الغرب بمظهر «العاجز، عن فرض عقوبات مؤلمة تطيح بالنظام السوري أو تجعل حياته قصيرة وصعبة.

لكل هذه الأسباب، يبدو من الحمق السياسي أن يطالب النظام السوري بتقديم تنازلات لمعارضة خسرت أمامه جولات عدة، وحاولت استخدام الخارج لجذب تدخلات أجنبية عسكرية وسياسية واقتصادية في سورية، بذريعة «الحماية الدولية»، وفشلت.

ثانياً: من الأساس، لا تبدو شخصية الرئيس السوري بشار الأسد، من النوع الذي يمكن أن

ليلى نقولا الرحباني

انتقلت المواجهة في سورية بين النظام السوري ومعارضيه من المسرح الداخلي المليء بالدماء، والخارجي الإعلامي والدبلوماسي الدولي إلى الإطار العربي الذي ناقش وعلى عجل في أروقة الجامعة العربية، إمكانية التدخل في الشؤون السورية، والضغط على النظام السوري ومحاولة تطويره لتعديل مسار الأحداث في بلد يتبين يوماً بعد يوم، عدم القدرة على تغيير النظام فيه، ولا حتى «تعديل سلوكه»، كما كان الأميركيون والغرب بشكل عام يطالبون.

وبالرغم من أن التدخل الخارجي في شؤون دولة مستقلة ذات سيادة بات أمراً مألوفاً في العلاقات الدولية، وبالرغم من ترحيب البعض بالمسعى العربي، إلا أن الجامعة العربية أو ما يسمى بالمقترح العربي للحل في سورية، والذي يسوق وكأنه مبادرة إنقاذ «أخوية»، قد أتى متأخراً بعض الشيء، ولن يؤدي إلى أي تغيير في موازين القوى في سورية، أو إحراج الرئيس بشار الأسد، وذلك لأسباب عدة أهمها:

أولاً: يبدو واضحاً أن المسعى العربي أتى بعد أن استنفذ الغرب آلياته ووجد نفسه محرجاً أو عاجزاً عن تغيير موازين القوى في سورية بالقوة. وهكذا يسعى العرب اليوم إلى الضغط على القيادة السورية التي ترى نفسها في وضع أفضل بكثير من الأشهر المنصرمة، فالنظام قد خرج منتصراً من معارك مصيرية عدة كادت تطيح به، أهمها:

حرب تقويض الاستقرار في الداخل والتي خرج منها النظام منتصراً بفعل تماسك جيشه وقوته وقدرته على فرض الأمن في فترة زمنية تعتبر قياسية نوعاً ما.

سقوط ورقة التهويل بالتدخل الأطلسي، فبالرغم من كل التهويل بتدخل عسكري أطلسي تارة وتركبي طوراً، عاد الجميع في الغرب للاعتراف بعدم إمكانية اللجوء إلى خيار التدخل العسكري المباشر في سورية، بسبب امتلاك النظام أوراقاً استراتيجية هامة تجعل من الصعب شن حرب أطلسية لاقتلعه كما حصل في ليبيا.

المعركة الدبلوماسية في مجلس الأمن، والتي خرجت منها سورية أيضاً منتصرة بفعل الفيتو



تظاهرات مليونية في سورية.. مؤيدة للإصلاحات التي أعلنها الرئيس الأسد

همسات

الوسائل، لاستخدامها في مواجهة الجيش السوري.

• أرسلت إحدى الميليشيات اللبنانية أحد نوابها إلى أستراليا وكندا، من أجل إعادة بعض الضباط المعروفين بتدريبهم القاسي، ويطلق عليهم فرقة ال(ص)، إلى لبنان. أما قيادة هذه الميليشيا التي عرفت بجرائمها القديمة المتجددة، فقد أمنت للعائدين إلى ربوع الوطن، البيوت وكافة مستلزمات الراحة، وذلك بسبب خبرتهم في الاختصاصات الحربية.. ويات من المؤكد أن الغايات التي سيُجلبون لأجلها مشبوهة، وتولد الفتنة في لبنان.

يجدونها لدى الدوائر اللبنانية المختصة.. وتحت غطاء جمعيات تعمل في مجال حقوق الإنسان، يقصدون الحدود اللبنانية السورية لـ«تفقد» النازحين السوريين.

• أفادت بعض المصادر المطلعة على الأحداث الأخيرة في سورية، بأن معظم السلاح الذي استخدمه الإرهابيون في القتل والترويع والتخريب، تحديداً في مدينة حمص، مصدره لبنان، وبالتحديد من تيار سياسي لبناني معارض، وقد أكد ذلك بعض الموقوفين السوريين المتورطين في أعمال القتل، بعد أن اعترفوا مؤخراً بالجهات التي مولتهم وأعطتهم السلاح، ودعمتهم بكافة

• شهدت إحدى صالات الأفراح في فندق «الفيصيا» الأسبوع الماضي، محاولات تقريب غير مسبوق من نواب «المستقبل»، مع نواب ممثلين لقوى 8 آذار، وأهمية ما يمكن أن يقدموه في المرحلة المقبلة، بعد جلاء الصورة في سورية، حتى أن أحد النواب «المستقبليين» أصر على أن «يدبك» حتى طلوع الفجر يدا بيد مع نواب 8 آذار، الذين كانوا يحضرون زفاف نجل مسؤول مهم في قطاع غير سياسي.

• سجّل في مقر إحدى الجمعيات، إقامة بعض الأشخاص «الأصوليين»، من جنسيات أوروبية (فرنسية وألمانية)، يتقلون بكثرة بين بيروت وطرابلس، وبحوزتهم إقامات سنوية

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

بروفائيل

«الأشقاء»

من كامب دايفيد إلى طابا.. 12 سنة من التفاوض مع «إسرائيل»
نبيل العربي... والمحيط الأفريقي

وزارة الخارجية لا يفهمون سياسته، وإنهم ينظرون فقط إلى الأشجار، ولا يرون الغابة بجميع أطرافها، وأنهم - بما في ذلك وزير الخارجية - لا يعون قدر التعهدات التي قدمها الرئيس كارتر، أقوى رجل في العالم»..

يقول العربي إن السادات لم يصرخ في وجهه أو يشتمه كما ذكرت بعض الصحف المصرية أنذاك، ومع أن العربي يقول إن ثمة من حرص السادات على معاقبته، إلا أن السادات اكتفى بإعطاء تعليمات لوزير الخارجية المصري بطرس غالي «أن لا



ثمة دعاية لم يعرف مصدرها على وجه التحديد، تقول إن اختيار نبيل العربي وزيراً للخارجية المصرية في الحكومة التي شهدت سقوط حسني مبارك، كان بطلب من «ائتلاف شباب الثورة»، فمن يقرأ في سيرة هذا الرجل السبعيني، يرى أنه كان من رجال النظام المخلصين منذ كامب دايفيد، ثم رجلاً ذا علاقات دولية، وقد سمح الرضى الأميركي عنه بتعيينه في أكثر من موقع دولي حساس، آخرها في محكمة العدل الدولية.

وإذا كان المؤهل الإيجابي

الوحيد لهذا الرجل هو كنيته «العربي» في قمة «الجامعة العربية»، فإن الأداء الذي قدمه منذ توليه هذا المنصب، لم يخرج عن إرادة «أصحاب القرار»، فكان عند حسن ظنهم به، أما من ادعى أنه يمثلهم في «شباب الثورة»، فقد كانت مواقف هؤلاء منه أكثر صراحة ووضوحاً في التظاهرات التي تلت سقوط نظام حسني مبارك، علماً أن العربي هو من دعاة الانفتاح على «المحيط الأفريقي» على حساب المحيط العربي، وهو من انتقد «شباب الثورة» عند اقتحامهم مبنى السفارة الإسرائيلية، لأن ذلك «مخالف للقانون الدولي».

ولد العربي في 15 آذار 1935، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام 1955، وحصل على ماجستير في القانون الدولي، ثم على دكتوراه في العلوم القضائية من مدرسة الحقوق بجامعة نيويورك. التحق بالإدارة المصرية، وعين في الشؤون القانونية في وزارة الخارجية، حيث شارك في مفاوضات كامب دايفيد في عام 1978، التي أفضت إلى إبرام معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية في آذار 1979، بصفته رئيساً للإدارة القانونية بوزارة الخارجية المصرية.

يقول العربي في كتابه «طابا.. كامب دايفيد.. الجدار العازل، صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن إلى المحكمة الدولية»، إنه دخل على السادات خلال المفاوضات ليعطيه «ملاحظات» حول الاتفاقية وضرورة تعديل بنودها قبل التوقيع، لكن رد السادات عليه كان جافاً، إذ بادره إلى القول: «أنت لست رجل دولة»، قبل أن يضيف: «إن كل موظفي

الأسد، والدخول التركي كراس حرب في هذا المشروع، بتقوية النفوذ الإيراني في المنطقة، وذلك من خلال سقوط شبه التوازن الذي أقامه النظام السوري في وقت سابق بين النفوذ الإيراني والنفوذ التركي في المنطقة، من خلال إدخال الأتراك إلى المنطقة من باب دمشق العريض. إذا، ساهم الغرب بتعديل سلوك النظام السوري، ولكن في الاتجاه المعاكس أي باتجاه توثيق التحالف مع إيران والمقاومة، وهي معركة أخرى خسرها الغرب وسترتد سلباً عليه.

ثالثاً: يدرك النظام السوري تمام الإدراك، أن المهل المتوافرة أمام أعدائه لاستدراك فشلهم والتحضير لخطة بديلة للانقضاض عليه باتت تنفذ. فالأشهر القليلة المقبلة مليئة بالتطورات والاستحقاقات الإقليمية، بدءاً بالعراق وأفغانستان والملف النووي الإيراني، وصولاً إلى دخول كثير من صقور الغرب في مرحلة التحضير للانتخابات الداخلية، فضلاً عن ضرورة إعادة تكوين السلطة في البلدان التي أسقط رؤساؤها، والتي تعيش على فوهة بركان يخشى انفجاره في أي لحظة.

رابعاً: لا يجد النظام السوري نفسه أمام معارضة قوية موحدة، تطالب بتغييره وتضع برنامجاً للحكم لتعرضه على الشعب السوري، بل مجموعة معارضات يخون بعضها البعض، وتتباين برامجها بين العلمانية وأقصى التطرف الديني، وبين رفض التدخل الأجنبي رفضاً مطلقاً واستمرار الأساطيل لاحتلال البلاد... وهنا يجد نفسه أيضاً منتصباً بفعل تماسكه ووحدة صفه وتمسك شريحة كبيرة من الشعب السوري به، في مقابل خصوم وأعداء داخليين وخارجيين متباينين المنطلقات والأهداف والبرامج.

بنتيجة ما سبق، وانطلاقاً من معادلة جوهرية في العلوم السياسية، مفادها أن «القوي - المنتصر لا يحاور، وإن حاور فإنه لا يقدم التنازلات»، يمكن القول إن العرب تأخروا في محاولتهم دفع النظام السوري إلى محاوره خصومه من المعارضة الخارجية. فعندما يدرس النظام السوري وضعه المستجد بعد كل هذه المارك التي خاضها، يجد نفسه وقد خرج منتصباً على الرغم من جسده المدمى. فالاقتصاد لم ينهار برغم العقوبات، والتدخل العسكري المباشر مستحيل، وطوق التخريب في الداخل حصر في بؤر صغيرة، والغرب فشل في استراتيجته المعدة لإسقاطه.. لذا نقول إن المبادرة العربية ستولد ميتة منذ الأساس، إذا كان هدفها الضغط على الرئيس السوري لتقديم تنازلات لمعارضة خارجية بدأت تخسر أوراقها، وفي مكان خارجي يمس بسيادة سورية كدولة قوية قادرة على إدارة شؤونها الداخلية.

كل ما يمكن أن يفعله العرب «الأشقاء» اليوم، وبحسب موازين القوى على الأرض، أن يباركوا الحوار الداخلي مع المعارضة والذي تقبل به السلطة السورية وتقوم به، للسير بإجراءات تعديل الدستور وإصلاح النظام واجتثاث الفساد، لأنه السبيل الوحيد لبناء سورية الجديدة بعد فشل جميع المشاريع التصادمية.



• ذكر محيطون بالرئيس فؤاد السنيورة، أن السبب الحقيقي وراء زيارته للرئيس عمر كرامي يكمن في نقطتين: الأولى معرفة ما دار بين كرامي والسيد حسن نصر الله أثناء الزيارة التي رافقه خلالها

نجله الوزير فيصل كرامي، وما هي المصطلحات التي استخدمها السيد نصر الله بشأن المحكمة الدولية. والثانية، تأليب كرامي على المفتي محمد رشيد قباني، على اعتبار أن ما بين قباني وكرامي في سالف الأيام لم يكن على ما يرام.



• لم يحجب النائب وليد جنبلاط استياءه من الاحتفال الضخم بوضع حجر الأساس لمجمع سلمان الفارسي في بلدة الجاهلية، والذي حضره إلى جانب السفير الإيراني ممثلون للعديد من القوى السياسية الأساسية في البلاد، إلا أن

الاستياء الكبير لدى جنبلاط تجلى من الحضور الواسع لمشايخ الطائفة الدرزية، وهو ما وصل إلى مسامع بعض المشايخ، فعلق أحدهم بالقول: إن الديمقراطية تولد الأحزاب، وقد «فلقنا» جنبلاط بالحرية والديمقراطية، ولم يهن عليه أن نحضر احتفالاً مؤسسة تخدم الدروز وشؤونهم في المستقبل، أو أنه يريد أن يستمر بالإقطاع إلى ما لا نهاية!؟

• سُجلت حركة واسعة في بيروت باتجاه استنجاز واستثمار المستودعات المكشوفة على الطريق العام، التي يقال إنها لفتح نواد رياضية، وتجهيزها بالأدوات اللازمة، أما الغاية المؤكدة من فتحها فهو التدريب العسكري، واستخدام هذه النوادي لتصبح مكاتب عسكرية تابعة لإحدى الجهات السياسية الدينية المعروفة في العاصمة، والتي تجهز وتحضر لعمل ما يفاجئ الناس، خصوصاً الذين يقطنون بالقرب من المستودعات.

• لوحظ أن مؤتمراً قومياً معروفاً بسرعة تحركه واجتماعاته عند أي انتصار قومي، واختفى عن أي نشاط منذ بدء التطورات السورية، عاد إلى الحركة هذا الأسبوع، فبدأ مؤسسه باتصالات مع قوى قومية وناصية في بيروت.

وأشارت مصادر ذات صلة، إلى أن هذا التحرك يعني أن هذا التيار يتقن أن سورية ونظامها قد حسما المعركة لمصلحتها، وبالتالي لم يعد مجدداً الانتظار والمراقبة من على رأس التلة.

جعبة الأسبوع

محاولة خليجية لإضفاء شرعية عربية على مجلس شكلته المخابرات الأميركية سورية تتقدم بالواجهة.. وخصومها يصطدمون بشر أعمالهم



رئيس وزراء قطر وأمين عام جامعة الدول العربية

يضحك ذلك الدبلوماسي الروسي القديم، حينما سئل عن سر دعوة مجلس التعاون الخليجي لمجلس جامعة الدولة العربية للانعقاد، لبحث الأزمة السورية، وتحويل ضحكته الهادئة إلى «قهقهة» بصوت عال، حينما تتضمن دعوة هذه الدول تعليق عضوية سورية في جامعة الدول العربية.

وتتحول ضحكته إلى سخرية، لأن هذه الدول وغيرها لم ولن تفهم المواقف السورية، ورؤيتها الاستراتيجية، إذا تصورت للحظة أن ترحيب دمشق بأي جهد عربي للمساهمة في حل الأزمة التي تمر بها، بأنه موقف ضعيف، في الوقت الذي لا تستطيع هذه الدول أو بعضها على العيش من دون الدعم الخارجي، خصوصاً أن بعضها لا تبلغ مساحتها مساحة محافظة صغيرة في سورية، وعدد سكانها بالكاد يبلغ عدد سكان شارع أو حي في مدينة مثل دمشق أو حلب.

المهم أن شكوى دول مجلس التعاون الخليجي إلى الجامعة العربية عند هذا الدبلوماسي الروسي، وطلب تعليق عضوية سورية، يؤكدان أن أصحاب الدعوة لا يفهمون شيئاً من التاريخ ولا الجغرافيا السياسية، مؤكداً أن رفضاً شديداً جاء من دول عربية فاعلة، وذات وزن بشري وجغرافي وتاريخي، كمصر والجزائر والسودان والعراق، الذين رفضوا مجرد البحث في تعليق عضوية سورية، لأنه باختصار تكون هذه المؤسسة الهلامية التي حض عليها الإنكليز في مطلع أربعينيات القرن الماضي على تأسيسها بدلاً من الدعوة إلى الوحدة العربية، قد وضعت نقطة النهاية لمسيرتها.

ويستدرك هذا الدبلوماسي بالقول: إن هؤلاء الذين يعتقدون أن الأمور تدار على طريقة سماسرتهم في عواصم الغرب، الذين يسهلون لهم كل الأمور من الإقامة في الفنادق، إلى قضاء الليالي والسهرات وعقد الصفقات، وحتى توفير الشهادات العليا لأبنائهم ولأبناء أربائهم من الجامعات الكبرى، يظنون أو يعتقدون أنهم قادرين على المستحيل، لكنهم في الحقيقة ليسوا سوى أداة طيعة بأيدي الغرب يستعدون فيلبون، ويتحولون شيئاً فشيئاً إلى أدوات يجري التخلي عنها، حينما تحين ساعة الحسابات الكبرى.

هنا، تأخذ الجدية هذا الدبلوماسي ويتخلى عن ضحكته، ليؤكد أن سورية تتعرض لمخطط من دول غربية، على رأسها واشنطن بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، سواء عبر الأعمال التخريبية والإجرامية، أم عبر حملات إعلامية تشوه الأوضاع الحقيقية فيها، والتي يشارك فيها بشكل مباشر بعض العرب الخليجين ووسائل إعلامهم المكتوبة والسموعة والمرئية، مضيفاً أن هذا الإعلام الغربي والعربي، والذي ينخرط فيه بعض دعاة التقدمية واليسارية سابقاً ولاحقاً، لعب دوراً سلبياً خلال الفترة الماضية، في محاولة يائسة لإزالة الصورة التي طبعت في ذاكرة الجميع

من الأقربين والأبعدين، بأن سورية هي البلد الأكثر أماناً في المنطقة كلها..

ويعود للحديث عن دعوة مجلس التعاون لمجلس الجامعة العربية للاجتماع، فيؤكد أنها كانت حلقة جديدة من المؤامرة على سورية، بعد فشل مجلس الأمن في اتخاذ أي قرار ضد سورية، ومحاولة وإن كانت يائسة أو مجنونة، أو قل ما شئت عنها، لإعادة الاعتبار للحال الشيطاني وتقديم مبررات لإعادة البحث في الملف السوري في مجلس الأمن، الذي كان تصويته الأخير حدثاً بالغ الدلالة على المستوى العالمي، لأن هذه الجلسة استخدم فيها فيتو روسي - صيني مشترك، وهو أمر يحصل للمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة على هذا النحو، لأن فيتو واحد من الصين بمفردها أو روسيا بمفردها كان يكفي، ما يؤشر إلى توازن جديد أطلقه الصمود السوري ومواجهته للمؤامرة وإحباطها، ويعني أنه النقطة المحورية التي بدأ يتشكل منها المشهد الجديد في المنطقة، وهي أن سورية كما كانت عبر التاريخ، لها مكانتها الاستراتيجية في موقعها الجغرافي وفي وزنها النوعي، أي أنها كما قيل قديماً، فإن سورية تمثل مركز العالم، وحول هذا المركز ستتشكل أو تتشكل فعلاً التحالفات والصراعات والمعادلات الجديدة في العالم. ثمة خاسران في المعركة السورية، كما يشير الدبلوماسي الروسي، وهما مجلس التعاون الخليجي، الذي أقدمت السعودية في آخر نسخة سيئة من تصرفاتها بعد إجهاض الشكوى إلى الجامعة العربية، بالانخراط في الضربة الأميركية حول اتهام إيران بمحاولة اغتيال سفيرها،

من دون أي تفكير أو تردد، في الوقت الذي تحاول طهران تبريد جموحها وتوعيتها إلى حقيقة المؤامرة التي ستؤثر في النهاية سلباً على موقف ومكانة ودور بائع الكاز الأكبر في المنطقة، ثم إن مطلب مجلس التعاون في هذه اللحظة له هدف واحد، هو إضفاء صفة الشرعية على مجلس المعارضات الذي شكلته المخابرات الأميركية والتركية والموساد اسطنبول، وهو أمر لن يكتب له النجاح بتاتاً.

أما الخاسر الثاني، فهو تركيا رجب طيب أردوغان، الذي ظن نفسه أنه عثماني جديد، لكنه نسي أنه يعيش في بحر الأزمات أو الكلمات، وأن الأميركي الذي وعده بتسهيلات في شمال العراق ضد الأكراد، غير قادر في ظل أزماته المتعددة والمتلاحقة سواء في العراق أم أفغانستان وفي المنطقة بشكل عام، أم في الداخل الأميركي، غير قادر أبداً على إزعاج الأكراد، الذين تبقى عشائرتهم واحدة في تركيا والعراق، مع امتداداتهم في سورية وإيران، وبالتالي فإن محاولة إدخال أردوغان مد يديه إلى فخ المخالب سيدميها، في وقت بدأت صرخات رجال الأعمال من هذه التصرفات الطائشة لهذا الرجب، لأن انخراطه في المؤامرة ضد سورية في وقت ينصب فيه الدرع الصاروخية التي لا تهدف إلا لحماية إسرائيل، وتهديد روسيا وإيران، بدأت تنعكس سلباً على مصالحهم، كما أن القوات المسلحة التركية أخذت تعبر بأشكال مختلفة عن انزعاجها من هذا الفتوة الأرعن، الذي يستضيف المعارضات السورية الخارجية ذات الارتباطات المشبوهة والمتعددة، وهي تعقد اجتماعاتها في تركيا

وعواصم الغرب بحماية وتنسيق مع الموساد والـ(C.I.A)، ومخابرات غربية، وتمويل متعدد الأشكال والأنواع.. وفي النتيجة، برأي هذا الدبلوماسي الخبير والمتابع بدقة لتطورات المنطقة، أن المعارضات السورية

الخارجية سترمى في سلة المهملات الغربية، خصوصاً أن بعض هذه الدول بدأت تتلقى تحذيرات من أجهزة مخابراتها من هذه المعارضات التي لا تمثل شيئاً، وهي مستعدة لبيع نفسها لأي شيطان.

بيد أن هذا الدبلوماسي يخلص إلى نتيجة مفادها توجيه نصيحة إلى هؤلاء العرب لأن يتعظوا من التجارب، وأن يرحموا بلدانهم وشعوبهم وبلدان وشعوب المنطقة العربية، من تهورهم واعتقاد بعضهم أنهم حملة كلمة السر الأميركية، لأنهم قد لا يكونوا في لحظة ما قادرين على حمل المناشف، ألم يكفهم كما يقول، شلال دم الشعب العراقي، حينما غطوا الاحتلال والغزو الأميركي، وألم يتعظوا من اجتماع جامعتهم ليصدروا قراراً لحظر جوي في ليبيا، أتاحت للناقو أن يشن عدوانه المستمر فما هم قتلى الشعب الليبي بعشرات الآلاف، إضافة إلى الخسارة والدمار، ويتساءل: هل يحتاج عاقل أو أي امرئ فيه ذرة عقل أو بعض من ضمير أن يصدق أن مجلس تعاون بائعي الكاز حريص على دماء السوريين، لهذا أراد فرض منطقة حظر جوي وتعليق عضوية سورية في الجامعة العربية، كما فعل هذا المجلس مع ليبيا بذريعة حمايتها.. فإذا بنا أمام احتلال لبلاد واسعة شاسعة غنية بمواردها.. يتعرض أهلها الآن لمذبحة حقيقية تشير أرقامها الأولية إلى سقوط أكثر من خمسين ألف قتيل حتى الآن..!

أحمد زين الدين

«الجيش السوري الحر».. تركيا تستضيف

أنقرة - الثبات

مقدمتهم تركيا التي أحجمت عن اتخاذ قرار الاعتراف ولو بالحد الأدنى. لكن المعلومات التي تسربت من اللقاء، أفادت بأن أوغلو سعى لتهدئة خواطر هؤلاء ونصحهم بعدم الانتقال إلى مصر، مشيراً إلى أن بلاده سوف تقدم لهم تسهيلات، وستمددهم بالعون في المحافل الدولية، وكانت «هديته» لهم سفارة في طرابلس الغرب الممزقة، فغادر هؤلاء مكتبه إلى طائرة حملتهم إلى ليبيا.

غير أن داود أوغلو واجه «ضيوفه» بمجموعة تحذيرات، قائلاً: إن اعتراف العالم بهم لا يمكن أن يتم قبل اعتراف الشارع السوري، مشيراً إلى أن المعلومات الاستخبارية التركية تقول إن التظاهرات تراجع بنسبة 80 بالمئة، فيما لا يبدو للعمل العسكري الذي تقوم به المعارضة

خابت آمال «المعارضين» السوريين بعد إنشاء ما يسمى «المجلس الوطني»، فلم يحظوا سوى باعتراف نظيرهم الليبي «الانتقالي»، فيما أحجمت الدول التي شجعتهم على «الوحدة»، عن الاعتراف بهم وتسليمهم السفارات السورية لديها، بعدما انتصرت الواقعية لدى هذه الدول على حس المغامرة.

وتقول مصادر تركية، إن وزير الخارجية أحمد داود أوغلو التقى وفداً من «المجلس الوطني» بهدف إسكات النقمة التي بدأت تندلع في صفوف هؤلاء، بعد أن قدموا تنازلات للاجتماع في بوتقة واحدة بناء لطلب تركي - دولي، فكان أن اتفقوا، فلم يتجاوب أحد وفي

أميركا تضغط على إيران مجدداً

د. نسيب حطيط

وللتعويض عن خسائر أميركا الاستراتيجية بعد انهيار الأنظمة التابعة لها في مصر بسقوط مبارك، وفي تونس بسقوط زين العابدين بن علي، وبسقوط القذافي في ليبيا، وترنح علي عبد الله صالح في اليمن، وبعدما تمكنت المقاومة العراقية - بدعم إيراني سوري - من الضغط على الاحتلال الأميركي لمغادرة العراق في نهاية العام 2011، توجهت أميركا وحلفاؤها لإسقاط النظام في سورية، والذي يمثل حلقة التواصل بين حركات المقاومة ودول الممانعة، ويؤمن الترابط الجغرافي والميداني لجهة المقاومة، فتم استعمال الأتراك أداة غير شريفة، والذين استغلوا الانفتاح السوري الصادق معهم، وكاد السوريون أن يكونوا فريسة للخداع التركي، وتم استعمال الجماعات التكفيرية المسلحة، واستغلال المظاهرات، لإعاقة الإصلاح الذي بدأه النظام، وتضجير الساحة الأمنية السورية، وإثارة الفتن المذهبية والطائفية.

إن فشل المؤامرة لإسقاط النظام السوري ميدانياً حول حراك المخربين في سورية إلى حراك مسلح، بعد الفشل الأميركي على مستوى مجلس الأمن، والذي أسقطه الفيتو المزدوج الروسي - الصيني؛ كتجربة أولى لإعادة التوازن الدولي، وعسى أن لا يكون الموقف الروسي والصيني خاضعاً للمساومة أو للابتزاز الأميركي، ولا يتم التراجع عنه.. عندها لجأ الأميركيون إلى أتباعهم العرب لاستعمال الجامعة العربية كجسر عبور

احتلت أميركا طوال عقود من الزمن، «عرش» القرار العالمي بـ«البلطجة» العسكرية والقانونية، وبالغزو والاحتلال ومصادرة المؤسسات الدولية.. وبعدما استأنست ووثقت بقدراتها العسكرية وبضعف خصومها، وتردد بعضهم في الدخول إلى الساحة الدولية، مثل الصين وروسيا، شرعت الإدارة الأميركية في تنفيذ مخطط التقسيم والتفتيت للعالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فبدأت بالمنطقة الأضعف، والأمة المهمشة، والعدو الأوحده (الإسلام)، حيث تجتمع هذه العناصر في منطقة الشرق الأوسط الكبير، كمصطلح بديل عن العالم العربي، لإلغاء الهوية العربية والإسلامية.

لكن بعد فشل الغزو الأميركي المباشر، والذي حقق إنجازات جزئية، تمثلت بانعدام الأمن، وبالاتقاسمات المذهبية والطائفية، ونهب الثروات، كما حصل في العراق، وبعد فشل العدو الإسرائيلي في تنفيذ هذا المشروع إثر هزيمته في لبنان عام 2006، وفي غزة عام 2008، سارعت الإدارة الأميركية وحلفاؤها الأوروبيون وأتباعها من العرب، خصوصاً دول الخليج، لاستغلال الثورات العربية؛ الصادقة منها والمشبوهة، أو التي انحرفت عن مسارها بقبولها دعم الناتو، رغم أكلافه الباهظة..



الرئيس الأميركي باراك أوباما والملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز

للتدخل الأجنبي في سورية، وإضفاء «الشرعية» الوهمية على هذا التدخل؛ كما حصل في ليبيا، وبعدما وصل الأميركيون إلى وضع حرج في الساحة العراقية، وأصبحوا في سباق مع الوقت لإبقاء قواتهم في العراق من جهة، ولإسقاط النظام السوري من جهة أخرى، ونتيجة لعجز الحلفاء وانكفاءهم، بادر الأميركيون لمحاولة الضغط على إيران مجدداً، لكن هذه المرة من خلال اتهامها بمحاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، وذلك للثأر منها، نتيجة مواقفها الداعمة لسورية والمقاومة، ودورها المركزي في منع التمديد للاحتلال الأميركي من أجل البقاء في العراق.

أميركا تجهد لإشعال فتنة سنية - شيعية، كحرب بديلة عن الغزو والاحتلال المباشر، وذلك من خلال الصدام السعودي - الإيراني، نتيجة الموقع الرمزي والقيادي الذي تمثله الدولتان على الصعيد الإسلامي.

لقد بان للجميع ضعف الرواية الاستخباراتية الأميركية التي حكيت على عجل، رغم تجربتهم الطويلة في النفاق والكذب السياسي؛ من حادثة لوكربي، إلى أسلحة الدمار الشامل، إلى شهود الزور في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، إلى عشرات الأمثلة التي ترسخ الخداع الأميركي، حيث تمارس واشنطن الكذب والإرهاب المكشوفين، من خلال «فرق الموت» التي يوقع عليها الرئيس الأميركي، والعديد من العمليات السرية لاغتيال قادة المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق وسورية، واغتيال العلماء في إيران، ولا يحاسبها أحد، بل تحاسب الضحايا على صراخهم.

لقد فشلت أميركا مجدداً من نافذة الجامعة العربية لاغتيال سورية، وستفشل في اغتيال إيران، عبر الاتهام المفبرك لإحداث الصدام السعودي - الإيراني، وستنتقل من فشل إلى هزيمة، لكنها كالفيل الذي دخل محلاً للخزف، حيث يكسر الأواني عند دخوله واستدارته متراجعاً إلى الخارج، عبر إحداث الفوضى غير الخلاقة، بدعمه الجماعات المسلحة، والتحريض الإعلامي الفتنوي، ومصادرة الثورات العربية، واستغلالها بما يؤمن مصلحة التحالف الأميركي - الإسرائيلي.

ندأؤنا إلى العرب المرتمين على أقدم المشروع الأميركي أن يستيقظوا، فلن تحميهم أميركا الغارقة في أزمتها المالية والاقتصادية والعسكرية، والعصر الأميركي إلى أقول وانطواء، ولن يساعدهم عند سقوطهم، بل سيساوم عليهم؛ كما فعل مع القذافي وقبله شاه إيران، ولتعتظوا من تجربة مبارك وبن علي، ولتعودوا إلى شعوبهم ودينتهم، فهم الحضن الآمن بديلاً عن حضن الذئب الأميركي الذي سيلتهمهم عندما يجوع.

شأن هؤلاء، رغم أن الاستخبارات التركية «تستضيف هؤلاء في أحد المخيمات في أنطاكية». وتقول الأوساط إن هؤلاء يقيمون وفق قواعد مشددة في ما يتعلق بالتحرك والاتصالات بالخارج، ما خلا تزويدهم بهواتف محمولة وشبكة إنترنت يديرون من خلالها حريهم الإعلامية على الفايبر، ويتواصلون مع وسائل الإعلام العربية والأجنبية. وتقول المصادر إن عدد هؤلاء ضئيل جداً ولا يعتد به، إذ لا يتجاوز الـ 65 ضابطاً، مستغربة ميل هؤلاء إلى الاستعراض ونفخ قدراتهم «العسكرية»، بما أنهم في مخيم محصور ولا اتصالاً مباشراً لهم بالداخل السوري، علماً أن هؤلاء الضباط الذين يظهرون على «اليوتيوب» ليتبنون «العمليات العسكرية» موجودون في تركيا لا يغادرون مخيماتها إلا بحراسة مشددة. ويقول مسؤول تركي رفيع هائلاً من هؤلاء: لو قام المصور بتصويرهم بالكامل لاكتشف العالم أنهم يرتدون السراويل القصيرة وينتعلون «الصنادل»، ثم يتعاركون بعد ذلك على وجبات الطعام والهواتف النقالة.

65 شخصاً بالبدلات الرياضية والنعال الخفيفة «المجلس الوطني» ولا تعترف به



وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو

بين «المجلس الوطني» ومجموعة من المنشقين يطلقون على أنفسهم «الجيش السوري الحر»، قللت الأوساط التركية من

وعدت المعارضين بأن «تدرس بجديّة» طلباً لفتح مكتب لهم في اسطنبول، لا في أنقرة. وفيما فتحت الاتصالات على مصراعها

أي تأثير سوى المزيد من تخويف الناس، وهذا لا يصب في مصلحة المعارضة، كما قال الوزير التركي. غير أن القيادة التركية

لبنانيات

ملوكيون أكثر من الملك



يستمر مسلسل محاولات محاصرة سورية سياسياً واقتصادياً ومالياً من بعض الجهات المحلية الإقليمية والدولية، وجديد حلقاته، إسهام بعض المصارف المحلية في المحاولات المذكورة، ظناً منهم بأن الأوضاع في سورية آيلة إلى مزيد من التدهور والتعقيد.

فبعد أن حققوا الأرباح الطائلة على مدى السنوات الفائتة من الرساميل السورية المودعة لديهم، خصوصاً في الفترة الممتدة ما بين العام 2005 والعام 2011، غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وما ترك وراءه من تداعيات سلبية على الأوضاع السياسية والاقتصادية بين لبنان وسورية، الأمر الذي دفع جزءاً كبيراً من المودعين السوريين إلى تحويل ودائعهم من المصارف اللبنانية، ما أسهم في تنشيط الحركة المصرفية في الداخل السوري، ودفع بعض المصارف اللبنانية إلى استحداث فروع لها في مختلف المدن السورية، علماً أن بعض أصحاب هذه المصارف يدينون بالولاء لفريق «14 آذار»، وأحدهم كان وزيراً في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الثانية، وأحد ممثلي «التكتل الجنبلاطي» في الحكومة آنذاك.

غير أن القيادة السورية لم تتوقف عند هذا الأمر، ونأت بنفسها عن هذه التفاصيل،

عبر دعوتها لجنة التحق ومكافحة تبييض الأموال إلى الانعقاد في أواخر شهر آب الفائت، واتخاذ القرارات الآتية:

أخذ المصارف المبادرة إلى إبلاغ هيئة التحقيق الخاصة «SIC»، بكل ما يتعلق بالحسابات وحركة الحسابات العائدة لشخصيات وشركات مدرجة على اللوائح الأوروبية والأميركية.

ولم تحم الحركة المصرفية في الخلافات السياسية.

أما اليوم، وفي ضوء الأزمة السورية الراهنة، يحاول بعض أصحاب هذه المصارف أن يكونوا «ملوكيين أكثر من الملك»، فتوصلوا إلى اتفاق يتماهى كلياً مع العقوبات الأميركية والأوروبية في حق بعض الشخصيات السورية، تحت مظلة الأمانة العامة لجمعية المصارف،

عدم التعامل بالدولار في ما يخص التحويلات إلى الخارج العائدة للسوريين بعد صدور الـEXECUTIVE ORDER ضد سورية.

أن تتعامل المصارف بحسن نية بمعنى: عدم حصول تغييرات من قبلها بحسابات تتعلق بهذه الفئة من الزبائن: عدم إجراء تعديل في الأسماء والعناوين.

إضافة عبارة وجهة السلع «DES-TINATION OF GOOD APPLICATION»، عند شحن تجار لبنانيين البضائع للشك بأنها قد تكون منفذة لمصلحة تجار سوريين، وبأن السلع ربما لن ترسو في لبنان.

لا يمكن تفسير دوافع اتخاذ هذه الإجراءات، إلا لأمرين رئيسيين:

أولاً: محاولة بعض أصحاب المصارف استرضاء الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، والتماهي مع سياستهما، ولو على حساب العلاقات اللبنانية - السورية على مختلف الأصعدة، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

ثانياً: المراهنة على تدهور الأوضاع في سورية.

وقد يكون هناك أيضاً فرضية ثالثة، وهي خوف هذه المصارف من أن يحل بهم ما حل

بالبنك اللبناني والكندي، وتلفيق اتهامات غسل الأموال في حقهم، وبالتالي الإجهاز عليهم.

لكن تأكيداً على انتهاز المصارف المذكورة سياسة «ملوكي أكثر من ملك»، لم يصدر أي قرار رسمي عن المصرف المركزي في هذا الشأن. في المقابل، أكدت مصادر سورية واسعة الاطلاع، أن الأزمة في سورية شارفت على الانتهاء، وأن الوضع الاقتصادي والنقدي ما يزالان متماسكين حتى الساعة، رغم حجم الضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية على سورية.

وأحث المصادر أن دمشق من الآن فصاعداً ستتبع سياسة «المعاملة بالمثل» مع مختلف الأفرقاء والجهات السياسية والاقتصادية.

في المحصلة، ليس المطلوب من المصارف تجاوز القوانين، والتضحية بمصيرهم في سبيل دعم الوضع النقدي السوري، وعدم التضيق على الشخصيات السورية التي طالتها العقوبات الأميركية والأوروبية، ولكن ألا يمكن للمصارف المذكورة تطبيق القرارات الصادرة عن المصرف المركزي في هذا الشأن والتزامها، خصوصاً أن العقوبات الأنفة الذكر غير ملزمة؟

حسان الحسن

مواقف

• حركة الأمة هنأت حركة حماس وأهل فلسطين ومقاوميهما الذين سَطَرُوا أروع صور الصمود، ولم يتراجعوا أثناء تصديهم للآلة الصهيونية. وأكدت الحركة أن صمود غزة، رغم الحصار والتجويع، لم يثنها عن متابعة الكفاح المسلح الذي من خلاله استطاعت أسر الجندي الإسرائيلي، ما يؤكد أن هذا العدو لا يفهم إلا لغة السلاح، ولولا تضحيات الشهداء لم يطلق سراح الأسرى.

• رابطة أبناء بيروت احتفلت بتخريج طلاب الدورة الدينية «أنوار العاصمة» لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. بدأ الحفل بتلاوة عطرة من كتاب الله الحكيم، ثم ألقى كلمة سفارة فلسطين، خالد عبادي، مباركاً تخريج 50 طالباً «سيحملون الأجر والثواب لأهلهم، وسينصرون الدين الإسلامي بما يحفظ مكانة القدس الشريف، على أمل أن تجمعنا بهم صلاة في المسجد الأقصى إن شاء الله».

وتخللت الاحتفال قصيدة دينية، كما جرى عرض مسرحي، وفي الختام قدّم الحاج محمد الفيل: رئيس الرابطة، شهادات التقدير للطلاب، كما تم توزيع الهدايا والجوائز.

• الحاج عصام غندور: رئيس الهيئة الشرعية في اللقاء الإسلامي الوندودي قال: بعد اقتحام بيت عائلة مسلمة من قبل شرطة العدو، ونبش المقابر من قبل المستوطنين، كنا نظن أن يكون ذلك حافزاً للعالم أن يتحرك، لكن مع الأسف لم نسمع لهم صوتاً. على المسلمين أن يعرفوا أسباب ضعفهم كلها، والإحاطة بخطط الأعداء وأساليبهم الماكرة، ليعملوا بجد وحزم على وقف الانتهاكات التي تصيب أمتنا.

• رئيس حزب الاتحاد: الوزير السابق عبد الرحيم مراد، استقبل وفداً من قيادة المقاومة الإسلامية - قوات الفجر، برئاسة الحاج عبد الله ترياق، الذي وضع مراد بأهمية الإنجاز الذي تحقق في تبادل الأسرى بين حركة حماس والكيان الصهيوني، مؤكداً على سلامة خط المقاومة لتحقيق الانتصارات والإنجازات.

من جهته، أكد مراد أن إطلاق الأسرى الفلسطينيين من غير تفاوض أو مساومة، هو إنجاز بطولي سَجَّل في تاريخ النضال الفلسطيني، ويؤكد على أن الثورة الفلسطينية ما زالت على خطها المقاوم، الذي لم يساوم أو يفاوض مع الكيان الصهيوني، الذي لا يفهم إلا لغة القوة.

سعودي إيراني، وللتغطية على هزيمة أميركا في العراق بعد فشلها بالتمديد لقواتها.

• لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية دان ما جرى في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، من تدخل سافر في شؤون سورية الداخلية من قبل بعض الأنظمة العربية الدائرة في الفلك الأميركي.

كما دان اللقاء الهجمة الأميركية على الجمهورية الإسلامية في إيران، عبر محاولة تشويه صورتها بتوجيه اتهام مشين لها مصنع من قبل السي أي آيه، بمحاولة اغتيال السفير السعودي، ورأت أن هذا الاتهام يسعى إلى توتير العلاقات الخليجية الإيرانية، وإثارة الغبار على الهزيمة الأميركية النكراء في العراق.

• جبهة العمل الإسلامي أعربت عن رفضها القاطع لتمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ولفتت إلى أن كشف حقيقة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه لا يكون عن طريق الاكتفاء من مصدر سياسي واحد همه الثأر والانتقام ليس إلا.. لكن عن طريق تبني كل الخيارات الممكنة.

من ناحية أخرى، اعتبرت الجبهة أن زيادة الأجور التي أقرتها الحكومة اللبنانية، والتي لا تزال معرض أخذ ورد بينها وبين الهيئات الاقتصادية، إضافة إلى تحفظ الاتحاد العمالي على بعض بنودها، ورفض النقابات، لها لم تكن بالمستوى المطلوب، ولم تلَب حاجة المواطن اللبناني، سيما وأن نسبة غلاء المعيشة فاقت المئة بالمئة.

• العميد مصطفى حمدان: أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، استقبل وفداً من تجمع اللجان والروابط الشعبية برئاسة معن بشور. بعد اللقاء قال بشور إن اجتماع مجلس وزراء الدول العربية في القاهرة وقراراته تجعلنا نساءل عن الحماس الزائد من قبل المؤسسة العربية الرسمية تجاه قضايا ليست على قدر من الأهمية بتلك التي تتصل بالصراع العربي الصهيوني، والقضايا المتصلة بالاستقلال العربي والحرية العربية.

بدوره، استغرب حمدان تصريحات الذين رحبوا في يوم من الأيام بدخول الإسرائيليين إلى الجليل، ومحاصرة بيروت عام 1982، ومن كل الذين سمحوا لأنفسهم أن يكونوا عملاء عندهم، الذين يشنون اليوم هجوماً مركزاً على سفير، بسبب ما يزعمونه من تدخلات في الشأن الداخلي اللبناني، وبالتحديد ما سمعناه من بطرس حرب، وهو الذي عهدناه، خصوصاً في محطات انتخابات رئاسة الجمهورية، يتزحلق على أبواب أصغر ضابط مخابرات في الساحة اللبنانية آنذاك.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية اعتبر أن فريق الرابع عشر من آذار يعيش أوهام الرهان على الخارج، وينتظر الترياق الأميركي - الأوروبي لحلحلة عقده وفق أزماته الداخلية التنظيمية والمالية، ولا يزال هذا الفريق يراهن على المحكمة الدولية، ويلتزم الأجندة الأجنبية، رغم كل المتغيرات الحاصلة داخلياً وإقليمياً.

من ناحية أخرى، هنا اللقاء الشعب الفلسطيني الصامد، ومقاومته الشريفة البطلية بعملية تبادل الأسرى، مؤكداً من جديد على صوابية نهج المقاومة وخيارها الاستراتيجي لاستعادة العزة والكرامة.

ونبه اللقاء إلى مسألة التفهيمات الأميركية الأخيرة حول عملية اغتيال السفير السعودي الوهمية في واشنطن من قبل إيرانيين، لافتاً إلى أن هذه الأباطيل إنما هي في الواقع محاولة يائسة من قبل أميركا لإشعال نار الفتنة بين المسلمين.

• الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوندودي قال: في حمأة الهجمة الأميركية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واتهامها بمحاولة الاغتيال المزعومة للسفير السعودي في واشنطن، ودخول وزير الدفاع الإسرائيلي على خط التهديدات، والإيحاء بضربات استباقية على الأراضي الإيرانية، كل ذلك يدل بوضوح على أن أميركا وإسرائيل وبقية الغرب اللاهث خلف الثور الهائج، هم في عين العاصفة الاقتصادية التي هبت في «وول ستريت»، والتي ضربت عواصمهم وبلدانهم، ولا سبيل أمامهم إلا الهروب إلى الأمام، ولو عبر مغامرة عسكرية، يعرفون متى تبدأ ولا يعرفون متى وكيف تنتهي.

• رابطة الشغيلة اعتبرت أن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية كشف أن بعض الدول العربية غارقة في المخطط الأميركي التأمري ضد سورية، وأنها تسعى إلى تصفية حسابات مع الرئيس بشار الأسد، لإصراره على مواصلة انتهاز خط المقاومة، والممانعة للمشروع الأميركي الشرق أوسطي الكبير، ورفضه مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

ودانت الرابطة الهجوم الذي استهدف السفير السوري على عبد الكريم، ورأت أن هذا الهجوم الذي يستهدفه من قوى 14 شباط إنما يندرج في سياق محاولة التغطية على دورها التخريبي ضد سورية.

كما دانت رابطة الشغيلة الاتهام الأميركي المفبرك استخباراتياً ضد إيران بمحاولة اغتيال السفير السعودي، معتبرة أنه يندرج في سياق محاولة واشنطن منع أي تقارب

المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى . . بين جموح «المستقبل» ورغبة قباني

المفتي هذه الأيام، كما يتفهمون وضعه وسياسته في هذه الآونة، وبالتالي فهم لا يفصحون عن حقيقة مواقفهم هذه الأيام، بانتظار ما تحمله التطورات مستقبلاً من جهة، وتقديراً لحال المفتي في الوقت الراهن من جهة ثانية.

ويرأي المصادر المتابعة، فإن من شأن الأيام القليلة المقبلة، أن تؤكد اتجاه إبرة الميزان نحو المستقبل أو نحو المفتي.. علماً أن هناك من ينتظر موقفاً من الرئيس نجيب ميقاتي، الذي يستعير على قضاء موافقه هذه الأيام بالكتمان، ولا يظهرها إلا عند ساعة أو لحظة الفصل.. وللرئيس ميقاتي بالطبع حساباته التي تتخطى الصراع الجاري بين المستقبل والسنيرة والمفتي، فمن من الطرفين الأكثر استعداداً للتقرب من رئيس الحكومة طويل الصبر والأناة... والانتظار أيضاً.

محرر الشؤون اللبنانية



قباني متوسطاً ميقاتي والحريري والسنيرة

لم يغضر للمفتي قباني استقباله قاتل رئيس حكومة لبنان الرئيس الشهيد رشيد كرامي، علماً أن المفتي لم يقدم بدوره أي مبرر لهذا الاستقبال، الذي جاء تلبية لطلب من سعد الحريري.

وفي هذا الإطار، فإن هناك متابعة من قبل المفتي، لمفتي المناطق، الذين تؤكد مصادر معظمهم أنهم يتفهمون مواقف

مجلس شرعي إسلامي أعلى جديد، إلا أنه لم ينل جواباً شافياً، كون الرئيس الحص ينظر إلى هذه المسألة من زاوية قانونية ودستورية وشرعية، بالإضافة إلى المصلحة الوطنية العليا.

أما بشأن زيارة محتملة للمفتي قباني إلى الرئيس عمر كرامي، فإن هذا الأمر مستبعد كلياً، لأن الرئيس عمر كرامي

السنيرة تصب في محاولة خلق توافق حول مشروعهم بشأن التمديد للمجلس الحالي، وبهذا جاءت حركته باتجاه الرئيسين سليم الحص وعمر كرامي، اللذين لم يستطع أن يأخذ منهما وعداً يشفي غليله وغليل تياره بشأن مشروعهم، فاكتمل بمواقف عامة، لم يستطع «الليب» السنيرة أن يفهم إشارتهما بوضوح.

من جهته، مفتي الجمهورية الذي تقترب ولايته من سن التقاعد، الذي يفصله عن مواعده أقل من ثلاث سنوات، فإنه يعمل ويتحرك باتجاه تمديد ولايته، ولهذا فهو يسعى في كل الاتجاهات من أجل انتخاب مجلس شرعي جديد، يجعل له الكلمة المؤثرة، ويمكنه بالتالي من تجديد ولايته.

وعلى هذا الأساس بدأ المفتي قباني تحركه، وهو زار الرئيس سليم الحص بحجة الاطمئنان إلى صحته، لكن الحقيقة هي أنه طرح في هذا اللقاء مسألة انتخاب

أسئلة كثيرة تطرح في الأوساط الإسلامية حول حقيقة ما يجري بشأن المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى وحوله، خصوصاً بين الرئيس فؤاد السنيرة وتيار المستقبل من جهة، ومفتي الجمهورية محمد رشيد قباني من جهة ثانية.

وكما تؤكد مصادر متابعة للتطورات بهذا الشأن بدقة، فإن السنيرة و«المستقبل» يجهدون ويتحركون في كل الاتجاهات من أجل التمديد للمجلس الحالي، لأنه تبين لهم بعد دراسة مستفيضة ودقيقة، أنهم قادرون على التأثير فيه، وفي قراراته، سواء بحكم وجود أعضاء يلتزمون بقرارهم، أو أعضاء يمتنعون عنهم، وبالتالي تجعلهم يسيطرون على أكثرية مريحة، تؤهلهم لأن يظلوا متحكمين بالمفتي ومواقفه وقراراته، كما تجعله رهن إدارتهم وإرادتهم، حينما يطلب منه موقف محدد في أمر سياسي ما، أو موقف اجتماعي محدد.

وتلفت هذه المصادر إلى أن حركة

بانتظار المؤتمر النقابي الموسع في 30 الجاري ماذا بعد إضراب هيئة التنسيق النقابية؟



بعيداً عن السجال الدائر حول المحكمة، ومن يريد التمويل ومن لا يريد، نفذت هيئة التنسيق النقابية إضراباً، شمل معظم المؤسسات التربوية الرسمية والخاصة والجامعة اللبنانية، اعتراضاً على التسوية التي تم التوصل إليها بين الاتحاد العمالي العام من جهة، والحكومة من جهة ثانية، بشأن زيادة الأجور والتي اعتبرها رئيس رابطة التعليم الثانوية «حنا غريب» في الاعتصام التربوي الذي نفذ أمام السراي الحكومي أنها ولدت ميتة، وإكرام الميت دفنه، مطالباً تمثيل هيئة التنسيق النقابية بلجنة المؤشر وإعادة البحث من جديد.

وفي وقت لم يصدر فيه بعد قرار زيادة الأجور في الجريدة الرسمية للبدء بتطبيقه، فإن ثمة حركة مستمرة من أجل التوصل إلى حلول وصيغ مرضية لتوفير المخارج لهذه الأزمات، علماً أن وزير العمل شربل نحاس، ورغم عدم موافقته على الشكل والطريقة التي تم بها إقرار الزيادة، عكف على وضع الصيغة المناسبة والملائمة للزيادة، لإسقاط مشروع زيادة الأجور كما أعلنت.

إلى ذلك، فإن الهيئات الاقتصادية ما زالت مصرة على رفضها هذه الزيادة، وذهبت بتحديها إلى عدم دفعها للموظفين والمستخدمين والأجراء إلى حد إعلانها أنها بصدد صياغة طعن لتقديمه إلى مجلس شوري الدولة. بأي حال، فالتحرك التربوي النقابي الذي نفذ إضراباً ليوم واحد، سيواصل تحركه وستحدد اتجاهاته التصعيدية في المؤتمر النقابي الشامل الذي يعقد اليوم (الخميس)، علماً أنه حسب أكثر من مصدر في هيئة التنسيق النقابية فإن الأمور قد تتجه إلى التصعيد مع بدء العام الدراسي الجديد، من أجل تحقيق مطالبهم.

وتلفت هذه المصادر، أنهم لا يتوقعون من إضرابهم الذي نفذوه أن يغير من واقع زيادة الأجور الذي أقر، واعتبروه حسب وصفهم «المذل» أن يتغير بين ليلة وأخرى، وأن تلبية الحكومة مطالبهم بتحسينها، لكنهم

كما هو معروف عنهم أنهم من أصحاب النفس الطويل في التحركات النقابية والمطلبية التي ستكون موضوعة على نطاق شعبي واسع بعد المؤتمر النقابي الذي سيعقد في 30 من الشهر الجاري.

بأي حال، فقد نفذت هيئة التنسيق النقابية إضرابها في المدارس والثانويات، والمعاهد الخاصة والرسمية، والجامعة اللبنانية، لتبدأ التحضيرات للمؤتمر النقابي الواسع، الذي سيعقد في قصر الأونيسكو في 30 من الشهر الحالي، لجميع شرائح المجتمع لبحث الأمور الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية..

وبالانتظار، فاللبنانيون سيبقوا ينتظرون موازنة عامة للدولة لم يشهدها لبنان منذ 2006، وسيظلوا ينتظرون سياسة إنمائية واقتصادية شاملة تضع مصلحة الأغلبية الواسعة والساحقة من اللبنانيين بعين الاعتبار، وليس في مصلحة الأثرياء والرأسمالية الطفيلية التي جعلت البلد يزرع تحت دين عام يفوق الـ 60 مليار دولار.

حردان يستقبل وفد حركة الأمة



زار وفد من حركة الأمة، برئاسة أمينها العام الشيخ د. عبد الناصر جيري، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي؛ النائب أسعد حردان، وجرى تداول لتطورات المنطقة، لا سيما المستجدات في سورية، التي تعرضت لهجمة شرسة استطاعت تجاوزها بحكمة قيادتها ووعي شعبها. وأكد الطرفان أن عملية تحرير الأسرى الثلاثة الماضي، شكلت صفة لكل المراهنين على التسوية في المنطقة، وأكدت أن هذا العدو لا يفهم سوى لغة القوة والكفاح المسلح.

واعتبر المجتمعون أن البؤر المشتعلة في المنطقة اليوم تستخدم لإطلاق الدخان الكثيف، لتغطية الإنسحاب الأميركي من العراق وأفغانستان، والأميركي يدفع الأمور باتجاه تصعيد القتال بين أبناء الوطن الواحد، من أجل تمرير مشروعه الهادف لتفتيت المنطقة وتقسيمها، لكن هذه المرة بدماننا.

تجمع العلماء المسلمين يدعو إلى مزيد من عمليات الأسر

تعلقاً على تحرير المجاهدين الأسرى الفلسطينيين، أصدر تجمع العلماء المسلمين في لبنان بياناً جاء فيه: إنه يوم فخر في تاريخ أمتنا، يثبت إن قوة الإيمان أهم من كل القوة المادية التي يمتلكها العدو.

إن إطلاق الأسرى يثبت أن النهج الوحيد الذي يمكن أن نتعامل فيه مع عدونا الصهيوني هو نهج الجهاد والمقاومة، فكل الاتفاقيات لم تحرر للأردن ولا لصر ولا أي بلد عربي فضلاً عن فلسطين أي أسير، في حين أن عملية واحدة حررت أكثر من ألف أسير، ما يعني وانطلاقاً من الحكم الشرعي في وجوب تحرير جميع الأسرى، وجوب القيام بعمليات أسر أخرى، كي لا يبقى أسير واحد في سجون العدو.

يجب أن يعرف كل العرب والمسلمين أن نهج الحكام العرب في الاستسلام للعدو، والرضا بالحوار معه، لم ولن يجدي نفعاً، ومن المعيب أن تستمر الجامعة العربية في طرح مبادرة للاستسلام، هي استسلام أكثر مما هي سلام، ومع ذلك لم يرض المحتل بها، وخب هؤلاء الحكام آمال شعوبهم التي نهضت اليوم للتخلص من ظلمهم وذلمهم وعارهم وجبنهم وعمالتهم.

مقابلة

سونيا فرنجية: شقيقي طوني أهم من رفيق الحريري
ومنفذ الجريمة مدعو إلى الغداء في منزلي

الشعور نفسه، وتقول: «رغم محبتي الخالصة لرفيق الحريري، لحظة اكتشافه لاسم منفذ الجريمة، سأدعو القاتل إلى منزلي لأقيم له مأدبة غداء عارمة على شرفه.. ألا يحق لي عندما أرى سمير جعجع في مأدب قريطم أن أتصرف كما يتصرفون، بالنسبة إلى كثير من اللبنانيين، شقيقي طوني فرنجية أهم بكثير من رفيق الحريري، ورشيد كرامي الشهيد أهم بكثير من رفيق الحريري، ولتبرئة جعجع ملفه ما عليه سوى تقديم طلب إعادة المرافعة أمام القضاء».

تضيف سونيا فرنجية: «إسرائيل وراء اغتيال شقيقي طوني، وجعجع والآخرون هم أداة صغيرة في يد المخابرات الإسرائيلية، لكنني أسأل من يبررون هذه الجريمة البشعة بعد ادعائهم توحيد بندقية المسيحيين، ألم تقطع إسرائيل رأسهم؟ ألم يكن المطلوب وقتذاك ضعفة المسيحيين لا تقويتهم؟ عائلتنا وزغرنا دفعت الثمن غالياً لرفضها السير في المخطط الإسرائيلي وهذا ما نفتخر به». سونيا الراسي تتذكر بحزن كلمات والدها الرئيس فرنجية وقوله للقاضي أسعد جرماتوس: «لا أريد التلهي بسائق «شوفور» مادام لا يستطيع القضاء الوصول إلى الرأس المدبر، فليحوّل الملف إلى المجلس العدلي لحين تغير الظروف». وتنتهي كلامها بأسى: «لأسف في لبنان الدولة تحمي القاتل، وأهل الضحية يسامحون القاتل، أما القاتل نفسه فلا».

وعما إذا كانت سونيا فرنجية متخوفة على الوجود المسيحي في الشرق، سيما بعد أحداث مصر الأخيرة؟ تقول: «لا أخاف عليهم من المسلمين بقدر خوئي عليهم من بعض المسيحيين، شخصياً شاهدت بأعين مسلمين يدافعون عن المسيحيين أثناء الحوادث الأليمة التي عصفت بزغرنا، فمستشفيات طرابلس سارعت في فتح أبوابها، رغم المقاطعة آنذاك بين المنطقتين لاستقبال الجرحى، وشبابها تهافت للترع بدمهم للمسيحيين، وبالتالي لا خوف على لبنان ولا على مسيحييه بعقلية شبان كهذه». وتكمل سونيا حديثها بالإشارة إلى أن لبنان نال نصيبه من التشريد والقتل والعذابات على مدى 30 عاماً، الطوائف دفعت ثمناً كبيراً لعدم قيام دولة قوية عادلة، لم يخلص بيت في لبنان من حالة فقيد على حبيب أو عزيز.. أشك بقدرة التخريبيين في زرع الفتنة مجدداً، ولكنه يجب على الجميع توخي الحذر وعلينا إعادة بناء الدولة، لأنه لا يجوز الاستمرار بمنطق الدويلات الطائفية، ولبنان الحر الموحد سيأتي.. بابتسامة تنهي سونيا فرنجية الراسي كلامها لجريدة «الثبات»: «بناء الدولة سيطول بعض الشيء، طبعاً مش بكر الصبح».

أجرى الحوار بول باسيل

“
إيران أثبتت مفاعلتها..
وقيادتها لا يمكن اللعب
معها على شاكلة ما
يحصل في البلدان العربية

المحكمة الدولية؟ تقول: بداية لتشرح لنا المحكمة الخاصة بلبنان سبب استقالة 12 موظفاً كبيراً.. ولتفسر للرأي العام اللبناني سبب قبض قضاتها والعاملين فيها، معاشات توازي عشرة أضعاف رواتب قضاة وموظفين في محاكم أخرى.. تكمل فرنجية الراسي حديثها لجريدة «الثبات» بالقول: «ما يواخذوني»، شخص الرئيس رفيق الحريري هام وهام جداً، لكنه بالنسبة إلى كثير من اللبنانيين ليس بأهمية الشهيد طوني فرنجية.. نحن بفضول أسابع قليلة من مجزرة إهدن استطاع حزب «المردة» تكوين ملف كامل عن الحادثة، وأصبح يملك أسماء 600 شخص توجهوا لتنفيذ مجزرة إهدن، وكل ذلك حصل بتوافر الإرادة الصلبة والرجال وليس المال.. اليوم وبعد مضي 5 سنوات على اغتيال الرئيس الحريري، ودفع المليارات الدولارات من جيوب اللبنانيين، لا تزال قرائن المحكمة الدولية شبه معدومة، فليدفع ورثة الحريري مبلغ مليار دولار للـCIA، والـFBI، أو أي جهاز مخابراتي ليصلوا إلى نتيجة أكيدة ومضمونة.

«عزيمة»

استهتار ورثة الحريري الأب بوجع الناس، جعل سونيا فرنجية الراسي تبادلهم

“
لا يجوز الاستثمار بالمنطق
الدويلات الطائفية ولبنان
الحر الموحد سيأتي

“



عجة.. ورشاي

حول أحداث سورية تقول كريمة الرئيس الراحل سليمان فرنجية: «مشروع تفتيت المنطقة يشمل الجميع، لعل سقوط 200 ألف قتيل في بلد لا يتجاوز عدد سكانه 4 ملايين وفي غضون 20 عاماً، أكسب وطننا مناعة ضد التقسيم. اليوم محاولات زرع الفتنة تضرب سورية لزراعة استقرارها، ولكن الأوطان العظيمة لا تتسرع إلا بتضحيات الشعب، فالأمم الكبيرة يصل نسب شهدائها إلى حوالي 10% من مجمل السكان». وتضيف

“

قد يكون ما يحدث في
سورية رغم بشاعته
حسنة أيقظت الجيش
السوري على المهيدة
الأميركية - الإسرائيلية

“

سونيا فرنجية الراسي: لا يمكن تناول «عجة» دون كسر البيض، وسورية اليوم حالها حال الدول العربية، العين الإسرائيلية مصوبة عليها لتفتيتها، ولمعرفة حجم المخطط التأميري عليها لتتساءل عن مصدر تهريب 1400000 قطعة سلاح إلى سورية؟ ولنفترض أن سعر القطعة الواحدة 500 دولار، فمن أين يأتي كل هذا الدعم المالي؟ رغم تضحيات الجيش السوري في حفظ الأمن مؤخراً، تنتقد فرنجية أداءه في مسألة تهريب الأسلحة، تقول: «هناك رشاي وقلوس دفعت، لتهريب بضاعة، تبين مؤخراً أنها أسلحة ومتفجرات».

الغرب وراء الفوضى العارمة في الأقطار العربية، والسياسة اليوم تفتقد لقواعد الأخلاق.. سورية تعيش مخاض بناء «وحدتها».. وورثة الحريري الأب يخدمون حياة اللبنانيين.

مواقف كثيرة فاضت بها كريمة الرئيس سليمان فرنجية سونيا الراسي، لجريدة «الثبات»، فتحدثت عن شؤون المنطقة والناس، وإليك الحوار:

لا تُعوّل السيدة سونيا فرنجية على الحراك الشعبي داخل الأقطار العربية على الإطلاق، وتأسف لانعدام القيم بين الناس، تقول: «شحت الأخلاق بين السياسيين، والناس للأسف الشديد تحركها مصالح جيوبها، فأين القيم في ثورة مصر وثوارها؟ فرنجية توضح وجهة نظرها بالقول: «طبعاً هناك قلة تريد التغيير في العالم العربي لبناء مستقبل أفضل، ولكن هل الذي حصل في مصر ثورة، هل علينا أن نصدق أن من يعيش 40 عاماً تحت رحمة دكتاتور، يستيقظ على عجالة من أمره، بين ليلة وضحاها ليكتشف أنه شغوف بشعارات الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان؟ بصراحة كلية، لست ممن يؤمن بعقوبة الثورات، لأن «ON» التي سمحت للشعب المصري كما التونسي أو اليمني ليست وليدة حراك داخلي، والهدف الحقيقي لهذه التحركات الفوضى لإراحة إسرائيل».

ولكن، هل إسرائيل وأميركا تتحكمان بما يدور في المنطقة تماماً؟

ترد فرنجية بهدوء وحزم: «وهل تونس الجديدة ومصر المتجددة وليبيا واليمن قادرون على إزعاج مصالح إسرائيل في المنطقة، ألم يتم إغراق هذه الدول بأحوالها الداخلية، ما يزعج إسرائيل اليوم هو حزب الله في لبنان، ولهذا السبب العمل جارٍ دون كلل، لتفتيت المنطقة».

عن ارتدادات الزلزال المصطنع في المنطقة على الداخل اللبناني، تشير السيدة سونيا فرنجية إلى أن لبنان الذي أنهكته إسرائيل على مدى 30 عاماً، عاند المخططات الخارجية ببطولة، وصمد بفضل تكاتف شعبه وانتصر على أقوى جيش في المنطقة، وبالتالي بإمكان شعبه بناء دولته الفاعلة والعادلة، وتقول: «بهمة شباب لبنان نتجاوز الطائفية ونبني مؤسساتنا، ونخمد النخ في الطائفية، لأن الأخيرة ليست من عاداتنا، بقدر ما هي وليدة أزمات إقليمية يراد لها أن تعيش في لبنان».

تعتبر فرنجية أن انتقال عدوى الحراك «VIRUS» العربي إلى أميركا وأوروبا، ليست وليدة يقظة أخلاقية، بل هي احتجاجات لاكثرية تريد الإجابة على سؤال: لماذا قلة تتنعم بالنعى، وأكثرية تتنعم بالفقر؟

تحقيق

رمت بهم الظروف على مقاعد الحياة
ممارسة العنف والتفكك الأسري.. عاملان أساسيان للتسرب المدرسي

منوهاً إلى تأثير المؤسسة التربوية التعليمية التي ينتمي إليها التلميذ «المدرسة» من ناحية موقعها، بناؤها، والحد الذي تؤمنه في إشباع الحاجات المشروعة للتلميذ وتنمية مواهبه ومهاراته وعدد المناهج المقررة ومدى تأثيرها في بناء شخصية. وأوضح المشرف حسين: كلها عوامل تعطي مردودات ذات حدين، إيجابي: عندما تكون مطابقة للمواصفات التي أنشأت من أجلها المدرسة والاستمرار في الدوام. وسلبي: عندما يكون العمل عشوائياً والإقرار بالأمر الواقع فيؤدي إلى التفرغ من المدرسة والتسرب.

واستطرد ياغي، للحد من قضية التسرب الدراسي يجب أن يصار إلى بناء علاقة وطيدة وطيبة بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال التعاون المتبادل، وتوعية المجتمع وإقناعه بضرورة التحاق أبنائه في المدارس الموجودة في مناطق سكنهم. دور الجمعيات الأهلية ومراكز الخدمات الإنمائية على مستوى الإجراءات العلاجية تعمل بعض الجمعيات غير الحكومية وبعض مراكز الخدمات الإنمائية على تأهيل الأطفال دون سن الـ 14 ممن هم خارج المدرسة ليتمكنوا من الاندماج مجدداً في مسار التعليم النظامي والمهني أو التدريب المهني المعجل، كل بحسب قدراته ومهاراته. وتهدف هذه البرامج إلى تطوير قدراتهم الذهنية واللغوية والتواصلية، وتنمية الحس الإنساني لديهم، من خلال مناهج وطرائق تعليمية ومشاكل ووسائل تربوية خاصة، وبإشراف فريق متخصص ومتكامل من الأخصائيين.

إن بعض الجمعيات الأهلية ومراكز الخدمات الإنمائية أعدت منهاجاً وأدوات تعليمية. تعليمية خاصة تناسب مع هذه الفئة العمرية، وبعد متابعة الطفل لبرنامج الاستلحاق المدرسي يلحقوا بالمرحلة المدرسية التي تأهلوا لها خلال فترة التحاقهم بمركز الاستلحاق المدرسي، وذلك بعد موافقة وزير التربية والتعليم العالي بإعفائهم من شرطي السن وحياسة إفادة مدرسية عن المراحل الدراسية السابقة.

على الجمعيات الأهلية ومراكز الخدمات الإنمائية التي تضع إشكالية التسرب المدرسي ضمن أولوياتها أن تعمل على تطوير برنامج التعليم الغير نظامي الذي يتم استخدامه مع الأطفال الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون العودة إلى المدرسة. ويستند هذا المبدأ بإعطائهم نظام كفايات الذي يمكنهم من العودة إلى النظام التعليمي من خلال المشاركة والحوار وتطوير المعرفة ومهارات التفكير البناء مما يساهم في خلق بيئة تعليمية جذابة ومشجعة للأطفال.

ملاك المغربي



للأسرة دور مهم

أما مريم محمد «10 سنوات» فقد تسربت من المدرسة بعد أن قُتل والدها من قبل عصابة اقتحمت منزلهم أمام عينيها، وبعد عدة أسابيع قتلت والدتها من قبل نفس العصابة التي كانت تهددهم وتلاحقهم باستمرار لإعطائهم المال. فاشتدت حالة مريم صعوبة فقامت عمته بإعالتها مع أختها الثلاثة، مريم لا ترغب بالعودة إلى المدرسة لأنها تقوم بالاهتمام بإخوتها.

المشرف التربوي حسين ياغي، حدد العوامل الأكثر بروزاً وتأثيراً وعملاً في

66

للأسرة دور في ظاهرة
التسرب المدرسي..
من حيث نوع العلاقة
بين أفرادها ومستواها
الاقتصادي والعلمي

66

تهيئة أرضية خصبة تحتضن وتغذي وتديم هذه الظاهرة.

وأشار حسين إلى أن للأسرة دوراً في هذه الظاهرة من حيث نوع العلاقة بين أفرادها، ومستواها الاقتصادي، مصادر عيشها، ثقافتها العامة، مستوى أفرادها العلمي.. بالإضافة إلى عوامل أخرى سائدة كالحالة الصحية للتلميذ، والاضطراب العاطفي والحالة النفسية العامة ومستوى الطموح والنظرة إلى المستقبل وتحديد الأهداف التي على ضوءها يمكن للتلميذ إطلاق دافعية تتناسب وتحقق هدفه إيجابياً أو سلبياً.

ويجب علينا أن نتعاون معهم، خصوصاً أن ظروفهم الاجتماعية هي التي دفعت بهم إلى مغادرة المدرسة واتخاذ تجارة بعض السلع البسيطة مهنة لهم.. من جهتي أرى هؤلاء الأطفال هم ضحية الفقر وهم بأمس الحاجة للرعاية، ومثل هؤلاء الأطفال على الدولة أن تنقذهم من الوقوف في الطرقات وأن تعمل على دمجهم في المؤسسات الخيرية والجمعيات الاجتماعية لمواصلة دراستهم، خصوصاً تلك الحالات التي لا معيل لها.

عباس علي «16 عاماً» يزاوّل مهنة مسح زجاج السيارات عند رؤية الإشارة الحمراء، سألته: هل أنت طالب في المدرسة؟ فأجاب وعلامات الحزن بدت من بين عينيه: تركت المدرسة وأنا على أبواب المرحلة الثانوية وذلك عندما توفي والدي بحادث مربع فتركنا بلا معيل.. عندها قمت بإعالة أسرتي لأنني الابن الأكبر.

على بعد أمتار من ذلك الفتى تقف فتاة في العاشرة من عمرها تدعى سوسن ماضي، كانت تعترض المارة والسيارات لبيع العلكة، بينما والدتها في الجهة المقابلة لها تتجول بين السيارات وتحمل طفلة صغيرة. سوسن لم تذهب إلى المدرسة في حياتها ولا حتى تعرف لها طريقاً لأنها نشأت في أسرة لا تفهم معنى العلم والتعلم. أنا أعرف فقط التسول بين هذه السيارات، وأمنيته الوحيدة كانت أن أدخل المدرسة وأتعلم.

والد التلميذ محمد جوني اشتكى من بعض الأساليب التي تستخدمها المعلمات، فقال للثبات، هذه المرحلة من العمر تحتاج إلى رعاية خاصة من قبل الأساتذة، فابني قد قام بتناول بعض الطعام أثناء شرح الدرس، ولم تحسن المعلمة التعامل معه لتتفادى هذه الظاهرة التي من الطبيعي أن يقوم بها الأطفال الجدد عند دخوله المدرسة، بل قامت بالصياح بوجهه بطريقة مخيفة جعلته يرفض الذهاب إلى المدرسة.



بعد أن غمرته ليالي الجوع وهو يتوخى مساعدة أمه وإخوته الثلاثة، أكبرهم في السابعة والعشرين من عمره، يقضي أيامه في السجن بعد تورطه بجرائم السرقة.

أنا لا أتسول

يقول وليد وبنبرة ملؤها الألم والحسرة: «يا ريت فيني إرجع للمدرسة، أمي كانت تعمل في البيوت وتعاني الآن من داء السطري، ولا أعرف طريقاً لوالدي الذي فصل عن عمله في أحد معمل الخياطة، والآن ليس لنا معيل»، وأضاف: «لقد وصلت للصف السادس لكنني غادرت المدرسة السنة الماضية بسبب غياب أبي، وأنا لا أتسول كما يظن البعض لكنني أتاجر في بعض البضائع التي لا تحتاج إلى رأس مال مرتفع».

بينطلون «جينز» أخضت لونه حرارة الشمس وقميص رياضي أحمر أكل الدهر عليه وشرب، ونعل بلاستيكي ممزق، يياشر وليد عمله عند السابعة صباحاً، ولكن ليس بشكل دائم فأحياناً لا تتوفر لديه البضاعة، عندها، يضطر للبقاء في البيت.

يضيف وليد، يتخذ أصدقائي من المقاهي أماكن لمزاولة نشاطهم اليومي، المهم بالنسبة لهم العودة مساءً لمنازلهم بعدة نقود تكفي لسد الرمزق.

ضحايا الفقر

بالنسبة لعامة الناس، هناك من يعتبر هؤلاء الأطفال أنهم مسخرون من جهات معينة تتاجر ببراءتهم وكبريائهم مقابل نسبة ضئيلة من الأرباح، وآخرون يعتبرونهم متسولين كما يقول أحمد حسن (44 عاماً- سائق عمومي) هم فقط متسولون تحت غطاء بيع السلع البسيطة، والبعض منهم يرغب في مساعدة أسرهم الفقيرة، رغم صغر سنهم،

تظهر مشكلة التسرب المدرسي في بلد قد عانى المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على مدى سنوات طويلة، خصوصاً بعد مروره بحرب أهلية، فمن المشاكل الأسرية والأوضاع المعيشية الصعبة والفقر إلى العنف المدرسي والأساليب التربوية في المدارس.

وقد بدأت الحركة الاجتماعية منذ مطلع التسعينات مسيرتها في تبني قضية التسرب المدرسي ووضعت برامج عدة تتفق مع احتياجات المتسربين واستطاعت أن تلعب دوراً بارزاً في تحريك هذه القضية.

وتعود ظاهرة التسرب المدرسي إلى عوامل منها: ممارسة العنف من قبل المعلمين، التأخر والرسوب، عدم التكيف مع البيئة المدرسية، وهناك عوامل أخرى هي عوامل صحية واجتماعية ونفسية منها جهل الأهل لأهمية التعليم، التفكك الأسري، وضع الأطفال في دور الأيتام أو المؤسسات الرعائية.

وتشير الإحصاءات أن التسرب المدرسي يشكل حوالي 4٪ في الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي أي ما يساوي 10 آلاف تلميذ خارج نطاق التعليم، و7٪ في الحلقة الثالثة من المرحلة المتوسطة.

كان وليد «12 عاماً» يتجول ظهر السبت الماضي في منطقة السفارة الكويتية وسط المارة والسيارات، حاملاً بين يديه علباً من المحارم الورقية، وكان ينتظر وقوف السيارات تبعاً لإشارة المرور الحمراء ليعرض بضاعته على السائقين يستجدي عطفهم عبر شراء علبة أو علبتين، يتنقل وسط الشارع من دون الالتفات إلى الخطورة التي تهدد حياته.

وليد لم يمتحن بيع المحارم الورقية تسخيراً من أحد مستغلي الأطفال كما هو شائع عن الأطفال المتسولين، إنما دفعته الظروف الهروب من المدرسة

العربية
IslamTimes



www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

وفاء الأحرار.. دلالات هامة تحية إلى أصحاب الفضل

خلالها قادة كثر، وأعتقد أن كل من أمضى تلك السنوات الطويلة في سجون الاحتلال، هو قائد وقائد من طراز خاص أيضاً. وقد عرفنا من خلال القوائم المنشورة أن التركيز تم على المحكومين بالسجن مدى الحياة، وهم في الأسر منذ ما قبل العام 2000.

في الثانية، يتحدث البعض عن التوقيت، وعن اتفاقات تحت الطاولة، وعن الظروف الموضوعية المحيطة بإنجاز الصفقة، قرأنا كثيراً من تلك المقالات والتحليلات، ولم نلاحظ إشارة إلى أصحاب فضل أساسي في التوقيت، وفي المساهمة بكسر إرادة المحتل، أولئك هم الشبان البواسل الذين هاجموا مقر سفارة العدو الصهيوني في القاهرة، وانتزعوا العلم الصهيوني من سماء مصر. مع الأسرى المحررين، والأسيرات المحررات، ومع شهداء عملية الوهم المتبدد الذين أسروا الجندي الصهيوني شاليط، ومع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون العدو الصهيوني، تحية أيضاً إلى شباب مصر الذين أنزلوا العلم الصهيوني، وطردهوا السفارة، فرضخ الاحتلال، ولنا عودة إلى هذا الموضوع.

نافذ أبو حسنة

والجولان، «مواطنين» في كيانه الصهيوني، بسبب قرارات الضم التي اتخذها للقدس والجولان، واعتباره الأراضي المحتلة عام 48، أساس دولته، وعندما يتم تحطيم تلك الاعتبارات فإن النجاح للمقاومة، بين ولا يخفى على أحد.

ثالث الدلالات، يكمن في أن الشعب العظيم لا يبخل بالتضحية من أجل أبنائه ومناضليه، لقد تحدث الكثيرون عن الثمن القاسي الذي دفعه الشعب الفلسطيني، بعد أسر الجندي الصهيوني، وكان كافياً أن يشاهد هؤلاء الاحتفالات الكبيرة في غزة، وفي شمال القطاع الذي دمر بالكامل تقريباً كي يدركوا أن الشعب لا يبخل على أبنائه، وهو مستعد للتضحية من أجل الحرية للأسرى، كما من أجل نيل حقوقه الثابتة والمشروعة.

تبقى إشارات هامتان بين يدي الصفقة، في الأولى يتحدث البعض عن أن الصفقة التي لم تنجز تحرير «القادة» هي صفقة فاشلة، نحن نقدر ويجب أن ننحني أمام كل مناضلين، والقادة جزء منهم، وكانت الرغبة أن يتم تبييض السجون، لكن هذا مستحيل في صفقة واحدة، ومقابل جندي واحد. ما نود الإشارة إليه وليس في معرض المديح، أن الصفقة هامة، وخرج من

وهاهي المقاومة تكسر هذا المبدأ وتفرض على العدو التنازل، كما فعلت مراراً من قبل، (عملية النورس 1979، عملية أنصار 1983، عملية الجليل 1985، وعملية الوعد الصادق 2008 وغيرها وغيرها من العمليات) ليكون أصحاب الأيدي المخضبة بالحناء، والمصممة على المقاومة في طليعة الأسرى المحررين رغم أنف المحتل.

دلالة ثانية تتصل بالإصرار على الهدف، والتمسك بالحق، لقد ناور العدو كثيراً، وشن عدواناً وحشياً دمويًا على غزة، وحرماً استخبارياً شرساً، تحت دعاوي إطلاق شاليط، وكان هناك من دعا منذ اليوم الأول إلى تسليم شاليط، خشية من تداعيات عملية الأسر وردود الفعل الصهيونية عليها. كما كان هناك من تحرك من أجل «صفقة ما» لا تحقق من خلالها المقاومة تحرير الأسرى، وعندما فشل العدو (ومن سار في ركابه) أمام عزم وتصميم الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة، أقر صاغراً بشروط المقاومة، التي انتزعت منه كسراً لقواعد كثيرة حاول اعتمادها من قبيل رفض إدخال أسرى القدس والأراضي المحتلة عام 48، والجولان في الصفقة. العدو هنا يعتبر أهلنا في الأراضي المحتلة وفي القدس

وتصويره بكونه حدثاً غير ذي قيمة، وأن النتائج المتحققة عنه ليست بذى بال. الوقائع الصلبة تجبه حملات التشكيك تلك، وعلى الذين يبحثون عن تطهير ضمائرهم، سلوك دروب أخرى، نحسب أن الصفقة هامة وكبيرة، وتحمل عدداً من الدلالات الحاسمة، في طليعتها، أن نهج المقاومة في مواجهة الاحتلال، هو السبيل الوحيد لنيل الحقوق، ورسم معالم المستقبل المشرق للشعب الفلسطيني والأمة العربية. قضية الأسرى في سجون الاحتلال، تقدم مثلاً حياً وواضحاً، بعد سنوات من التفاوض العثي، في تحرير أسير واحد ممن يسميهم الاحتلال، أصحاب الأيدي الملوثة بالدم اليهودي، أو من ذوي الأحكام العالية، وكان الرد الصهيوني دوماً بأن «هؤلاء سوف يتركوا ليتعفنوا في السجون، وفي الحالات التي كان فيها المفوضون يصرون على تقديم ما يحفظ ماء الوجه، كان الاحتلال يقدم ما يسميه بإجراءات «حسن النية»، فيخرج عن أسرى أنها مدة محكوميتهم، أو قاربوا على إنهاؤها، ويسعى إلى تصوير ذلك بوصفه تنازلاً كبيراً يستدعي مقابلاً من السلطة الفلسطينية. لقد سعى الاحتلال إلى تثبيت مبدأ يعتبر قضية الأسرى شأنًا يخصه، فقط وهو يتصرف به كما يشاء.

نجحت المقاومة الفلسطينية في انتزاع نصر كبير عبر إقرار صفقة تبادل الأسرى. والتي انتزعت من خلالها رضوخ الاحتلال، بالموافقة على تحرير ألف وسبعة وعشرين من الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال، مقابل إطلاق الجندي الصهيوني «غلعاد شاليط»، والذي نجح رجال المقاومة في أسره، من داخل دبابته، والاحتفاظ به، لخمس سنوات طوال. شن خلالها الصهاينة حرباً مباشرة على غزة، واشتركوا مع كثيرين في حرب استخبارية مفتوحة، لتحديد مكان وجوده، والسعي للوصول إليه، بهدف تجنب الرضوخ لطلبات المقاومة.

النجاح في أسر الجندي الصهيوني، كما النجاح في الاحتفاظ به لكل هذه المدة، أمران يجب ألا يغيبا عن البال، عند محاولة قراءة صفقة «وفاء الأحرار»، خصوصاً أنه وكما في كل إنجاز تحققه المقاومة، في فلسطين أو في لبنان، تنطلق حملات التشكيك، والبحث عن الثغرات، للتقليل من قيمة الإنجاز، وصولاً إلى نفيه، أو اعتباره، وكأنه لم يكن. والقصود دوماً في مثل هذه الحالات، إلحاق الأذى بفكرة المقاومة مبدئياً، وتشويه إنجازها عبر الحديث عن تكاليفه العالية،

من شهداء الحركة الأسيرة الشهيد عبد القادر أبو الفحم



عند وقوع حرب حزيران عام 1967، كان عبد القادر أبو الفحم، متطوعاً في جيش التحرير الفلسطيني، ويحمل رتبة ضابط صف، قاتل مع وحدته المرابطة في خانيونس، حتى انتهاء المعارك، وقعت الهزيمة لكنه لم يلق السلاح، بل تابع القتال في صفوف قوات التحرير الشعبية، وقاد

العشرات من العمليات ضد جنود الاحتلال في غزة المشتعلة بالثورة آنذاك.

اعتقلته قوات الاحتلال، في أعقاب واحدة من تلك العمليات، وعرضته لتعذيب شديد جداً رغم إصابته، ولكنه قرر منذ اللحظة الأولى عدم الإجابة على أسئلة الجلادين والمحققين الصهاينة، مظهراً صلابته نوعية في المواجهة والصمود والصبر.

مع قرار معتقلي عسقلان خوض إضراب عن الطعام عام 1970، اتخذت قيادة الأسرى قراراً بعدم مشاركة أبو الفحم في الإضراب، بسبب إصابته وتدهور وضعه الصحي جراء التعذيب، لكن البطل رفض الاستثناء، وأصر على مشاركة إخوانه ورفاقه، في مواجهة الجلادين الصهاينة.

وجد الصهاينة فرصتهم في اغتيال المناضل الكبير، وبادعاء أنهم يقومون بإعطائه الحليب، بواسطة أنابيب، قاموا بدفع الأنبوب إلى رثيته بدلاً من المعدة، ما أدى إلى استشهاده.

عبد القادر أبو الفحم، بطل رمز من رموز وأبطال الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة، وهو أول شهيد في إضرابات هذه الحركة.

محررون

من بين المحررين في صفقة التبادل «وفاء الأحرار» عدد من المناضلين البارزين، في المسيرة الكفاحية، فقد تحرر البطل «نائل البرغوثي» وهو أقدم سجين سياسي على سطح الأرض، إذ أمضى في معتقلات العدو أربعة وثلاثين عاماً، ومن بين المحررين أيضاً البطل «سامي يونس» وهو أكبر سجين سياسي في العالم، إذ يبلغ من العمر ثلاثة وثمانين عاماً، وهو من أبناء وادي عارة في الأراضي المحتلة عام 1948، ومعتقل منذ العام 1983. كما أن من بين المحررين البطل «فؤاد الرازم» عميد أسرى القدس، والبطل أكرم منصور، ثالث أقدم سجين فلسطيني.



نائل البرغوثي.. أقدم سجين سياسي على سطح الأرض

من شهداء الحركة الأسيرة.. الشهيد عبد القادر حماد «بدران»

مع إخوانه ورفاقه، معارك المواجهة مع الجلادين، وأرسوا فيها قيماً نضالية «اعتقالية»، ما زالت تشكل مساراً معتمداً للمناضلين في معتقلات العدو الصهيوني.

تخرج من مدرسة السجن قائداً عنيداً ومثقفاً يوجز خلاصة التجربة، بعدم التفكير في الانثناء، أو الانحناء أمام الجلاد، والذي إن لمس من المناضل خضوعاً أو شبهة خضوع، تحرك من أجل سحقه تماماً.

لم يكن عبد القادر حماد «بدران» قد تجاوز السادسة عشرة من عمره، حين قام بتنفيذ عملية فدائية جريئة، قرب قرية سلواد قضاء رام الله، اعتقل على إثرها وحكم بالسجن مدى الحياة.

وبعد ستة عشر عاماً من اعتقاله، حرر «بدران» في صفقة تبادل الجليل التي أنجزتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة. ما بين الاعتقال والتحرير، قدم بدران نموذجاً في الصلابة والتحدي، كان يعيد تشكله إلى مدرسة عسقلان التي خاض فيها

بركة لـ «الثبات»؛ صفقة «وفاء الأحرار» إنجاز وطني كبير للشعب الفلسطيني

وال48 وأصحاب المؤبدات.. وفي هذه الصفقة أفرج عن أسرى من القدس وال48 والجولان وعلى 54 أسيراً من قائمة يطلق عليها القادة الصهاينة قائمة الVIP وتضم 70 أسيراً، كذلك تم الإفراج عن عميد الأسرى الفلسطينيين «نائل البرغوثي»، المعتقل منذ أكثر من 35 عاماً، وقد اعتقل على خلفية مشاركته في عمليات لحركة فتح، كذلك تم الإفراج عن سامي يونس، وهو أكبر أسير في معتقلات العدو ومعتقل منذ ثلاثين عاماً (78 عاماً)، كذلك الإفراج عن 350 من أصحاب المؤبدات، ومنهم ماهر أبو كرش من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأكرم منصور المحكوم 99 عاماً. والجدير ذكره أن معظم الأسرى الذي أفرج عنهم في المرحلتين من حركة فتح. وأيضاً تم الإفراج عن عدد من القادة منهم يحيى السنوار مؤسس الجناح الأمني لحركة حماس الذي اعتقل في العام 1988، أي مع بدايات حركة حماس بالإضافة إلى جميع النساء والأطفال. وباختصار، لقد وافق العدو على أكثر من 90 بالمائة من شروط الحركة.

والجدير ذكره، أن من أسباب نجاح الصفقة، تولي مجموعة من الأسرى الفلسطينيين القدامى عملية التفاوض عن حركة حماس، ممن خبروا العدو وأساليبه الماكرة، وقد ساهم ذلك بتجاوز الكثير من العقبات.

هل ساهمت تحركات الأسرى واضرابهم عن الطعام منذ عدة أسابيع في إنجاز الصفقة؟
بالطبع، إن صمود الأسرى واضرابهم عن الطعام ساهم في الضغط وتسريع العملية، ومن جهة أخرى فقد كان تخفيف الإجراءات عن الأسرى كما كانت قبل أسر شاليط، إحدى بنود الاتفاقيات الموقعة عبر مصر مع العدو الصهيوني.

كلمة أخيرة للشعب الفلسطيني في لبنان ولقراء الثبات.

نؤكد أن هذه الصفقة إنجاز لكل الشعب الفلسطيني بكل أطيافه، وندعو من على منبر «الثبات» إلى إتمام المصالحة الفلسطينية، وتوجه إلى حركة فتح وجميع الفصائل الفلسطينية إلى الشروع في حوار فلسطيني شامل لوضع استراتيجية فلسطينية موحدة، وصولاً إلى العودة والحرية والاستقلال إن شاء الله.

أجرى الحوار سامر السيلوي

“
الوسيط الألماني كان
منحازاً للعدو ومهصر الثورة
لعبت دوراً أساسياً في
إتهام الصفقة

“
الصهيوني؟ ما هو الفرق بين
عمليات التبادل في السابق وبين
الصفقة الحالية؟

هناك فرق كبير، على سبيل المثال الصفقة التي تمت بين القيادة العامة والكيان الصهيوني عام 1985، تم خلالها إطلاق سراح 1085 أسيراً مقابل جنديين صهيونيين، وكذلك صفقة حركة فتح، حيث تم إطلاق سراح 4700 أسير من معتقل أنصار مقابل ستة جنود صهاينة، أما الآن فقد تم إطلاق سراح أكثر من 1050 أسيراً وأسيرة باعتبار أن الصفقة تشمل الأسرى المرحج عنهم مقابل شريط الفيديو الذي ظهر فيه شاليط، كذلك فإنها العملية الأولى التي تمت بكل تفاصيلها على الأراضي الفلسطينية، بحيث تم احتجاز الجندي الصهيوني لمدة خمس سنوات على الأرض الفلسطينية، وفشلت التكنولوجيا المتطورة في كشف مكان وجوده، كذلك فقد أسقطت الصفقة الكثير من «الفتيات» الصهيونية، ومنها عدم الإفراج عن أسرى القدس

“
ندعو حركة فتح وجميع
الفصائل الفلسطينية
إلى الشروع في حوار
فلسطيني شامل
لوضع استراتيجية
فلسطينية موحدة



شكلي فقط، وإذا تم تقديم طعون من المفروض أن يتدخل رئيس الكيان الصهيوني «بيريز» ويفرج عن الأسرى المقدم طعون بحقهم بعبء خاص، وذلك التزاماً بالورقة التي وقع عليها مع الجانب المصري.

ثانياً، إن العدو الصهيوني يريد أن يقسط الهزيمة على مرحلتين، والتخفيف من وهج الانتصار الذي تحقق، بإطلاق سراح 1027 أسيراً وأسيرة مقابل جندي صهيوني واحد.

شكر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس العديد من الجهات، منها: مصر وسورية وقطر وتركيا؟ ما هو دور كل جهة في إتمام الصفقة؟

رعت مصر هذا الاتفاق، والوسطاء في المخابرات المصرية بذلوا جهداً كبيراً بعد أن أصبحت القيادة المصرية أقرب إلى الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، فقد كانت القيادة السابقة تضغط على الشعب الفلسطيني عبر التشديد على المعابر والإجراءات المعقدة التي امتدت لسنوات، لذلك لا بد من شكر القيادة المصرية والشعب المصري على إتمام هذه الصفقة.

أما سورية فقد وقفت إلى جانب المقاومة، خصوصاً خلال الحصار على قطاع غزة، وقد أبدت سورية والدول الأخرى استعدادها لاستقبال 40 من الأسرى المبعدين الذين تم توزيعهم على أكثر من بلد، كذلك نشكر كل دولة عربية وإسلامية ساهمت في صمود المقاومة والشعب الفلسطيني.

ذكر المتحدث باسم كتائب القسام أن هذه الصفقة أضافت الكثير على أساليب و«تكتيكات» تبادل الأسرى مع الكيان

المباشرة إلى أن رضخ لتتياهو لشروط المقاومة، وتم التوقيع على الصفقة التي أطلقنا عليها اسم «وفاء الأحرار» وذلك بتوفيق من الله.

ما هي الضمانات التي حصلت عليها لإتمام المرحلة الثانية من الصفقة بإطلاق سراح 550 أسيراً فلسطينياً بعد شهرين، خصوصاً أن العدو الصهيوني معروف بمكره واختلاقه للحجج والأعداء؟

بالطبع، أن العدو الصهيوني ماكر ومخادع، لكن لقد تم التوقيع على ورقتين في إطار المفاوضات غير المباشرة، الورقة الأولى بين حماس ومصر وتوافق فيها على تسليم شاليط للمصريين مقابل الإفراج عن 1027 أسيراً وأسيرة، وورقة ثانية بين مصر والكيان الصهيوني لتسليم شاليط مقابل الإفراج عن الأسرى على مرحلتين، وقد طلبت المفاوضات الصهيونية أكثر من مرة لقاء المفاوضات عن حركة حماس، لكن رفضنا ذلك، إذا، التزام العدو الصهيوني هو أمام مصر، وأي إخلال بالاتفاق سيضرب العلاقة مع مصر، وردود الفعل ستكون كبيرة، وقد رأينا ردة فعل الشعب المصري، حين قتل العدو الصهيوني عدداً من الجنود المصريين.

وضعت وزارة العدل في الكيان الصهيوني عدداً وأسماء الأسرى والتوافق على إطلاق سراحهم على صفحاتها الإلكترونية، بحجة السماح بتقديم طعون في المرحلة الأولى أو الثانية، ما هي ضمانات إطلاق سراح الأسماء المتفق عليها؟ ولماذا تمت العملية على مرحلتين؟
أولاً، إن إجراء وضع الأسماء على الصفحة الإلكترونية هو إجراء

بعد خمس سنوات على تعثر المفاوضات غير المباشرة بين حماس والكيان الصهيوني عبر الوسيط الألماني، ثم الوسيط المصري في عهد مبارك، أبرمت صفقة تبادل الأسرى عبر الوسيط المصري بعد ثورة 25 يناير، وتم الاتفاق على إطلاق سراح 1027 أسيراً وأسيرة على مرحلتين، مقابل الإفراج عن الجندي غلعاد شاليط، مما أضاف انتصاراً جديداً إلى انتصارات المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية. للحديث عن الموضوع ومعرفة تفاصيله وخباياه، التقت «الثبات» بمسؤول حركة حماس في لبنان الأخ علي بركة، وجرى الحديث الآتي:

طال انتظار صفقة تبادل الأسرى مع الكيان الصهيوني، ما هي أبرز المعوقات التي حالت دون إنجازها، وكيف تم تجاوزها؟

أولاً، يجب التأكيد على أن هذه الصفقة إنجاز وطني وتاريخي للشعب الفلسطيني. ثانياً، أبرز المعوقات التي حالت دون إنجاز الصفقة كان التعنت الصهيوني، وكان من المفترض أن تتم

“
تم الإفراج عن 54 أسيراً
من قائمة يطلق عليها
القادة الصهاينة قائمة
الVIP وتضم 70 أسيراً

“
العملية في عهد أولمرت في العام 2008 عبر الوسيط الألماني الذي كان منحازاً إلى العدو الصهيوني، مما ساهم في إفشال العملية، وجاء العدوان على غزة في محاولة للضغط باتجاه الإفراج عن الجندي الصهيوني غلعاد شاليط أو معرفة مكانه، لكن صمود الشعب الفلسطيني، وثبات المقاومة أفشل المخططات الصهيونية. بعد فوز الليكود وتولييه قيادة كيان العدو الصهيوني تنصل نتتياهو من كل ما تم التوصل إليه، وبدأت مرحلة جديدة من المفاوضات عبر الوسيط المصري في عهد مبارك، وتعثر المفاوضات أكثر من مرة، حتى حصلت الثورة المصرية في 25 يناير، وتولت قيادة جديدة المفاوضات غير

الأسيرات الفلسطينيات يتنشقن



معاناة من نوع آخر

«لا يمكن التعبير بالكلمات عما تتعرض له الأسيرات داخل السجون الإسرائيلية من بربرية ووحشية وتعسفية، تعبير ترد على لسان الكثير من الأسيرات المحررات في السنوات السابقة. ولا شك أن معاناة الأسيرات الأمهات اللواتي يحرق الشوق قلوبهن لاحتضان أولادهن من دون جدار أو شبك تبقى هي الأفظع، بينما الأسيرات الحوامل باستكمال تفاصيل حياتهن الطبيعية بعد انتهاء الأسر، تعرضن للنكسة تلو الأخرى ويقين متمسكات ببريق أمل يلوح من بعيد، فهل يتحقق الحلم قريباً؟..»

يؤكد نشطاء معنيون أن المعاناة التي تتعرض لها الأسيرة الفلسطينية في سجون الاحتلال تكمن في أمور عدة، لعل أولها عدم مراعاة خصوصية المرأة، من الناحية النفسية أم الجسدية، فهو يتبع أساليب التعذيب المهينة، والتي لا تختلف أبداً عن أساليب التعذيب التي يتبعها ضد الأسرى الرجال. إضافة إلى التعذيب الجسدي، هناك التعذيب النفسي، سواء بمنع الزيارة، أم الحرمان من الرسائل، التي هي سبيل التواصل الوحيد للأسيرات المنوعات من الزيارة مع ذويهن، سواء في القطاع المحاصر أم الضفة الغربية. وتحاول قوات الاحتلال أن تحظر تواصل الأسرى والأسيرات مع العالم

سنوات طويلة مرت، والأسيرات الفلسطينيات يقبعن في قلاع الموت، وكأنهن في زمن مفقود لا يمكن تحديد معالمه. تقضي السنون والمعاناة هي هي، بين الجدران الرمادية القائمة التي لا ينفذ منها ضوء ولا يدخلها شعاع الشمس، ورائحة الرطوبة والعفن التي تقتل الأنفاس، وخلف القضبان الحديدية، والشبك، وزجاج الزيارة السميك الذي يمنع لمس تفاصيل وجوه الأحبة، خصوصاً الأبناء.

تعاقت على السجون الإسرائيلية أسيرات فلسطينيات كثيرات ناضلن على جبهتين، بحيث لا يمكن إحصاء عددهن، بعضهن خرج ليتحدث عن تفاصيل حياة تدمى لها القلوب. عن المأسى وأساليب التعذيب المتكررة التي لا تتوقف عند حدود التعذيب الجسدي، بل تتماهى إلى التعذيب النفسي والروحي في أحيان كثيرة. في ظل أوضاع معيشية وصحية صعبة للغاية، تتنافى مع أبسط حقوق البشر، صمدت الأسيرات الفلسطينيات في وجه السجن الصهيوني، على الرغم من بشاعة ممارساته. واليوم تخفق قلوبهن فرحاً ليتنشق هواء الحرية..

الأسيرات أثناء نقلهن إلى المستشفى التابعة لإدارة السجون موثقات بالأصافد في أيديهن وأرجلهن فتتضاعف حدود المعاناة الجسدية إلى قهر وألم نفسي يطول أثره في نفس الأسيرة حتى بعد التحرر. لذا فإن الكثيرات من الأسيرات تفضلن البقاء داخل الزنزانة وتحمل الأوجاع على الخروج بهذه الطريقة المهينة.

أضف إلى ذلك مجموعة من الإجراءات التعسفية بحق الأسيرات أهمها: طريقة الاعتقال الوحشية أمام أمين ذويها وأطفالها الصغار، وطرق التحقيق الجسدية والنفسية، والإهمال الطبي للحوامل من الأسيرات والتكبير أثناء الولادة، وأشكال العقوبات داخل السجن بالفراغة والعزل والقوة، والتفتيشات الاستفزازية وتوجيه الشتائم لهن والاعتداء عليهن بالقوة عند أي توتر.

ولعل أكثر ما يؤلم الأسيرات سياسة إدارة السجون في بتر علاقاتهن الاجتماعية بالآخرين، سواء الأهل والأقارب أم حتى الأسيرات اللواتي يجاورنهن في أقسام السجن. فبعض الأسيرات يشاركنهن أقاربهن في الأسر، لكن قوات الاحتلال تمنع تواصلهن وتحرمهن من الزيارة حتى يشعرن وكأنهن شجرة بلا أغصان، أو أغصان بلا جذوع أو جذور تثبتها في مواجهة الريح العاتية.

وحسبما درجت العادة، فإن إدارة السجون الإسرائيلية كانت تسمح بالزيارة في أحسن الأحوال مرة كل أسبوعين، ومرة كل ستة أشهر في أسوأ الحالات، وحتى الرسائل فهي في أحسن الأحوال تصلهن مرة كل شهرين. وفي السياق ذاته، يؤكد النشطاء أن الأسيرات بعد التحرر يحتجن إلى حاضنة

ليها معاناة الأوضاع المعيشية والصحية داخل السجون، والتي لا ترتقي للحياة الإنسانية وتخرق كافة القوانين والشرائع الدولية.

من جهة ثانية، فإن الطعام المقدم لهن مدعم بالحشرات، والغرف التي يعيشون فيها أقل ما يقال عنها أنها قبور تحت الأرض، ورائحة التعفن والرطوبة فيها تزكم الأنوف، مما يثمر أمراضاً على الأسيرات فقط يكون علاجها الأوحاد الأسيرين دون غيره. هذا فضلاً عن مشاركة الحشرات الزاحفة والجرذان للأسيرات في زنازينهن، خصوصاً في ساعات الليل، مما يثير الرعب في نفوس الأسيرات وينشر بينهن الأمراض المختلفة.

وعلى صعيد الرعاية الصحية للأسيرات فهي شبه معدومة ولا تقدم إدارة السجون دواء للأسيرات إلا الأسيرين لمختلف الحالات المرضية والمسكنات في أفضل الأحوال، كما تفاقم المعاناة الصحية لدى

الخارجي لوضع مزيد من الضغط عليهن، وتبدأ ممارساتها بمنع الزيارة تحت ذريعة الرفض الأمني، ولا تنتهي عند العقاب بالعزل الانفرادي داخل السجن، فلا ترى الأسيرة إلا ظلمة السجن وظلم السجن فقط.

وتستمر الانتهاكات والممارسات التعسفية ومنها مثلاً، منع الأسيرات من الصلاة، أو حتى منعهن من التعبير عن فرحتهن خلال أيام العيد، ناهيك عن التعذيب وأساليب القمع والتنكيل بالتفتيش العاري على أيدي مجندات صهيونيات في أي وقت ودون احترام لخصوصية المرأة في الأسر، حيث يمر أثناء التفتيش العاري بعض الجنود، أو يدهمونهم أثناء النوم وهن بدون حجاب، ما يجعل الأسيرات يتحملن أجواء الحر والرطوبة باستمرار لبس الحجاب في زنازينهم تحسباً لممارسات الجنود، والتي تعتبر جزءاً من ملامح المعاناة للأسيرات، يضاف



LIU

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

Join the Winning Team

Over 40 different Majors

School of Pharmacy
School of Engineering
School of Arts & Sciences
School of Business
School of Education

Beirut Tel: 01 - 705881
Bekaa Tel: 06 - 640930
Tripoli Tel: 06 - 411929
Saïda Tel: 07 - 750550
Nabatieh Tel: 07 - 767603
Sour Tel: 07 - 750550
Mount Lebanon Tel: 01 - 882003

www.liu.edu.lb

هواء الحرية

العدد، لكن تبين لاحقاً أن هناك 5 أو 6 أسيرات موقوفات ولسن محكومات.

إنجازات الأسيرات

رغم قلة المصادر التي وثقت أعداد وأسماء الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي فإن المعلومات الأولية تشير إلى أنه دخل المعتقل منذ بداية الاحتلال حتى الآن ما يقارب عشرة آلاف امرأة فلسطينية. وشمل الاعتقال الفتيات الصغار والمتقدمات في السن منهن، وكثيراً ما كان من بين المعتقلات أمهات قاضين فترات طويلة في السجون مثل ماجدة السلايمة وزهرة قرعوش ورييحة ذياب وسميحة حمدان وغيرهن. وشهدت أكبر حملة اعتقال للنساء الفلسطينيات الفترتان ما بين (1968 - 1976) وفي فترة الانتفاضة الأولى، وتعرضت الأسيرات للكثير من حملات التنكيل والتعذيب أثناء الاعتقال، وتفيد شهادات عديدة للأسيرات أنهن تعرضن للضرب والضغط النفسي والتهديد بالاعتصام. وشكلت أعوام 1968 و1969 سنوات قاسية جداً في تاريخ الحركة النسائية الأسيرة، وخصوصاً في بداية التجربة الاعتقالية وبدء النضال والكفاح للدفاع عن ذواتهن داخل السجون من مخططات تدمير وتحطيم النفسية والإرادة الوطنية لدى الأسيرات.

وقد خاضت الأسيرات منذ بداية تجربة الاعتقال العديد من النضالات والخطوات الاحتجاجية والإضراب المفتوح عن الطعام في سبيل تحسين شروط حياتهم المعيشية وللتصدي لسياسات القمع والبطش التي تعرضن لها. فقد شاركت الأسيرات بالإضراب المفتوح عن الطعام عام 1984 والذي استمر 18 يوماً، وفي إضراب عام 1992 والذي استمر 15 يوماً وفي إضراب عام 1996 والذي استمر 18 يوماً، وكذلك في إضراب عام 1998 والذي استمر 10 أيام، إضافة إلى مشاركتهن في سلسلة خطوات احتجاجية جزئية. وكانت أبرز المطالب الحياتية للأسيرات تتمثل بالمطالبة بفصلهن عن الأسيرات الجنائيات وتحسين شروط الحياة الإنسانية داخل السجن، كتأمين الطعام كماً ونوعاً والعلاج الصحي والسماح باقتناء الكتب والراديو والصحف والرسائل وإدخال الملابس والأغراض عبر الزيارات ووقف سياسة القمع والتفتيشات الاستفزازية من قبل السجانين.

ورغم أنهن تمكن من تحقيق بعض المطالب، لكن تبقى معاناة المرأة الأسيرة تتعدى الوصف، فهي الأم التي أنجبت أطفالها داخل السجن ليتربى الطفل مدة عامين بين القضبان وفي ظلام الغرف الموصدة كحالة الأسيرات أميمة الأغا وسميحة حمدان وماجدة السلايمة.

هذا وتسجل تاريخ الحركة النسوية الأسيرة مواقف أسطورية عجز الرجال عنها كما حصل عام 1996 عندما رفضت الأسيرات الإفراج المجزوء عنهن على إثر اتفاق طابا، وطالبن بالإفراج الجماعي ودون ذلك فضلن

اجتماعية وإنسانية تعيد لهن كرامتهن، وتشعرهن بتقدير المجتمع لتضحياتهن، بالإضافة إلى توفير كافة أساليب الدعم المعنوي والنفسي، بما يحقق دمجهن في المجتمع خصوصاً في ظل الأثر النفسي السيئ الذي يتركه الأسر على حياة ومستقبل الأسيرات المحررات، فالأسيرة تحتاج إلى رعاية خاصة ومساندة عائلية ومجتمعية.

حساسيات الصفقة

حتى الآن، لا تزال قضية الأسيرات الفلسطينيات المشمولات في إطار صفقة تبادل الأسرى مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط تتفاعل، وسط تقديرات بأن تؤدي إلى حدوث أزمة في اللحظات الحاسمة الأخيرة من الصفقة. لكن بعض المعلومات التي باتت في حكم المؤكد تشير إلى أنه لن يجري إطلاق سراح جميع الأسيرات، وإن أسيرات الداخل الفلسطيني لسن مشمولات ضمن صفقة التبادل هذه. وقد أصدرت وزارة الأسرى التابعة للحكومة الفلسطينية في غزة أن تسع أسيرات في السجون الإسرائيلية غير مدرجات على كشف الأسيرات اللواتي سيفرج عنهن في إطار الاتفاق الذي جرى التوصل إليه مع إسرائيل والذي يتضمن 27 أسيرة.

عن إشكالية عدم الإفراج عن جميع الأسيرات الفلسطينيات بينما سبق أن أعلنت حماس أنه سيتم إطلاقهن جميعاً وفق هذه الصفقة، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق: «إن الصفقة التي وقعنا عليها مع الجانب الإسرائيلي نصها إطلاق جميع النساء، لكن الجانب الإسرائيلي فسرها بأن الأسيرات اللاتي اعتقلن عقب بدء التفاوض غير مشمولات في الصفقة»، موضحاً أنه «تم اكتشاف أن هناك تسع أسيرات في السجون الإسرائيلية لم يتم ذكرهن لنا، سواء من الإسرائيليين أم من المؤسسات المعنية والمتخصصة بشؤون الأسرى، لذلك تلك الأسيرات التسعة اتضح لنا فقط بعد التوقيع وعقب نشر الأسماء».

وأعرب عن أسفه لحدوث ذلك ولعدم تمكن الحركة من معالجتها، لافتاً إلى أن هذه القضية كانت نقطة جوهرية تم طرحها في جلسة المفاوضات غير المباشرة والتي عقدت في القاهرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بوساطة مصرية، مضيفاً: «لا يمكننا فتح التفاوض مجدداً، وكذلك لا يمكننا إلغاء الصفقة».

من جهته، قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»: إن ما تم الاتفاق عليه ضمن الصفقة هو الإفراج عن جميع الأسيرات في سجون الاحتلال، وليس تحديد عدد معين، وما كان لدينا من كشوف في حينه شملت 27 أسيرة المحكوم عليهم بمدد متفاوتة بعضهم بالمؤبد، وما قدمه الطرف الإسرائيلي من كشوف أيضاً لم تتجاوز ذلك

من أسماء المحررات

- الأسيرة فتنة أبو العيش من نابلس، اعتقلت بتاريخ 2006/7/21 وتقتضي حكماً بالسجن 15 عاماً.
- الأسيرة إيمان محمد غزاوي من طولكرم، اعتقلت بتاريخ 2001/8/3 وتقتضي حكماً بالسجن 13 عاماً.
- الأسيرة أمل فايز جمعة من نابلس، اعتقلت بتاريخ 2004/5/10 وتقتضي حكماً بالسجن 11 عاماً.
- الأسيرة وفاء سمير البس من غزة، اعتقلت بتاريخ 2005/6/20، وتقتضي حكماً بالسجن 11 عاماً ولا تزال في العزل الانفرادي.
- الأسيرة مريم طرابيش من أريحا، اعتقلت بتاريخ 2005/3/13 وتقتضي حكماً بالسجن 8 سنوات.
- الأسيرة ندى عطا درباس من القدس، اعتقلت بتاريخ 2007/5/8 وتقتضي حكماً بالسجن لمدة 6 سنوات.
- الأسيرة رندة محمد شحاتيت من الخليل، اعتقلت خلال 2008 وتقتضي حكماً بالسجن لمدة 4 سنوات.
- الأسيرة سنابل نابغ بريك من نابلس، اعتقلت بتاريخ 2008/9/22 وتقتضي حكماً بالسجن لمدة 4 سنوات.
- الأسيرة فاتن بسام السعدي من جنين، اعتقلت بتاريخ 2008/5/8 وتقتضي حكماً بالسجن لمدة 4 سنوات.
- في السياق عينه، فقد ذكر تقرير نشرته مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان عن وجود 5 أسيرات رهن الاعتقال الإداري، وهن: الأسيرتان تغريد وليتان أبو غلماة من نابلس واللذان اعتقلتا بتاريخ 2010/7/15، والأسيرة كفاح عوني قطش من رام الله، والأسيرة هناء يحيى شلبي من جنين والتي اعتقلت بتاريخ 2009/9/14، والأسيرة منتهى خالد طويل من رام الله والتي اعتقلت بتاريخ 2010/2/8.

قائمة ببعض أسماء الأسيرات الفلسطينيات اللواتي أطلق سراحهن في صفقة تبادل الأسرى:

- الأسيرة أحلام عارف التميمي من رام الله اعتقلت بتاريخ 2001/9/14 وتقتضي حكماً بالسجن المؤبد 16 مرة.
- الأسيرة سناء محمد شحادة من القدس اعتقلت بتاريخ 2002/5/25، وتقتضي حكماً بالسجن المؤبد 3 مرات بالإضافة إلى 31 عاماً.
- الأسيرة قاهرة سعيد السعدي من جنين اعتقلت بتاريخ 2003/5/8 وتقتضي حكماً بالسجن المؤبد 3 مرات.
- الأسيرة دعاء زياد جيوسي من طولكرم اعتقلت بتاريخ 2002/6/7 وتقتضي حكماً بالسجن المؤبد 3 مرات.
- الأسيرة أمينة جواد منى من رام الله التي اعتقلت في 2001/1/29 وتقتضي حكماً بالسجن المؤبد وتعتبر أقدم أسيرة فلسطينية.
- الأسيرة لطيفة أبو دراع من نابلس، اعتقلت بتاريخ 2003/12/8 وتقتضي حكماً بالسجن لمدة 35 عاماً.
- الأسيرة ريماء رياض دراغمة من طوباس، اعتقلت بتاريخ 2001/7/28 وتقتضي حكماً بالسجن لمدة 25 عاماً.
- الأسيرة إيرينا نيقولاوي سراحنة من بيت لحم، اعتقلت بتاريخ 2002/5/21، وتقتضي حكماً بالسجن 20 عاماً.
- الأسيرة صمود كراجة تقتضي حكم عشرين عاماً.
- الأسيرة عبير عيسى عمرو من الخليل، اعتقلت بتاريخ 2001/2/20 وتقتضي حكماً بالسجن لمدة 16 عاماً.
- الأسيرة ابتسام عيساوي من القدس، اعتقلت بتاريخ 2001/11/4 وتقتضي حكماً بالسجن لمدة 15 عاماً.



بوضع كيس له رائحة ننتة على رأس الأسيرة بحيث يغطي وجهها ويجعل تنفسها صعباً، ويتم تقييد يديها للخلف وتركها واقفة أو مقرفضة ساعات طويلة من دون حراك، ويصاحب ذلك منع الأسيرة من النوم فترات طويلة وكذلك من تناول الطعام في محاولة لإرهاقها وإجبارها على الاعتراف وإطاعة المحققين. وعن هذا الأسلوب، تقول الأسيرة سهام البرغوثي: «إنهم يلجؤون إلى الشبح وأساليب التعذيب القائمة على إرهاق البدن دون أن يتركوا أثراً ظاهرة على الجسد، ولكن هذا اللون من التعذيب له خطورته القاتلة فهو لا يترك أثراً فورية على جسد الإنسان ولكن بمرور الزمن يتسبب في ترك أمراض مزمنة مثل القرحة والروماتيزم والديسك والضغط وغير ذلك».

فضلاً عن الضرب والاعتداء بحيث لا يتوانى المحققون عن ضرب المعتقلة بشكل همجي ووحشي أثناء استجوابها تماماً كما يضربون أي رجل، بالإضافة إلى التهديد المستمر بالاعتداء الجنسي: ومن ظن المحققين الصهاينة أن هذا التهديد هو سلاحهم الفتاك لإسقاط صمود المرأة وإجبارها على الاستسلام وإعطاء الاعترافات.

هنا عليان

الموافقة اليوم على صفقة لا تشمل جميع الأسيرات...؟

من «ألوان» التعذيب

لطالما استخدم المحققون الإسرائيليون أساليب بشعة للغاية ضد النساء في المعتقلات، منها على سبيل المثال، أسلوب الشبح للأسيرة الفلسطينية لساعات طويلة، والشبح يتمثل

البقاء في السجن واستطعن أن يفرضن موقفهن في النهاية ليتم الإفراج عن جميع الأسيرات في بداية عام 1997.

وقد خاضت الأسيرات معركة الحرية بعد اتفاق أولسو تحت شعار: «لا سلام دون إطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات»، وشاركن في الخطوات النضالية إلى جانب بقية الأسرى في كافة السجون في سبيل تحقيق أهدافهن بالحرية والإفراج. فهل يعقل أن تجري

«الديمقراطية» البحرينية.. «نموذج» خليجي يعمل الأميركيون ومجلس التعاون لتعميمه

أقرب الدول إليه؛ ليظهر مؤخراً أن المجلس مخصص للدول النافذة للجمهوريات، بدليل الإعلان عن ضم مملكتي الأردن والمغرب إلى المجلس «الخليجي»، الذي أرسل مؤخراً مذكرة جلب لسورية، طالباً حضورها إلى «بيت الطاعة» في الجامعة العربية، لإعطائها دروساً في «الديمقراطية الخليجية» العامرة بالحياة السياسية والحزبية وبالمجالس التمثيلية المنتخبة التي ترعى بتداول السلطة.

إن نظرة بسيطة إلى التجاهل الأميركي والغربي لما يجري في البحرين، حيث ينادي الشعب بمطالب وحقوق سياسية واجتماعية، لا ترتقي إلى الدعوة لإسقاط أو تغيير النظام، يؤكد أن النموذج الذي تعمل الولايات المتحدة وأتباعها الغربيون على تعميمه عربياً، هو نموذج «الديمقراطية الخليجية»، الهادفة لإلغاء الجمهوريات في البلدان العربية الأخرى (التي تحتاج إلى تطوير بالتأكيد)، والاستعاضة عنها بإمارات «عروية»، تفتت هذه البلدان وتقسّمها أشتاتاً، بما يلغي فكرة العروبة من أساسها، خدمة لمشروع الصهيونية القائم بحماية السلاح الأميركي وتمويل النفط العربي.

عدنان عبد الغني



البحرينيون في جمعة تقرير المصير

«الديمقراطية» لا يقتصر عليها وحدها، فهي هي المملكة السعودية تقع سكان المنطقة الشرقية وتمنّهم بأنها توفر لهم تقديرات شتى، وكأنهم جاليات غريبة وليسوا من أبناء البلاد.

هذا الواقع هو سمة جميع الدول المنضوية تحت جناح «مجلس التعاون»، الذي كان يقتصر على أهل النفط والغاز وحدهم، إذ جرى استبعاد اليمن عن محفله، وهو

اتهامات بالتعذيب والاعتصاب، إلا أن هذا الاعتراف، وتشكيل اللجنة المشار إليها، لم يغيراً شيئاً من واقع القمع ورفض أي منحي تغيير، أو إصلاح حقيقي في هذه الجزيرة، خصوصاً بعد أن تلقت سلطاتها دعماً عسكرياً من «درع الجزيرة»، المشكل من قوات تابعة لدول مجلس التعاون الخليجي. واللافت أيضاً، أن ما تشهده البحرين من صد لرياح التغيير ورفض لكل مفردات

الإصلاح السياسي وتوسيع هامش العملية الديمقراطية، للوصول إلى إيجاد تمثيل عادل للشعب إلى جانب العائلة الحاكمة، التي كانت منذ عشرات السنين «أمرة» على البلاد، فتحوّلت بقدر الغيرة من الجيران الأشقاء إلى «مملكة»، إذ إن أميرها لم يقتنع ببقية، فرفعه إلى رتبة ملك، ليملك الأرض ومن عليها من بشر وخالق ونفق؛ وإن كان الجميع يحيون تحت حكم ورعاية الحاكم الأميركي المطلق، ممثلاً بقواعده العسكرية التي تملأ قواتها أراضي ما كان يسمى «محميات» في الخليج، وتفيض منها على بحارها.

اللافت أن سلطات البحرين أقرت مؤخراً بارتكابها «انتهاكات لحقوق الإنسان بحق المتظاهرين الذين شاركوا في احتجاجات مطالبية بالديمقراطية في وقت سابق من العام الجاري»، وفق ما صرحت وزيرة الصحة وحقوق الإنسان البحرينية فاطمة البلوشي، التي أضافت: «أن الحكومة تعترف بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان ضد المشاركين في الاحتجاجات في وقت سابق من العام الجاري، ولكن هذه الانتهاكات لم تكن ممنهجة». والجدير ذكره، أن اللجنة الخاصة بالتحقيق في الانتهاكات التي عينها ملك البحرين تلقت حوالي ثمانية آلاف شكوى، من بينها

تحفل أخبار البحرين هذه الأيام، بتفاصيل استكمال سلطاتها مسلسل الاعتقالات وطرد الموظفين المعارضين من وظائفهم، واضطهاد الأطباء والمعلمين، وقمع المتظاهرين وإطلاق النار عليهم الذي يصل إلى حد القتل؛ وبإصدار أحكام السجن والإعدام بحق من تثبت عليه تهمة الخروج على طاعة الملك وعمه الذي يتأسس الحكومة منذ ما يزيد على الأربعين عاماً؛ من دون أن يخطر على بال حكام دول حلف شمال الأطلسي وأتباعهم أن يقارنوا بين سنوات حكم قذافي ليبيا وعمر حكومات كبير آل خليفة في البحرين، أم أن «الربيع» مخصص للجمهوريات فقط كما تسرب على أكثر من لسان؟

المهم، أن الكلام المرسل دولياً وإقليمياً عن «الديمقراطية» وعن ما أسماه الغرب «الربيع العربي»، لم ينع في جعل السلطات البحرينية تخفف من قبضتها الأمنية، خلال تصديدها للاحتجاجات الشعبية السلمية العامرة في كل أنحاء البحرين، التي انطلقت بالتوازي مع الاحتجاجات التي يشهدها أكثر من بلد عربي.

الشعب البحريني يطالب بالإصلاح منذ سنوات، وقد نزل إلى الشارع منذ أشهر مؤكداً على مطالبه، التي تتمحور حول

«حصانة» الخبراء الأميركيين في العراق.. تجديد للاحتلال بوجه عنصري

القذرة على دول الجوار، ولا سيما إيران وسورية.

هذا في المضمون الذي يسعى إليه الأميركيون، أما زيارة «بايدن» من حيث الشكل، فستتم بلا تحديد موعد، حيث سينزل في أحد المطارات الواقعة تحت السيطرة الأميركية بصورة مفاجئة، وسيفرض جدول مواعيد على القيادات العراقية الرسمية وغير الرسمية.

والحقيقة أن نوايا واشنطن تكمن في إبقاء أكثر من خمسة عشر ألف جندي، بعد انتهاء موعد الانسحاب نهاية العام الجاري للأهداف المذكورة في التأمير، والمشاركة في عمليات ضد دول الجوار وضد جهات عراقية تعادي السياسة الأميركية الاستكبارية في المنطقة، ولذلك فإن المتوقع أن يكون العراق في المرحلة المقبلة، وبغض النظر عن احتمال التوصل إلى حل يرضي الطرفين، مسرحاً لمزيد من الدماء بفعل الضفتن الأميركية اللاحقة والتي سيمهد لها بايدن بأسافين تحت جنح الظلام، ولذلك فإن الحل الوحيد أمام العراقيين عدم السماح بالحصانة من أي نوع للجنود الأميركيين، رغم صعوبة الموضوع في المطلق، وإلا سيكونون مجبرين على مقاتلتهم حتى لا تكون فتنة.

يونس عودة

وحسب المعلومات فإن الإدارة الأميركية سوف توجه تحديراً للسلطات العراقية التي يتماهى البعض ممن في موقع القرار مع المتطلبات الأميركية، هو أشبه بابتزاز فحواه: أنها لن تبقى أي جندي على الأرض العراقية بلا حصانة، بذريعة أن الدستور الأميركي لا يسمح بذلك، باعتبار أن هذا الدستور الذي في مضمونه عنصري يمنح محاكمة أي جندي أميركي من المحاكمة في أي محكمة في العالم حتى ولو ارتكب جرائم علانية واضحة وعن سبق إصرار وترصد. وتريد الولايات المتحدة من خلال ذلك، القول للذين لن يساعدها في الوصول إلى غاياتها القذرة، بأنهم لن يكونوا في مأمن أيضاً من القوى المناهضة بشدة للاحتلال الأميركي، والتي أعلنت رفضها لبقاء أي جندي أميركي، وهي بكل الأحوال أعلنت نيتها واستعدادها لاستهداف أي جندي أميركي باعتباره من قوات محتلة، وقد نفذت عمليات كرسائل، ما يجعلها القادرة على إبقاء زمام المبادرة بيديها.

وتعول الولايات المتحدة في فرض رؤيتها على «الاتفاق الإطار» الذي تروج أنه سينتهي عام 2020 ويعطيها الحق في نقل آلاف الدبلوماسيين والمدربين عسكريين ومدنيين إلى العراق، ما يؤكد بثها في جعل العراق أيضاً قاعدة تعد فيها مؤامراتها

والا كانت الحصانة لا تتجاوز في متطلباتها مهام التدريب والنتائج التي سوف تنجم عن التدريب.

والواقع أن التجارب السابقة لا تشجع على منح حصانة، لا بل من المفترض أن تسقط أي حصانة إذا كانت موجودة، إذ إن ما حصل من جرائم ارتكبتها جنود أميركيون برعاية وإشراف قياداتهم، وحتى الشركات الأميركية، مثل «بلاك ووتر» وتفرعاتها القاتلة، تزيد الخشية من تلك الحصانة التي يصير عليها الأميركيون.

بايدن، في مسعى، ربما يكون الأخير، لتثبيت تفوق أميركا، خلال زيارة سيقوم بها قريباً إلى العراق، بهدف فرض مسألة الحصانة للمدربين الأميركيين الذين تود واشنطن إبقاءهم في بلاد الرافدين.

والغريب في المسألة إعطاء حصانة مطلقة لأولئك «المدرين»، بحيث ستكون لهم حصانة حتى لو ارتكبوا جرائم عن عمد، الأمر الذي يكشف النوايا الخبيثة لإبقاء هؤلاء تحت اسم مدرين، بينما في الواقع سوف يكلفون بتنفيذ مهام خاصة وعدوانية في العراق والجوار،

على وقع التفجيرات التي تجتاح المدن العراقية من حين لآخر، وهي الرسائل التي تُتهم واشنطن بالوقوف وراءها ورفع وتيرتها، مع اقتراب انتهاء موعد مغادرة قواتها للعراق، ظهرت علامات جديدة تظهر الصراع المحلي العراقي، وسط نصب الأميركيين للأفخاخ في محاولة لنيل حصانة كاملة للقوة العسكرية المفروضة على العراقيين تحت مسمى «مدربين».

ولهذه الغاية غير النبيلة، لا بل العدوانية، سيقوم نائب الرئيس الأميركي «جوزيف



بعض عناصر بلاك ووتر في العراق

كسر الإرادات الوطنية لا يبني ليبيا الغد

كل هذه التوترات تدل أن هناك خياراً آخر لا يقل شعبية عن خيار المجلس الانتقالي في ليبيا، والمطلوب الدعوة إلى المصالحة والاعتراف بشركائكم في الوطن، والبدء فوراً بالتحضير لانتخابات ديمقراطية شفافة بإشراف الجامعة العربية والأمم المتحدة، يفوز بها من يفوز، ويخسر بها من يخسر.

المطلوب موقف وطني شجاع ينهي حمام الدم الذي لا يخدم سوى الغرب، من الضروري وقف إطلاق النار في بني وليد وسرت وبقية المدن والوحدات التي ما زالت تدين للقذافي، إن ما يجري اليوم هو كسر إرادات للشركاء في الوطن، وكيف نستطيع أن نعيد بناء وطن مع شركاء محطمي الإرادة، إن ما يؤسس لليبيا قوية وموحدة هو وجود مواطنين محترمي الحقوق وقبائل تعيش بعزة حتى لا تقوم بالانقلاب عند أول فرصة أو بضرط العقد الوطني عند أول محطة.

إن ما يجري اليوم، ليس إسقاط القذافي، إنما يتم تحطيم الوحدة الوطنية، لقد سقط القذافي عملياً وتحطمت العاصمة، وأن المصالحة الوطنية وتقبل الآخر، وليس الاستقواء بالأجنبي إن كان الناتو أو غيره، من أجل الحكم والتضحية بكل المصالح الوطنية وهدر موارد البلاد الاقتصادية بعقود لا تخدم سوى الغرب وشركائه الاحتكارية وطمعها.

جهاد الضاني

سوى البحث عن 5000 صاروخ أرض - جو. المعلومات تقول إن الجيش الليبي كان يملك حوالي 20000 ألف صاروخ أرض - جو يحمل على الكتف روسي الصنع وفقد منها خمسة آلاف، وعلم أن الإدارة الأميركية أرسلت 14 ضابطاً إلى طرابلس، ومن المتوقع وصول عشرات آخرين لمساعدتهم في البحث عن هذه الصواريخ، بعد أن ترددت معلومات تفيد أن أسعار السوق السوداء الإقليمية مثل هذه المنظومات الصاروخية قد انخفض، مما يشير إلى وصول هذه الصواريخ لتلك الأسواق، وهذا ما أثار أميركا ودفعها لإرسال المزيد من فرق البحث التي وصل عددها إلى تسع فرق باتت تنتشر في الصحراء الليبية، وتم رصد ميزانية لها قدرت بعشرة ملايين دولار.

في تقرير لمنظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن عدد المعتقلين لدى المجلس الانتقالي من مدينة طرابلس وحدها ناهز 2500 معتقل، ويمارس ضدهم شتى أنواع التعذيب، وتتردد معلومات مؤكدة، أن في طرابلس مناطق لم يجرؤ أحد على دخولها إلى الآن، لأن فيها نسيج اجتماعي توافق على حماية مناطقهم وأحيائهم، وبالتالي حماية خيارهم السياسي.

كل هذه المشاهد والتوترات المستمرة، تدفعنا لنقول للمجلس الانتقالي لا تكرر أخطاء الماضي وتقوموا بإلغاء الآخر، لأن

تجاوز لكل ممكن أو معقول، وإن معظم التقارير الدولية تشير إلى سقوط أكثر من مئة وخمسين ألف قتيل في المواجهات الدائرة في ليبيا حتى اليوم، وليس من عاقل رشيد عربي أو دولي يقول كفى، لأن لا هم للأميركيين والأوروبيين هناك

العرب هو تحرير، وأن مئات آلاف القتلى بل والملايين من الضحايا والجرحى في العراق مثلاً، هو إرساء للعدالة ودفاع عن حقوق الإنسان، وتدمير مقدرات البلاد هي ضرورة لخلع رئيس البلاد. إن ما نشاهده في ليبيا من اقتتال، هو

هناك صورة نمطية واحدة يحاول الغرب تعميمها وترسيخها وزرعها في أذهاننا، هي أن الجندي الغربي وهو يقصفنا من دبابته أو حين يغير بطائرته الحربية، هو الحامي والمخلص من ويلات الأنظمة التي صنعها بالأصل، وأن احتلاله بلاد



خمس مهمات أمام قوى الثورة المصرية لإفشال المخطط الساعية للفتنة

العسكري للقانون الموحد الذي أصدره قبل أيام، ويساوي في حرية ممارسة الشعائر الدينية، وبناء دور العبادة، بين جميع الأديان، وعدم تفضيل دين على آخر في هذه الحرية.

2- محاكمة، ومحاسبة كل الضالعين في عمليات الاعتداء على الكنائس، والتظاهرات باعتبارهم أعداء للشعب، وإصدار قانون يجرم كل من يحرض على الفتنة وإثارة النعرات إن كان في دور العبادة، أو في وسائل الإعلام.

3- اتخاذ إجراءات سريعة لإنهاء هيمنة أنصار نظام مبارك على الإعلام المصري بما يضع حداً لاستمرار هذا الإعلام في التحريض ضد الثورة عبر ممارسة سياسة تذكي الفتنة بدلاً من الحرص على الوحدة الوطنية، ومحاربة كل ما يسيء إلى وحدة الشعب المصري.

4- العودة إلى تنظيم التظاهرات الموحدة لكل المصريين في ميدان التحرير، ورفع الشعارات الموحدة والتعبئة ضد الفتنة من خلال إحياء شعار سعد زغلول، وحدة الهلال والصليب.

5- مواصلة النضال لتحقيق أهداف الثورة لتغيير نظام الحكم وإقامة حكم جديد يحقق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، وينهي تبعه مصر للسياسات الأميركية الصهيونية سياسياً وأمنياً وعسكرياً واقتصادياً.

حسين عطوي

الطرف الثالث: المجلس العسكري الذي امتنع عن الحزم ضد الاعتداءات على الأقباط وكنائسهم، واستمر لفترة في الإبقاء على قانون الذي يلحق الغبن بالأقباط، ويميز بينهم، وبين إخوانهم المسلمين.. وعمل المجلس على استخدام هذه الأحداث وتصاعدها لأجل خلق جدول أعمال جديد مختلف عن جدول أعمال الثورة، يمكنه من فرض سلطته وتعزيزها، واستطراداً إعادة إنتاج النظام القديم برئاسته.

الطرف الرابع: التيارات المتطرفة التي تستغل تراخي المجلس العسكري، وتنسق معه، للقيام بالاعتداء على الأقباط وتأجيج المناخ الطائفي بقصد خلق واقع يعزز نفوذها، ويفضي إلى انتخابات تأتي بتحالف الإخوان، الجيش، أنصار مبارك إلى السلطة.

السبيل لمواجهة مخطط الفتنة وحفظ الثورة

من الواضح أن تغذية الفتنة، والتحريض عليها باتت سلاحاً أساسياً تستخدمه القوى المعادية للثورة. لذلك فإن مواجهة هذه الفتنة ووضع حد لمخطط إجهاد الثورة يستدعي النضال لأجل تحقيق الأهداف الآتية:

1- تعزيز الوحدة الوطنية عبر قيام قوى الثورة برفع شعارات وحدوية، والدعوة للإسراع بتنفيذ المجلس

أحرقت قبل ذلك، مثل كنيسة إمبابه، الأمر الذي يرسم إشارات استفهام كبيرة حول دور قوى الأمن.

القوى التي تقف وراء محاولة إثارة الفتنة الطائفية

في معرض البحث عن القوى التي تقف وراء افتعال الحوادث الطائفية، والمستفيدة من دفع الوضع في مصر إلى مرحلة الفوضى والاضطراب والتعفن يمكن رصد أربعة أطراف هي:

الطرف الأول: إسرائيل التي تنظر بقلق لما حصل في مصر بعد الإطاحة بمبارك، وهي خائفة من حدوث تغيير جذري يعيد مصر إلى موقع الصراع ضد إسرائيل، ولذلك تعمل ليلاً ونهاراً لأجل تقويض هذه الثورة، عبر أذكاء الفتنة وتفتيت النسيج الاجتماعي المصري، وإدخال مصر في احتراق داخلي يقوض أسس الدولة، ويحول دون إمكانية أي نهوض لمصر، وهو ما كانت قد بدأت به قبل الثورة.

الطرف الثاني: الولايات المتحدة التي أصيبت هي الأخرى بالفرح من سقوط أحد أهم أركانها في المنطقة، ولذلك فإن سياستها لإجهاض الثورة ومنع التغيير، تقوم على دفع مصر إلى الفوضى الخلاقة الهدامة التي توفر المناخات المواتية لانتصار القوى المضاد للثورة، ومنع الثورة من تحقيق التغيير الراديكالي الذي يضع حداً لتبعية مصر للسياسات الأميركية.

في وقت كانت فيه قوى الثورة تحقق المزيد من الخطوات الإيجابية الهامة على طريق أحداث تغيير حقيقي، والزام المجلس العسكري بالتراجع عن الكثير من القرارات، والإجراءات المتخذة في غير مصلحة التغيير، ودفعته، بعد اقتحام السفارة الصهيونية إلى وقف محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، والزمته بالتراجع عن القانون الانتخابي الذي يمنع ترشح الأحزاب في الدوائر الفردية، ومنع أنصار النظام السابق ممن عرفوا بالفساد من الترشح للانتخابات.

في هذا الوقت جاء افتعال الأحداث الطائفية المشينة ضد المواطنين الأقباط بدءاً من إقدام بعض الجماعات المشبوهة بإحراق كنيسة في أسوان وانتهاء بالاعتداء على تظاهرة احتجاجية للأقباط في القاهرة أمام التلفزيون المصري.

وشارك في الاعتداء مجموعات متطرفة، وبعض أنصار نظام مبارك، وبغطاء قوات الأمن، وقام التلفزيون المصري بالتحريض عليها، حسبما قال الكاتب المعروف جمالي الفيضاني، بما يؤشر إلى أن وسائل الإعلام الرسمية لا يزال يتحكم فيها رموز النظام السابق، وتنتهز الفرصة لأجل الاستفادة من الأحداث وتوظيفها في مصلحتها، وإظهار أن البلاد غارقة في الفوضى، وأن السبب في ذلك هو الثورة، وغياب النظام والأمن الذي ظهر يمارس القمع بوحشية ضد المتظاهرين المحتجين على إحراق الكنيسة، فيما وقف يتفرج لا يحرك ساكناً إزاء إحراق كنيسة أسوان وغيرها من الكنائس التي

ماذا جرى في «منتدى المستقبل» في الدوحة 2006؟ كلينتون ورايس يوجهان قطر لقيادة «التغيير»

في مطلع شهر شباط من عام 2006، عُقد في العاصمة القطرية الدوحة «منتدى المستقبل»، وسط اهتمام كبير من قبل الحكومتين الأميركية والقطرية. وحفلت الكواليس في هذا المؤتمر وعرّفه المغلقة، حسب مشارك لبناني في هذا المنتدى، بكلمات وتعابير ومصطلحات، لم يعتد عليها المجتمع السياسي والاجتماعي الخليجي مثل: الديمقراطية، والتغيير، والتحفيز على الإصلاحات الديمقراطية، وتعزيز دور المجتمع المدني أو الأهلي. على أن اللافت في هذا المنتدى، كانت الحركة السريعة والمتواصلة لبيل كلينتون وابنته، اللذين كانا يعملان ويحضان الحاضرين على الخروج بأفكار «بناءة ومنتجة»، ولاحقاً ظهرت ناظرة الخارجية الأميركية السابقة كوندليزا رايس في منتديات تابعة لهذا المنتدى، بحبوية فائقة، فكانت تحسم الجدل، وتطري على القطريين، وتتدخل في الصياغات، فبدت أكثر رشاقة من كلينتون نفسه، على حد تعبير المشارك اللبناني.

ومع بدايات هذا المنتدى، لوحظ أن اقتصادياً سعودياً معروفاً بقوميته، وباتجاهاته الوحودية، يخرج غاضباً، حاملاً حقائبه عائداً إلى الرياض.. ولما

سئل عن سبب مغادرته السريعة وغضبه، رد حازماً وصارماً: هذا المنتدى ليس سوى حلقة نقاش وإعداد مؤتمرات من قبل المخابرات المركزية الأميركية «C.I.A». وفي النتيجة، وبعد نقاشات وصيغ وتعديلات في هذه الصياغات، خرج مشروع ما يطلق عليه «مستقبل التغيير في العالم العربي»، وفيه اتفق على توزيع المهام:

1- قطر تعمل إلى جانب الإسلاميين؛ سواء من الذين تمون عليهم في «القاعدة»، أو من غيرهم، لاسيما الشيخ يوسف القرضاوي، الذي كلف زوج ابنته بتولي مهام ما أطلق عليه «أكاديمية التغيير»، التي تقرر أن يتسلم إدارتها شخص يدعى (د. جاسم س)، وهو ملتزم تماماً بتعاليم قيادة الإخوان الدولية، علماً أن صهر القرضاوي يعتبر منفذاً هاماً لما ينظر إليه (د. جاسم).

2- تتولى الولايات المتحدة تسهيل الأمور بشكل مطلق، لجعل الشباب ينفثون على بعضهم، من خلال ما يسمى التحفيز عبر أدوات الاتصال الحديثة، كالاتصال الإلكتروني (الفايسبوك، يوتيوب وتويتر) وغيرها من أجهزة الاتصال المتطورة.

قد يكون ضرورياً هنا التذكير بما أعلنه جيفري فيلتمان بعد حرب تموز 2006، من أن واشنطن قدمت في لبنان وحده أكثر من 500 مليون دولار من أجل تشويه سمعة المقاومة.

3- توفير التغطية الإعلامية الكاملة، وصناعة أو فبركة الأخبار الإعلامية التي تسهم في عملية التحفيز والتغيير ودمقرطة المجتمعات العربية، وهنا كان دور الجزيرة وملحقاتها التي تحول إلى محرّض على الصراعات، فصارت بقدره قادر داعية «ثورة»، لا يهدأ بالها دفاعاً عن حق الشعوب في التحرر والتمتع بالثروة الاقتصادية الوطنية.

وفي الممارسة التطبيقية، لوحظت تسهيلات مالية قدمت من بنك إسلامي يتبع لإحدى الدول الخليجية الناشطة في الحراك الجاري، كما أن أكاديمية التغيير، التي تتولى التنظيم والتدريب تتمتع بتسهيلات كبيرة لعملياتها المالية. خلال إحدى حلقات النقاش المغلقة في جامعة بريطانية وتضم باحثين ومتخصصين، تساءل خبير بريطاني: لماذا لم يسلط الإعلام العربي الأنظار على الجهد القطري في الثورات العربية بشكل كاف؟

أفاض أحد الأساتذة من أصل عربي في بيان له، عن مدى قوة «قناة الجزيرة»، وسحرها الذي نجح في المساعدة على إسقاط أنظمة عديدة.

في طرف الطاولة تتم خبير ويلزي كان حاضراً أنه ليست فقط «الجزيرة» من قام بكل هذا الفعل، بل هناك قوى أخرى لعل أهمها فساد الأنظمة وثورة الجماهير واستعدادهم للتضحية، ثم أشار إلى أن القطريين لم يستعملوا فقط «الجزيرة»، بل قاموا بإدارة المعركة عملياً.

بدأ سيل منهم من الأسئلة لهذا الخبير عن هذه الأكاديمية: ما هي؟ وماذا فعلت؟

إجابته كانت: هذه الأكاديمية أسست عام 2006، وهدفها تحرير الشعوب من القيود، ومساعدتها على التغيير؛ من خلال تدريب كوادر ومؤسسات المجتمع المدني والنشطاء على استراتيجيات ووسائل وسبل التغيير، وتوفير الأدوات المؤدية لهذا الغرض، ومساعدتها مالياً ومادياً.

كانت أول استنتاج بدر لدى الكثير من الحاضرين، هي أن هذه الأكاديمية منشأة غربية موجهة وممولة من قبل المخابرات الغربية، أو ثري يهودي مهووس بالتغيير في العالم العربي، لعل وعسى أن يعود ذلك

بالخير على إسرائيل، ويشيع «السلام» في المنطقة.

ووسط ابتسامات الخبراء البريطانيين، قال الخبير: لاحظوا أن العناصر التي قادت عمليات التجمهر والاحتجاجات في دول عديدة تستخدم نفس الأفكار والسلوكيات شكلاً ومضموناً، وكانت تحركها هذه الأكاديمية التي تلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في هذا المجال.

ووسط ذهول الحضور، أضاف العجوز الويلزي وهو يلهم أوراقه واقضاً: هل فاتكم المخطط لصناعة الاحتجاجات والتغيير في الدول العربية؟

ذهب العجوز وترك الحضور وأسئلة كثيرة ترتفع إلى سقف غرفة الاجتماعات، لكن البحث عن هذه الأكاديمية يجيب على معظم الأسئلة المتبقية وخصوصاً عن أهداف الأكاديمية.

ولتحقيق أهدافها، تقوم الأكاديمية بتوزيع نشاطها على ثلاث مجموعات، الأولى تحمل اسم مجموعة ثورة العقول، والثانية مجموعة أدوات التغيير، والثالثة مجموعة ثورة المشاريع.. إذن النتيجة المؤامرة مستمرة.

أ.ز.د.

في الذكرى العاشرة لغزو أفغانستان سقوط أميركا وولادة عالم متعدد الأقطاب



هيلاري كلينتون وكوندليزا رايس

أشهر ليحشد قواته وينقلها إلى أفغانستان، كان موجوداً في جوارها، وجاهزاً في غضون أيام ليعلم بدء عملياته ضد حركة طالبان، ويبدأ بغزو أفغانستان محاولاً إلغاء حركة طالبان ودورها المحوري في البلاد، بحجة بحثه عن أسامة بن لادن ورفاقه.

في المرحلة الأولى احتار العالم حول الأهداف الحقيقية، هل خرجت هذه الإدارة للانتقام فقط، بعدما سقطت هبتها مع سقوط برجي مركز التجارة العالمي؟ وتساءل الجميع عن مبررات الإدارة الأميركية من هذه الحملة العسكرية ضد دولة تعتبر الأفقر والأقل نمواً بالعالم، حيث لا يتجاوز دخل الفرد فيها أكثر من دولارين يومياً، ويعمل حوالي 4 ملايين أفغاني في زراعة الخشخاش، وثالث إنتاجها الوطني يأتي من زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات، احتار العالم لأن تلك القوى الدولية والموارد التي زج بها في هذه المعركة لم تكن مبررة ولا ذات عائد مباشر، إلا إذا اعتبرنا أن المشروع الإمبراطوري الأميركي بحاجة إلى التمرکز في هذا الموقع الجيو-إستراتيجي المهم، في جوار روسيا والصين وإيران وباكستان والهند، هذا الموقع المفصلي

في 11 أيلول 2001 الساعة 8.46 بتوقيت نيويورك، أعلن أن إحدى الطائرات المدنية اصطدمت بالبرج الشمالي لمركز التجارة العالمية، ثم بعد نصف ساعة اصطدمت طائرة ثانية بمبنى وزارة الدفاع الأميركية - البنتاغون، وسقطت طائرة مدنية ثالثة في ولاية بنسلفانيا، يعتقد أنها كانت متوجهة للبيت الأبيض في واشنطن، انهار البرج الشمالي والجنوبي بالتتالي، وبغضون ساعة أعلن البيت الأبيض أنه يتعرض لهجوم جوي، وتم تأمين الرئيس ونائبه في إحدى القلاع العسكرية المجهزة للصمود، في حال تعرضت أميركا لحروب نووية.

في 16 أيلول 2001 بعد خمسة أيام فقط، وكانت ركام المباني المدمرة في نيويورك ما زالت على الأرض، ومئات القتلى تحت الأنقاض، أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش الابن أن تحقيقاته اكتملت، وأن الإسلام هو العدو، معلناً حربه المقدسة، وموجهاً إنذاره الشهير لحركة طالبان لتسليم الشيخ أسامة بن لادن.

والأغرب في هذه المواجهة الغير المبررة أو المتكافئة، أن الجيش الأميركي الذي يلزمه

بانتقال دفة القوى العظمى من قيادة أحادية أميركية إلى عالم متعدد الأقطاب قد يشمل الصين العملاق الاقتصادي وأوروبا المتحدة وربما جنوب آسيا.

وماذا عن مجموعة البريكس التي شكل حضورها المفاجئ دويماً هائلاً مع إعلان الفيتو الروسي الصيني في الأمم المتحدة ضد مشروع إدانة سورية، فهل سيشكل هذا الفيتو لحظة الدخول إلى عالم متعدد الأقطاب والإرادات السياسية؟ وهل انتهى عهد التفرد الأميركي في القرارات الدولية؟ إن انهيار الغزو الأميركي لأفغانستان والعراق، هو سقوط لمبادئ الغلبة وقانون البقاء للأقوى، خصوصاً أن هذا الاحتلال أنتج ظلماً إنسانياً فريداً لم تشاهده الإنسانية، إلا في زمن العصور الوسطى، حيث استبيحت إنسانية الإنسان، وأهينت كرامته بسجن أبو غريب وغوانتانامو، هذه المعتقلات التي لم يحكمها قانون أو أخلاق، وشكلت وصمة عار للنظام الأميركي بكل ما كان يدعيه من مثل وقيم، طالما تباهى نظامه بها في الحرية والمساواة والعدالة.

رأي

أبرز منجزات الثورة الإسلامية الإيرانية في السياسة

أبرز منجزات الثورة الإسلامية الإيرانية في السياسة لقد انتصرت الثورة الإسلامية الإيرانية في ظرف دولي كان يشهد نظام القطبين العالميين، وطرحت نفسها كقوة ثالثة غيرت موازين القوى لصالح دول العالم الثالث، وخصوصاً العالم الإسلامي.

وأكدت الثورة الإسلامية على الصعيد الخارجي ضرورة رفض التسلط الأجنبي، وقامت الثورة وانتصرت في إيران ذات الموقع الجغرافي والاستراتيجي المهم في الشرق الأوسط الذي يعتبر مركزاً لأهم الأزمات والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما أكسبها أهمية خاصة. وهناك جملة من المواقف المبدئية للجمهورية الإسلامية تجاه العديد من القضايا الإقليمية والدولية يمكن الإشارة إليها في هذا المجال:

معارضة الإرهاب

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعلن معارضتها للإرهاب لأنها هي نفسها كانت ضحية حقيقية للإرهاب الذي مارسه وأسندته بعض البلدان الأجنبية، وتطلب الجمهورية الإسلامية من هذه البلدان الامتناع عن التعامل الانتقائي مع ظاهرة الإرهاب وأن لا تسمح لأنصار

المنظمات الإرهابية أن يستغلوا تعاملها المزدوج والانتقائي، من أجل ترويح ونشر أساليبهم الإرهابية واللاإنسانية.

عدم إنتاج وإشاعة الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل

برهنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التزامها بالموازين والقوانين الدولية وعلى معارضتها لاستثمار الأموال في سبيل إنتاج أسلحة الدمار الشامل، وذلك بالتوقيع على الميثاق الدولي لمنع إنتاج الأسلحة الكيماوية والمصادقة على ذلك في مجلس الشورى الإسلامي. ودعت إيران البلدان النامية إلى التضامن أكثر فأكثر من أجل منع أي احتكار وسيطرة على الصناعات العالمية من قبل الدول الصناعية المتطورة.

التأكيد على الاستقلال والسيادة ووحدة التراب الوطني ورفض الهيمنة

ترتكز السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد انتصار الثورة الإسلامية على أساس متطلبات وقيم المجتمع البشري، وهي عبارة عن رفض الهيمنة والتسلط وصيانة الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية.

وترى الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تطور وازدهار المجتمع البشري يتحققان في ظل السلام والأمن العالمي، والحوار والتفاهم بين الشعوب والتعاون الإقليمي والدولي.

التأكيد على التعاون الإقليمي

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤكد على مبادئها الثابتة والمرتكزة على أساس تعزيز وتطوير العلاقات مع البلدان المجاورة والمسلمة، خصوصاً دول الخليج. وتؤمن الجمهورية الإسلامية دائماً بأن التعاون بين بلدان المنطقة هو السبيل الوحيد لإرساء أسس الاستقرار والأمن في هذه المنطقة الإستراتيجية من العالم، وتعتبر أن ذلك يندرج في سياق ترسيخ وإقرار أسس السلام والاستقرار العالمي.

التأكيد على مبدأ احترام حقوق الإنسان

يرى الإسلام وكذلك الجمهورية الإسلامية في إيران أن لحقوق الإنسان المادية والمعنوية أهمية ومنزلة سامية ويوليها أهمية استثنائية، وقد أدى عدم الاطلاع على النظام الحقوقي والسياسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى قناعات وتصورات خاطئة. وأن تحسن أوضاع حقوق الإنسانية والتعاون الدولي

ينبغي أن يتم بعيداً عن أي خلاف عقيدي، ودون استناد إلى معلومات واهية وغير موثوقة ومبالغ.

وفي رأي الجمهورية الإسلامية لا ينبغي استغلال موضوع حقوق الإنسان كفرصة للمواجهة بين البلدان الغربية والقيم الإسلامية.

الدفاع عن حقوق المسلمين في فلسطين المحتلة

تعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن استمرار جرائم الكيان الصهيوني تدل على عدم إمكانية تغير الطبيعة الوحشية والعدوانية للكيان الغاصب للقدس، وتدعو الأمة الإسلامية أن تبذل ما في وسعها لردعه عن مواصلة هذه السياسات، عبر إظهار قدر أكبر من التضامن والتكاتف واتخاذ المواقف الحازمة تجاهه، وتدعو كل البلدان الإسلامية والعربية لبذل كل مساعيها وتوظيف جميع إمكاناتها لتحرير فلسطين المحتلة، وإحقاق الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني، وأن لا تغفل لحظة واحدة عن مواجهة الأطماع الصهيونية، والسعي الجاد للمساعدة على إقرار الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط وإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

عبد الله الصفي

المطلوب موقف من الثمن الغامض!

عندما باعت محاولة الحركة الصهيونية من إدخال مياه الليطاني داخل حدود دولتها المرتقبة بالفشل، راحت تعتمد طرماً وأساليب ملتوية لم يكتب لها النجاح..

فقد تقدمت الحركة الصهيونية إلى السلطات الفرنسية المنتدبة على لبنان بعروض مألها إقامة معامل كهرومائية على مياه الليطاني وتقديم الكهرباء للبنان مقابل ترك المياه تذهب إلى أرض فلسطين بعد توليد الكهرباء.. فما كان من حكومة رياض الصلح الأولى إلا أن أقرت خطة مائية سداسية بعد صدور تقرير «مسح وادي البقاع» عام 1943، وقد ركزت الخطة على نهر الليطاني محط الأطماع الصهيونية الدائم..

بدأت إسرائيل بسرقة مياه الليطاني عام 1978، بعد غزوها لبنان.. كما يفيد بذلك تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة «أسكوا» الذي وزع في عمان في أيار 1993، بحيث استخدمت في عملية القرصنة مضخات قدرتها شفط 150 مليون متر مكعب سنوياً، وضعت قرب جسر الخردتي.. وبعد غزو لبنان 1982 قامت بحفر نفق بطول 18 كلم يربط الليطاني بإسرائيل..

ويفيد تقرير «أسكوا» أن إسرائيل كانت شقت طريقاً بطول 12 كلم إلى الجنوب من نبع الوزاني واقتطعت المنطقة المحيطة بالنبع.. كل هذا كان قبل التحرير..

واليوم استجدت معضلة النفط.. علماً أن اكتشاف الطاقة في لبنان يعود إلى سبعينيات القرن الماضي، لمن تعوزهم هذه المعلومة والتفاصيل موجودة لمن يرغب في الاستزادة!

حالت عدة عوامل في الماضي دون استخراج الطاقة من نفط وغاز، وكان التبرير الذي أشاعته بعض الحكومات «كلفة الاستخراج العالية».

واليوم يعود الملف من جديد إلى دائرة الاهتمام والوضوء.. لتتشب مع مشكلة جديدة لم يسبق أن تداولتها أياً من الدوائر في الماضي لا المحلية ولا الإقليمية ولا الدولية.. فهل ستتسبب هذه العقبة في تعثر عملية المباشرة في التنقيب والضخ.. ليضخ معها أمل ديمومة وبقاء هذا الوطن حياً وموطنية، أقله من الناحية الاقتصادية والمعيشية، بعدما كادت المديونية تقضي على حياته وأسباب وجوده؟

بحيث راحت جهابذة الفكر والحكام يبتدعون الحلول ويستنبطون الدواء، فكان التوطين واحداً من خياراتهم أو مما اقترح عليهم زجوا به في «بزار» السوق فلم يلق إقبالاً تحديداً من المتسوقين المحليين علماً بأنه لا يزال خياراً إقليمياً بامتياز..

السؤال: ماذا سيكون الثمن المطلوب من لبنان لتأتي نتيجة تحديد الطاقة ضمن مياهه الإقليمية.. أهو الصلح والاعتراف المباشر بإسرائيل؟ أم التوطين الفلسطيني ووضع حد لهاجس العودة، أو الاثنين معاً؟

أم لا هذا ولا ذاك بل بسط النفوذ ووضع اليد في حرب مقبلة؟

الغاية من استعراض هذه الوقائع التنبه إلى ما ستؤول إليه عمليات المسح والتحديد البحرية والجهات أو الشركات التي ستقوم بالتنقيب عن النفط في مياها وخلفياتها السياسية والأيدولوجية..

مرة واحدة نتمنى عليكم كمسؤولين أخذ العبر من تاريخنا المأساوي مع هذا الكيان الغاصب..

نبية الأعور

قائمة «أعداء السلام» في الشرق الأوسط

التقليل من دور الأخير بطبيعة الحال.

واحتل الموقع الثالث «محمد ضيف» أبرز قادة كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة حماس. وللتأكيد على اختبارها، نقلت المجلة ما قاله «ضيف» عن استعداد الكتائب للقتال حتى تتحرر كل الأراضي الفلسطينية من البحر إلى النهر. أما المرتبة الرابعة، فقد ذهبت إلى المستوطنين الإسرائيليين الذين صعدوا من تحركاتهم بعد أن قرروا التصرف من تلقاء أنفسهم لرفض عقوبات على الفلسطينيين، كلما بدرت من أبناء الشعب الفلسطيني بادرة مقاومة لتوسع الاستيطان فوق أراضيهم ولطردهم من مزارعهم وحقولهم لضمها إلى المستوطنات.

وجاء في المرتبة الخامسة المعتقل الفلسطيني وأحد أبرز قيادات حركة فتح «مروان البرغوثي»، بعد أن أوردت المجلة تصريحاً له يقول فيه: «إن الرهان على المفاوضات وحدها لا ينبغي أن يكون الخيار الفلسطيني». واحتلت الموقع السادس عضو الكنيست الإسرائيلي، وإحدى أبرز قادة الليكود الصاعدين «تسيبي هوتوفلي»، التي تقول عن نفسها إنها تنتمي إلى التيار الديني اليميني، وتعتبر مواقف بنيامين نتنياهو أكثر مرونة مما يمكن تحمله في بعض الأحيان.

في المرتبة السابعة، وعلى غير المتوقع، منحت

المجلة المرتبة لحركة فلسطينية لا شخص، فقالت إن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أكثر تطرفاً من حركة حماس، تبعاً لموقف الأولى من المفاوضات واتفاقات أوسلو ورفضها الدخول في العملية السلمية برمتها. وتبع ذلك عضو الكنيست «داني دانون» قائد مجموعة «ليكود وورد» التي تعنى بتنظيم علاقات حزب الليكود مع منظمات حزبية متقاربة في أنحاء العالم.

المجلة وزعت المواقع بالتساوي بين الفلسطينيين والإسرائيليين حتى لا تتعرض لانتقاد اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، على حد تحليل بعض الملاحظين والمحليلين، لكن موقف المجلة وسياساتها أزادت لعب دور مهرج السيرك دون أن تنجح في إقنانه.

فكيف يمكن للمجلة أن تتغاضى عن سياسات بعض الدول التي تسهم في إشعال الفتن والحروب، وفي مقدمتها «إسرائيل»؟ وبماذا يمكن الحكم أو تقييم الموقف الأميركي من عملية السلام برمتها والتي تتسم بالتردد والانحياز والتضارب في كثير من الأحيان؟ وأين المجلة من الموقف الأوروبي الذي يرى في نفسه تابعاً ومهيماً عليه من قبل الموقف الأمريكي؟

هشام منور

بيروتيات

المؤمنون الذين أسسوا «المقاصد الخيرية»

فتبرعت ووقفت للجمعية إحسانات كانت خميرة مباركة للمقبل من الزمان. ولا تعرف بالضبط، مدى «الجرثومة القومية» التي عملت في تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، ثم عملت فيها، ومعها، بعد تأسيسها، لكننا نعرف من أهدافها هدفين خطيرين، بالنسبة إلى ذلك الزمان نقلاً عن المغفور له أبي علي سليم علي سلام؛ فارس الوفاء في الليالي السود، وقد سمع من الجيل الذي سبقه في خدمة الجمعية، وكان والده في عداد ذلك الجيل، قال لنا، يرحمه الله:

إن الناس يجهلون اليوم أن بعض مؤسسي جمعية المقاصد أرادوا أن تكون جمعيتهم وطنية، تشمل معونتها جميع أبناء الوطن، لا طائفة واحدة من طوائفه وأن تعمل لتخلف الجمعية العلمية التي سعت في منتصف القرن التاسع عشر للفكرة العربية بمرونة وحذر شديدين، وكانت اجتماعاتها الأدبية حديث الأعيان.

عن «أوراق لبنانية» شباط 1955

أحمد

عبد القادر القباني رئيساً لها، ونرجح أنه كان الداعي الأول إلى تأسيسها، ثم انتخبوا أحدهم بشير البربير أميناً للصندوق، ومصباح محرم كاتباً للأعمال. وتبرعوا على الأثر بكل ما كانوا يحملونه في جيوبهم من نقود، وعاهدوا الله وتعاهدوا على أن يبذلوا الجهد في سبيل مشروعهم، وأن لا يتراجعوا مهما كثرت العقبات...

بهذه النفسية انطلق أوائل السعاة إلى تحقيق أمنيتهم، يحثون مواطنيهم على نصرة فكرتهم الإسلامية، الخيرية.. لكنهم لم يلقوا من أكثر القوم إلا إعراضاً! ذلك لأن معظم المواطنين كانوا يؤلفون وحدة جامدة، شديدة التحفظ والمحافظة على القديم، لا تقهق روح الإسلام، ولا رسالته الكريمة، إنما تتحسسها بالفريضة الفطرية فتتأثر به، دون أن يكون للعقل أي عمل في هذا التأثير...

وكانت أقلية ضئيلة، تلك الفئة الكريمة التي شجعت السعاة، وأمدتهم بعونها أقلية مؤمنة، شريفة، مسلمة، حقاً، لو أمرت الجبل بأن ينتقل، لانتقل... وامتازت المرأة في تلك الفئة القليلة،

لنسجل ذكرياته عن بيروت القديمة التي عرفها، قرأنا عند بياناً بتوقيع: «أمين الصندوق، بشير البربير»، ينبئ بتسلمه للصندوق الجمعية: «بشك عدد ثلاثة، تبرع من صاحبة الهمة الإسلامية حرم السيد مصطفى القباني في 15 رمضان 95»، ونرجح أن هذا البيان ما يزال محفوظاً بين أوراق المرحوم أحمد مختار عند ورثته.

وكان الذين اجتمعوا في تلك الليلة وتعاهدوا على العمل، السادة المغفور لهم (ننشر أسماءهم بالترتيب الأبجدي): بشير البربير، حسن بيهم، هاشم الجمال، سعيد الجندي، خضر الحص، عبد اللطيف حمادة، محمود خرما، أحمد دريان، محمد ديه، محمود رمضان، عبد القادر سنو، مصطفى شبارو، حسن الطربلسي، سعيد طريه، راجب عز الدين، عبد الله الغزاوي، محمد الفاخوري، عبد القادر القباني، محمد البابيدي (هكذا كان يكتب اسمه)، طه النصولي، بديع الياضي.

أول عمل قاموا به فور تأليفهم الجمعية في تلك الليلة التاريخية، انتخابهم رفيقهم

في بدء الليل من غرة شعبان سنة 1295 هجرية (31 تموز 1878) كان منزل المغفور له عبد القادر القباني يضم نضراً من الشبان اجتمعوا وألفوا:

جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية: ونذكر في المناسبة، أننا نبهنا أصدقاءنا في المقاصد إلى خطأ في كتابة تاريخ تأسيسها، ففي جميع الأوراق التي تستعملها الجمعية، في رسائلها وبياناتها، كتب تاريخ تأسيسها: سنة 1296. وهذا خطأ، والصواب ما ذكرناه، بدليل ما أثبتته المغفور له عبد القادر القباني في ترجمة حياته التي خط مرحلها الرئيسية للفيكونت فيليب دي طرازي، إذ قال فيها: «في غرة شعبان 1295 تألفت بمساعيه (أي مساعي صاحب الترجمة) وبمساعي بعض أصدقائه جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية وتعين رئيساً لها». وقد كتب الفيكونت هذه الترجمة بتبسط وإسهاب ونشرها في مؤلفه القيم «تاريخ الصحافة العربية».

قلنا: وقد قرأنا عند المغفور له أحمد مختار القباني يوم زواجه مع صهره وابن أخته، صديقنا الغيور السيد علي الجندي،

بعد انقضاء النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وافر انتشار المدارس التي أنشأتها الإرساليات الأجنبية في قرى لبنان ومدنه، دبت الحماسة في قبضة من الشبان المسلمين، وهم أربعة أو خمسة ينتمون إلى بعض الأسر البرجوازية في بيروت، لإنشاء جمعية خيرية تعنى بفتح المدارس المجانية لأبناء طائفتهم، ورفع مستواهم.. وزادتهم حماسة كلمة همس بها حكيمهم في أذانهم: «إن حكومة السلطان إنما هي عصابة استبداد، لا يهمها من الرعية إلا أن تظل متسكعة في انحطاطها وتأخرها عن ركب الحضارة، ليسهل عليها ابتزازها وسوق شبانها إلى المجازر، وهي تنظر إلى الأقطار العربية، البعيدة عن عاصمة السلطنة، نظرتها إلى مزرعة تستغلها...».

تأثر أولئك الشبان الطيبون بالهمسة التي سمعوها، لا سيما أن البرهان على صحتها كان ما يزال ماثلاً في أذهانهم، إذ أطاح السلطان الجديد عبد الحميد الثاني، قبل بضعة أشهر، بمجلس النواب، وألقى الدستور، وأطلق ممثليه ومماليكه في حكم ولايات السلطنة المترامية الأطراف، حكماً كيفياً رهيباً.

من أجل قانون انتخاب يحد من المال السياسي.. ويمنع وصول العصابة [2] زيادة المحافظات تكرس الطائفية بالقانون.. وحسب المصالح السياسية

من الأفضل تعزيز دور القوائميات بدل تحويلها إلى محافظات؟ وإذا كان هذا الاتجاه هو نحو إقرار اللامركزية الإدارية، فأين هو قانون البلديات الحديث، حيث إن البلدية هي الأساس في هذا القانون ويليها القوائميات فالمحافظات.

وباختصار فتقسيم المحافظات وخلق محافظات جديدة، هو لأسباب فئوية وطائفية وانتخابية بحتة، يصب في مصلحة هذا الرأسمال المتوحش الذي يريد دائرة انتخابية «واسعة» على مقاسه من أجل أن يبقى بماله السياسي قادراً على شراء الذمم والضمائر.. والانتخابات، وبالتالي السلطة.. ومستقبل الشباب الذين يريدون إبقاءهم تحت سلطة الزحف نحو تأمين الخدمة والوظيفة والعمل والحاجة.. والهجرة. ولهذا سنرى في الأيام والأسابيع المقبلة حملة متزايدة لتصغير الدوائر الانتخابية، بذريعة معرفة الناخب للمرشح، وخلق صلة متفاعلة ومتبادلة بين الاثنين، بينما الحقيقة هي أن المطلوب هو برنامج وطني واقتصادي وسياسي، أي صراع برامج ورؤى وليس صراعاً على طريقة المحاول والبوسطات والتعبئة الطائفية والمذهبية.. والمالية..

في الحلقة المقبلة

لماذا المعارضة الجنبلاطية للنسبية؟

إذن، ثمة «ترشيق للإدارة» عبر خلق إدارات رسمية من الرأسمال المتوحش المهيمن على السلطة خارج أي رقابة رسمية.. وبمعاشات ورواتب خيالية، وتكاليف مرهقة على حساب المكلف اللبناني.

والمفارقة هنا، أن لبنان صاحب مساحة 10452 كلم²، وهو من أصغر محافظات حلب في سورية، أو من محافظة صنعاء في اليمن على سبيل المثال لا الحصر، قسمت محافظات، بذريعة تسهيل أمور المواطنين، بينما هي على غير حقيقتها.

هي أولاً: تقسيم طائفي وفئوي، وإلا لماذا قسمت محافظة البقاع إلى محافظتي بعلبك - الهرمل وزحلة - البقاع الغربي، ومحافظة لبنان الشمالي إلى محافظتي عكار وطرابلس، ولماذا لم تقسم محافظة جبل لبنان؟

وهي ثانياً: تزيد من الشردمة، حتى أن البعض لم يتوان عن الحديث إلى مزيد من المحافظات بشكل يجعل لبنان نحو 16 محافظة.

ثم ألا يفترض زيادة عدد المحافظات، توسيع وزيادة ومضاعفة عدد موظفي الدولة، حيث إنه يفترض أن يكون إضافة إلى الجهاز الوظيفي والإداري لكل محافظة فروع ومكاتب لكل الوزارات، إضافة إلى الأجهزة الأمنية والقضائية. وإذا كان شعار هو تسهيل أمور المواطنين، فأين هو الإنماء وتحديداً الإنماء المتوازن الذي يمنع الهجرة من الريف إلى المدينة، أو ليس كان

منذ العام 1992، رفع وزير الدولة للشؤون المالية، ثم وزير المالية الأسبق، النائب الحالي فؤاد السنيورة شعار «ترشيق الإدارة» عبر خصخصة مؤسسات الدولة وأملاكها، ولهذا تعرض التعليم الرسمي إلى أكبر عمليات التهميش، عبر إلغاء دور المعلمين، وإطلاق التعاقد على أساس الساعات على نطاق واسع، دون أن يتوافر للمتعاقدين أي حقوق أو تعويضات، حتى أن أجور ساعاتهم كثيراً ما كانت تتأخر عن الدفع مما استوجب عليهم استعمال السلاح المتاح أمامهم وهو الإضراب، وبأي حال، فهذا ليس موضوعنا، إنما هو شعار «ترشيق الإدارة» الذي رفع من أجل تصغير حجم الدولة لصالح القطاع الخاص، وخصوصاً تلك الرأسمالية اللبنانية الليبرالية المتوحشة، غير معروف تكون رأسمالها ومصدره، مما جعلها على حد تعبير أحد أبرز الاقتصاديين اللبنانيين رأسمالية طفيلية، تأكل الأخضر واليابس، فكانت الخصخصة على طريقة الهاتف الخليوي، والكسارات والمراجل ونهب الأملاك البحرية والنهرية.. وكذلك الشغور الإداري المتعاطم، وخلق إدارات رديفة تقوم مقام الوزارات، وإدخال المنظمات الدولية إلى دوائر الدولة الحساسة، فكان مجلس الإنماء والإعمار الذي حل مكان الوزارات، وكانت الهيئة العليا للإغاثة، وكان صندوق المهجرين، ومجلس الجنوب.. وكانت U.N.D.P في وزارة المالية وهلم جرا..



صدر حديثاً عن دار النهضة العربية كتاب بعنوان «الرد على الإلهيين والماديين» بصفحات 233 لمؤلفه الدكتور عبد المنعم جبري تناول فيه مقارنة بين نظريات الإلهيين والماديين بالأبواب والفصول حول الإيمان - الله - الملائكة - النفس وما تهوى أهل الهوى - الوجود طبيعة - براهين وجود الله - العلم بيان وجود الله - الكون المخلوق لا يمكن أن يكون أزلياً - والعلم هو حكم الذهن الجازم المطابق للواقع ضد الجهل ليشمل كل علم حتى يدخل في معرفة الله.

الكتاب بانوراما معارفي إيماني بوجود خالق هذا الكون داحض معالم الماديين حسب المستوى المعرفي بلغة الإنسان العالم التي تتحدث في صفات الله في التنزيه وعدم التشبيه والتشثيل ومن أراد المعرفة للحق على الوجه الصحيح فليعرفه ببحث وتحقق من الوجود المنظور، كما تكلم عن الحب والولوه والشغف والهيام وطباع النفوس والأرواح في الحب إلى الحب المتقاني الفاني.

لغتني هويتي

د. عبد السلام السيد حامد
أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية
جامعة قطر



[3-3]

العربية.. بين الواقع والمأمول

انتشار التعليم بغير العربية

هذه الظاهرة تابعة لظاهرة الصراع الخارجي للعربية مع غيرها وغلبته عليها وناشئة عنها؛ حيث لم يقتصر الأمر على إلزام تعليم لغة أجنبية منذ التعليم الابتدائي إلى جانب العربية، بل جاوز ذلك التعليم باللغة الأجنبية فيما يسمى بمدارس اللغات، حيث يكون التلميذ ويصاغ عقله باللغة الأجنبية وتُهمش اللغة العربية، ولم يقتصر الأمر على التعليم فيما قبل الجامعة، بل شمل هذا الداء جميع مراحل التعليم: مراحل ما قبل الجامعة ومرحلة الجامعة، وصار التدريس في كثير من الكليات باللغة الإنجليزية أمراً مقبولاً ومألوفاً، بل في كثير من المقررات التي لا علاقة لها بالإنجليزية، وأنشأت أقسام للتعليم بهذه اللغة في مقابل أقسام أخرى تعلم بالعربية، بدعوى أن التميز في مستوى التعليم هو حليف اللغة الأجنبية، ومثال هذا ما نجده في مصر في كثير من الكليات. وتمثل سورية حالة الصمود في هذا الشأن؛ لأن التعليم في جميع مراحلها وتخصصاته ما زال باللغة العربية، وهذا أمر يحسب لها. وقد أدى انتشار التعليم بغير العربية إلى عيوب كثيرة، منها طغيان موجة التغريب والعجمة في كل شيء والفقر في الترجمة، إذا قارنا بين نسبة ما تتم ترجمته إلى العربية وما تتم ترجمته إلى لغات الدول المتقدمة لدى الغرب وأميركا.

من ندوات المجلس العالمي
للغة العربية في خدمة الفصحى

النصارى لهم جهود في خدمة العربية غير كاف وحده للفصل بين العربية والإسلام، ويكفي أن نقول إن الأمة الإسلامية مر عليها زمن فرضت فيه اللغة التركية لغة رسمية في كثير من المجالات ولولا بقاء العربية مرتبطة بالدين لضاعت ومحيت. وأما القول بأن تطور اللغة العربية حتى توأمت العصر ولا تعوق عن التقدم، فهذا شيء لا ينكره صحيح الفكر وراجح العقل ولا علاقة له بالمسائل بالدين، لكن أن يفتح مجال هذا التطوير على مصراعيه ويفسح فيه المجال لطغيان العاميات وزعزعة أصول اللغة وثوابتها ويقال هذا لا علاقة له بالقرآن والدين، فهذا هو المرفوض؛ لأنه من العلوم أن الهجوم الموجه على العربية من أهم مداخل الهجوم على الإسلام.

الإرث التاريخي والحضاري للغة العربية

لدى العربية تراث كبير يمتد زمانياً بامتداد عمر العربية، ويمتد علمياً وفكرياً شاملاً علوم الإسلام والعربية كلها وتراثها الحضاري والفكري، هذا التراث الهائل ليس مجرد حروف وكلمات وجمل ونصوص، تعبر عن ثقل هذه اللغة وقدرتها على الاستيعاب والإنجاز وجذورها المتأصلة في تربة التاريخ الخصبة فقط، بل إنه يمثل زاداً وفيراً لكثير مما يراد إنجازه في الحاضر والمستقبل، وشجرة ينبغي أن تؤتي أكلها ويبنى ثمرها، ويُعد بناء شامخاً وقواعد راسخة يجب اعتبارها مراقبي يصعد إلى الآفاق الجديدة من خلالها.

إيمانهم؛ فالإحصاءات تقول إن عدد المسلمين في العالم مليار وربع (1,25 مليار)، وعدد العرب 240 مليوناً تعد العربية لغتهم الأم، وبين هؤلاء عشرة ملايين من غير المسلمين، أي أن نسبة المسلمين العرب تمثل 19,2% من مجموع مسلمي العالم، وبناء على ذلك يكون 81% من المسلمين لا يعرفون العربية، وإذا وضعنا في الاعتبار أن نسبة الأمية في العالم العربي تصل إلى 50%؛ فهذا معناه أن 9,6% فقط هم الذين يعرفون الفصحى وأن أكثر من 90% من المسلمين يجهلون اللغة العربية! بل إن هناك مفكرين إسلاميين ممن تعمقوا في الدين وهم لا يجيدون العربية إجادة تامة مثل الخميني وأبي الأعلى المودودي، وكذلك يوجد كثيرون من حفظة القرآن من غير العرب، وهم لا يعرفون العربية ويكتفون بفهم المعنى الإجمالي للآيات من خلال الترجمة إلى لغاتهم.

أن المساس بالعربية من أجل التطوير ومواكبة العصر معناه المساس بالدين. والاعتراض على هذه الأقوال بعضه صحيح ونوافق عليه وبعضه نرفضه ولا نؤيده. فأما الاعتراض الصحيح، فعلى مثل قول الثعالبي - وربما يكون مدفوعاً بمناهضة الشعوبية وثقافة عصره. بأن العرب هم خير الأمم، وتفضيل العربية على غيرها مطلقاً، والقول بأن اللغة توقيفية، وأما الذي نرفضه ولا نراه صحيحاً فمن أهمه تعميم القول بأن العربية ما دامت ليست لغة الدين وحده، فإنها ليست مرتبطة بالإسلام ارتباطاً وثيقاً، فهذا كلام غير صحيح لأن القرآن والإسلام هما اللذان حفظا العربية، وكون

وصف العربية من حيث سماتها الدينية والتاريخية والحضارية

1- الإرث الديني وارتباط العربية بالقرآن الكريم: ارتباط العربية بالقرآن. كما ذكر. ضمن لها بقاء وحياة دائماً أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان، وهذه مزية لم تتوفر لغيرها من اللغات، وظاهرة فريدة ينبغي أن تستثمر. وارتباط العربية بالقرآن يعني ارتباطها بالإسلام، وقد حاول بعض المفكرين والدارسين فصل العربية عن الإسلام قائلين: إن ربط العربية بالدين أدى إلى مزاغمة كثيرة منها: القول بقديسية اللغة وأنها أفضل اللغات وأن تعلمها من الدين وأن المتحدثين بها أفضل من غيرهم، وممن قال هذا الكلام الثعالبي في كتابه «فقه اللغة»، وهذا نصه: «من أحب الله أحب رسوله المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ومن أحب النبي العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي نزل بها أفضل الكتب.. وإن محمداً - صلى الله عليه وسلم - أفضل الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد». القول بأن العربية توقيفية لا اصطلاحية. أن القول بأن العربية لغة الإسلام مخالف للواقع الذي يقول إن أغلب مسلمي العالم اليوم ليسوا عرباً، ومع ذلك لا يشكك أحد في إسلامهم وفي صحة

برعاية حرم المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد افتتاح معرض «عيدنا» في مركز الحسن

الجماعي الذي قامت عليه هذه المسابقة قائلًا: «لم ولن تنجح مسابقة دار اقرأ إلا عن طريق العمل الجماعي البعيد عن الشخصانية».

وتابع: إن التضحية حياة، لأن الأب يضحي لإحياء أبنائه، كذلك مدرس القرآن الكريم يضحي بوقته وجهده ليحيي القرآن الكريم في نفوس الجيل الصاعد...

ثم شرح شيخ القراء الشيخ محمود عكاوي قائلًا: «انطلقت دار اقرأ بهذه المسابقة، فمن خلالها ومن خلال الدعم الذي قدمه دولة الرئيس نجيب ميقاتي، ومن خلال الجهود التي تضافرت بين جمعية الإرشاد والإصلاح وجمعية العزم والسعادة، ربطت دار اقرأ بين المحافظات اللبنانية بالقرآن الكريم»، ثم أشار إلى أن هذه المسابقة ليست لتشجيع الأبناء على حفظ القرآن الكريم فقط، إنما لتشجيع الأهالي على التضحية بأوقاتهم لتحفيظ أبنائهم القرآن.

وفي الختام تم توزيع الدروع التكريمية على أفضل سبعة مراكز ودور تحفيظ القرآن الكريم من ناحية عدد الطلاب المشاركين ومستوى الأداء، قبل أن يتم توزيع الشهادات التقديرية والجوائز النقدية المقدمة من دولة الرئيس ميقاتي على الفائزين بالمسابقة الذين بلغ عددهم 74 فائزاً.



جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية، والشيخ بسام كايد أمين رابطة علماء فلسطين في لبنان، وممثلين عن مراكز ودور تحفيظ القرآن الكريم، والفائزين بالمسابقة وأهاليهم. د. باسم عيتاني؛ مدير دار اقرأ، نوه بالعمل

المحافظات في لبنان، والتي أقامتها «دار اقرأ للعلوم الإسلامية والعامية». حضر الاحتفال د. مصطفى أديب؛ ممثل الرئيس نجيب ميقاتي، وشيخ القراء الشيخ محمود عكاوي، والأستاذ وسيم المغربل؛ رئيس

لمناسبة قرب حلول موسم الحج وعيد الأضحى المبارك، افتتح المعرض السنوي الخامس بعنوان «عيدنا»، برعاية حرم المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد، بمركز الحسن في عرمون.

حضر افتتاح المعرض حرم مفتي الشهيد حسن خالد، وكل من حرم النائب محمد قباني، وحرم الشيخ القاضي أحمد درويش الكردي، ود. سها مكداش؛ مسؤولة دائرة العمل النسائي في جمعية الإرشاد والإصلاح، ومجموعة من سيدات الجمعية، وعدد من سيدات منطقتي عرمون وبيروت.

الأستاذة سلام لبابيدي؛ مسؤولة لجنة النشاطات في عرمون، رحبت بالحضور، وأشارت إلى أن ما يتم إنفاقه في هذا المعرض سيكون بمنزلة صدقة جارية لصاحبه.

أما السيدة سلوى خالد؛ حرم مفتي الشهيد حسن خالد، فقد نوهت بأعمال الجمعية، قائلة إن جمعية الإرشاد والإصلاح هي من الجمعيات القليلة التي تعمل خيراً للنهوض بالأمة. وقد تمننت للجمعية كل خير من خلال ما كتبه في سجل الجمعية الذهبي «إن أشكر هذه الجمعية وجهودها المباركة، وفقكم الله لكل خير».

من جهة ثانية، كرّمت جمعية «الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية» الفائزين بالمسابقة القرآنية التاسعة على مستوى جميع

90% من النساء يعانين من سوء التغذية سبيل الوصول إلى الغذاء السليم

ويؤكد الخبراء أن الجسم يمتص المواد الغذائية من الطعام بشكل أفضل مما يمتصها من المكملات. لذا، أكثر قدر الإمكان من تناول الخضار المتنوعة.

كمية كافية من الفاكهة

عليك ربما التخفيف من تناول الحلويات، فقد تبين أن 33 بالمئة فقط من الأشخاص يتناولون كمية كافية من الفاكهة بسبب التركيز غالباً على النكهات الحلوة الموجودة في الصودا والسكريات.

حاولي تناول الفاكهة الطازجة للحصول على أكبر قدر ممكن من مضادات الأكسدة التي تعزز المناعة وتحارب الأمراض. واعلمي أن حفنة من حبات التوت مثلاً كفيلاً بتخفيف التوق إلى النكهة الحلوة من دون أذى الوحدات الحرارية الناجم عن تناول السكريات.

مشتقات الحليب

أنت بحاجة ربما إلى مكملات الكالسيوم، فالكثير من النساء يعانين من نقص في الكالسيوم. واعلمي أن الجسم يمتص الكالسيوم الموجود في الأطعمة بصورة أفضل من امتصاصه الكالسيوم الموجود في المكملات. لكن لا يسهل الحصول على 1000 ملغ من الكالسيوم كل يوم، خصوصاً وأن كوب الحليب يوفر 300 ملغ فقط وكوب اللبن 300 ملغ أيضاً.

تجدر الإشارة إلى أن سمك السلمون والخضار ذات الأوراق الخضراء الداكنة تعزز قليلاً كمية الكالسيوم في الجسم. استشري الطبيب قبل تناول أي نوع من المكملات، لكن تبرز الحاجة عموماً إلى تناول مكملات الكالسيوم.

البروتين والحلويات

قد تكونين بحاجة إلى أحماض أوميغا 3 والفييتامين B12، واللافت أن النجوم المشاهير يستعملون الفييتامين B12 حالياً لتعزيز الطاقة لديهم. ويقول الأطباء إن العديد من النساء يعانين من نقص في البروتين، خصوصاً في حال عدم تناول كميات كافية من السلمون والبيض واللحم. في هذه الحالة، يوصى بتناول مكمل الفييتامين B12، وإنما بعد استشارة الطبيب طبعاً.

إذا كنت لا تتناولين الحلويات بين الحين والآخر، فهذا ليس أمراً صحياً البتة! فلا بد من تناول قطعة حلوى بين الحين والآخر لعدم الإحساس بالحرمان، لأن الإحساس بالحرمان يزيد من رغبة الإفراط في تناول الحلويات عند توافرها.

ريم الخياط



خبر مؤسف لأن الخضار تساعد على تخفيف خطر التعرض لأمراض القلب والسرطان، والنوع 2 من داء السكري، وأنواع عدة من السرطان.

الخضار

تبين أن 27 بالمئة فقط من الراشدين يتناولون كمية كافية من الخضار، وهذا

أما أحماض أوميغا 3، المتوافرة مبدئياً في السمك الدهني، مثل السلمون والسردين والاسكوري، فقد تبين أنها تحارب مرض القلب والاكنتاب وزيادة الوزن. لذا، ينصح الأطباء بتناول السمك الدهني ثلاث مرات أسبوعياً، وتناول مكمل من زيت السمك فيه 1000 ملغ من أحماض أوميغا 3 الدهنية و300 ملغ على الأقل من حمض DHA.

عوضي نقص الفيتامينات

ثمة جدل قائم بين الأطباء واختصاصيي التغذية حول فوائد تناول المكملات الغذائية، لكن أغلبية الخبراء يوصون بتناول المكملات بسبب معاناة الجسم عموماً من نقص كبير في الفيتامينات.

الحبوب الكاملة

لا شك في أنك بحاجة إلى كمية أكبر من الحبوب لتساعدك في الحصول على ما يكفي من الفيتامينات B، مثل الفولتات، وكذلك الألياف التي تساعدك في الحفاظ على وزن صحي.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يتناولون كمية كافية من الحبوب الكاملة يملكون في مساحة البطن دهوناً أقل من الذين يتناولون حبوباً مكررة، لذا، أكثر من تناول الأطعمة الكاملة، مثل الخبز الأسمر، والمعكرونة الكاملة القمحة، والأرز الأسمر.

نعرف مبدئياً الأطعمة المفيدة لنا والمضرة بصحتنا، لكننا نخفق رغم ذلك في الالتزام بتناول الأنواع والكميات الموصى بها، وتعاني أكثر من 90 بالمئة من النساء اللواتي تراوح أعمارهن بين 19 و30 عاماً من سوء التغذية، بسبب عدم تناول الكميات الكافية من الخضار والفاكهة والحبوب الكاملة والحليب.

وعندما تتناول النساء الشابات كميات كافية من الطعام، يحصلن على عدد كبير من الوحدات الحرارية من الأطعمة الغنية بالدهون والسكريات، مما يؤثر سلباً في الوزن والصحة.

لذلك ينصح الأطباء واختصاصيو التغذية بضرورة تناول أربع إلى خمس حصص من الخضار كل يوم، وثلاث إلى أربع حصص من الفاكهة، وثلاثة أكواب من الحليب أو مشتقاته، وست أونصات تقريباً من البروتين (الموجود في اللحم والسمك والبيض والفول والمكسرات)، وست أونصات من الحبوب.

إذا كنت ملتزمة بهذه التعليمات، فأنت تحصلين على معظم المواد الغذائية التي تحتاجين إليها. ورغم ذلك، يوصي العديد من الخبراء بتناول نوعين من المكملات، هما الفييتامين D وأحماض أوميغا 3، لاسيما إذا كنت امرأة شابة في سن الإنجاب. فقد أظهرت الدراسات وجود رابط بين المستويات الضئيلة للفييتامين D وزيادة الوزن، والاكنتاب، ومرض القلب، والزكام المتواتر. واللافت أنه يصعب الحصول على الكمية الكافية من الفييتامين D من الأطعمة لوحدها، فمعظم النساء بحاجة إلى 600 وحدة دولية من الفييتامين D كل يوم.

أنت وطفلك

حديث الوالدين مع الطفل عن المدرسة

مع الطفل عن المدرسة عن أشياء مضحكة حدثت للوالدين في صغرهم وهم في نفس سن، مما يزيد استجابة الطفل للتحدث مع والديه عما حدث له أثناء اليوم من مواقف مشابهة. كما يجب تجنب بدء الحديث بطريقة ودودة ثم تتحول طريقة الحديث إلى طريقة حادة فيشعر الطفل معها بمشاعر مختلفة أغلبها مخفية لا تظهر إلا فجأة، مما يجعل الطفل يتحاشى الحديث مع والديه في المستقبل.

استحداث أساليب جديدة للتحدث مع الطفل

تفكير الوالدين في أن يستحدثوا أساليب جديدة ومبتكرة تساعد الطفل في أن يتحدث عن يومه في المدرسة، ككتابة كلمة حب أو تشجيع للطفل في ورقة صغيرة ووضعها في حقيبة مدرسة الطفل، من دون أن يلاحظ حتى يشعر باهتمام الوالدين به حتى في عدم وجودهم جانبه، وقد تكون النظرات الصامتة المملوءة بالدفء والحب تساعد الطفل على أن يتحدث عما حدث له أثناء اليوم.

هناك أمر ضروري يجب القيام به يمنع التحوار مع الطفل، فلا بد من تحديد موعد آخر مع الطفل.

التواصل الجيد مع الطفل

التعرف إلى جدول الطفل وأسماء مدرسيه وأصدقائه، حتى يكون السؤال عن ما حدث بالمدرسة بالسؤال عن الأحداث والأشخاص بأسمائهم، فيشعر الطفل أن الوالدين متابعان لتفاصيل حياته، كما يجب مساعدة الطفل في قضاء الواجبات المدرسية بحب وكأن الواجب لعبة محببة للأطفال، مع مساعدة الطفل في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه الطفل أثناء يومه الدراسي بنفسه أثناء التحدث معه.

شكل الحديث مع الطفل

مراعاة نغمة الصوت التي يطرح بها الوالدان السؤال على الطفل، فلذلك تأثير كبير في دفع الطفل للإجابة عن الأسئلة أو تجنبها. ويفضل بدء الحديث

أعظم الاستثمارات أن تستمتع الأم بحديث الطفل عن المدرسة بعد عودته منها، فهذا من شأنه أن يساعد الطفل على الحوار مع الوالدين وبناء جسر من التواصل بينه وبين والديه.

نصائح للحديث مع الطفل عن المدرسة:

اختيار الوقت المناسب للحديث

يجب على الوالدين اختيار الوقت المناسب لبدء إجراء الحوار والحديث مع الطفل، فمن المهم أن يخبر الطفل بما يريد عندما يكون مستعداً للحديث مع الوالدين، مع عدم إهمال رغبة الطفل؛ فبعض الأطفال يفضل أن يحصل على فترة من الراحة والهدوء وتناول الغداء بعد المدرسة.

مراعاة شعور الطفل

تجنب إحراج الطفل بحجة عدم وجود وقت كافي للاستماع إلى حديث الطفل عن المدرسة، وإذا كان

البروتينات تقلل دهون البطن.. وتزيد عضلاتك

تحمي من الإصابة بالكسور

وكانت دراسة حديثة كشفت أن إضافة المزيد من البروتينات إلى النظام الغذائي الذي يتبعه المسنون قد تساهم في حمايتهم من الإصابة بالكسور، لاسيما كسور الورك التي تهدد حياة الكثيرين من المتقدمين في السن.

وتحقق الباحثون من الكمية اليومية من البروتين التي يستهلكها 946 مسناً من دراسة سابقة حول ترقق العظام.

وأكدت الدراسة أن المشاركين في الدراسة الذين استهلكوا كميات أكبر من البروتين في نظامهم الغذائي، كانوا أقل عرضة للإصابة بكسر في الورك.

وأظهرت الدراسة أن الأشخاص الذين يتناولون كمية أقل من البروتين (أقل بـ25%)، كانوا عرضة للإصابة بكسور أكثر بـ50% من أولئك الذين يتناولون كمية بروتين أكبر، وأن الأشخاص الذين عانوا من كسور في الورك، تناولوا أقل من 46 جراماً اليومية من البروتين الموصى به للراشدين.

ونصح النساء المتقدمات بالسن باستهلاك 46 جراماً على الأقل من البروتين والرجال المتقدمين في السن باستهلاك 56 جراماً من البروتين من مصادر حيوانية، مثل اللحوم والدجاج والسّمك والبيض ومنتجات الحليب، أو مصادر نباتية، مثل الخضار والحبوب والبنّاق والفاكهة.



فقدته مجموعة البروتينات المنخفضة ومنتجات الألبان المنخفضة. هناك نقطة مهمة جداً، وهي أن هذه التغييرات لم يتم قياسها فقط من خلال المقاييس البسيطة لوزن الجسم أو مؤشر كتلة الجسم، والتي تعد من أكثر المقاييس المستخدمة لتحديد مدى «نجاح» الأنظمة الغذائية، وهؤلاء النسوة قد أصبحن أيضاً أكثر رشاقة وأكثر قوة، مما يقلل كثيراً من مخاطر إصابتهن بالمرض.

في العضلات. وفي تناقض واضح، فإن مجموعة البروتينات العالية ومنتجات الألبان العالية قد اكتسبن في الواقع رطلاً ونصف الرطل من العضلات، وهو ما يمثل فرقاً بنحو ثلاثة أرتال بين مجموعتي منتجات الألبان المنخفضة والعالية. وبالإضافة إلى الاختلافات في حجم العضلات، فإن مجموعة البروتينات الأعلى ومنتجات الألبان العالية فقدت قدرًا من دهون البطن يعادل ضعف ما

الأهمية البالغة في الحفاظ على معدل الأيض (التمثيل الغذائي)، ومنع إعادة زيادة الوزن، التي تعد مشكلة رئيسية بالنسبة للكثير ممن يسعون لإنقاص وزنهم.

كما وجد الباحثون أن مجموعة البروتينات الأقل ومنتجات الألبان المنخفضة قد فقدن نحو رطل ونصف من العضلات، في حين أن مجموعة البروتينات الأقل ومنتجات الألبان المتوسطة لم يفقدن تقريباً أي وزن

كشفت بحث جديد، أن النظام الغذائي محدود الطاقة الذي يتميز بمحتويات عالية من البروتين ومنخفضة من الكربوهيدرات، له تأثير إيجابي كبير على تكوين الجسم، وتقليل دهون البطن، وزيادة حجم العضلات، خصوصاً عندما تأتي من البروتينات من منتجات الألبان.

وتعد الدراسة مقارنة بين ثلاث مجموعات من النساء اللاتي يعانين من زيادة الوزن والسمنة، لكنهن أصحاء، ولم ينقطع لديهن الطمث بعد، واستهلك كل مجموعة كميات إما منخفضة أو متوسطة أو عالية من منتجات الألبان، إلى جانب كميات أعلى أو أقل من البروتين والكربوهيدرات، ومارست النساء مجموعة من التدرجات الرياضية سبعة أيام في الأسبوع لمدة أربعة أشهر، تضمنت خمسة أيام من التمارين الرياضية، ويومين من رفع الأثقال.

وكانت هناك خسائر مماثلة من الوزن الكلي بين المجموعات، لكن المجموعة الأعلى في كل من البروتينات ومنتجات الألبان كانت ذات حظ أكبر في تقليل دهون الجسم ككل ودهون البطن بشكل خاص، إلى جانب زيادة أكبر في حجم العضلات والقوة البدنية.

ويقول الباحثون إن مكونات الأنسجة، خاصة الدهون، التي قللت نتيجة الوزن الذي فقدته النساء له آثار عميقة على الصحة على المدى الطويل.

تمنع إعادة الوزن

يعتبر الحفاظ على العضلات أو اكتساب زيادة في وزنها من الأمور ذات

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ي	ط	ا	ل	ي	ا	ع		
ل	ق	ل	ق	م	ل	ا	ي		
ب	ر	ا	م	ج	س	ا	ر	س	
ر	م	س	م	ل	ت	ق	ي		
ا	م	ر	ا	س	م	ا	ب		
ز	ل	ه	ج	ا	م	ل	ل		
ي	ا	ا	ا	م	ن	ف	ت	ح	
ل	ه	ي	ب	ا	ا	ا	ا		
و	ج	ت	ع	ز	ي	ج			
ف	ر	ن	س	ا	ق	ش	ب		

- اشترك في صنع سيارة مرسيدس
8 . وحدة قياس متناهية الصغر
تبادل جزء من المليون من المليمت
9 . أغنية لعبد الحليم حافظ
10 . شاعر جاهلي من أصحاب
الملقات.

عامودي

- 1 . ذرة من المادة مشحونة بشحنة
سالبة أو موجبة / نبات عطري
يستخدم مع الشاي
2 . بيوت / حالي
3 . حرف عطف / احد الوالدين /
دعاء أثناء الصلاة.
4 . نزيه الأنف / شاعر فرنسي
معاصر تميز شعره بالتعقيد (بول
....).

- 4 . نواعير / اسم علم مؤنث
بمعنى نظر بحب وشغف.
5 . الهـ / يتراجع في أدائه أو في
طموحه.
6 . الاسم القديم لماليزيا
7 . تسبب في تعطيل العمل
عن الاستمرار / مهندس ألماني
والضغط والغضب الكثير /

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

1. الأميركي الذي ابتدع الكلمات
المتقاطعة / هدم
2 . نزالات ومواقع / متشابهان
3 . حب / عاصمة جمهورية
ايرلندا

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا
يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

1				7	6		8	5
6		2			8		7	
		7		9				8
	4		2	3		7	6	
	3		4				1	
	7	6	8					5
8				2		5		
	6		9			8		4
4	2		7	8				1

- يصبح طرياً.
8 . سلسلة من الأحداث للترفيه أو كأوامر للكبيوتر
9 . أدبية أميركية كانت مصابة بالعمى والصمم والبكم
10 . حيوان زاحف ضخم منقرض / حاجز مائي

رياضة

تاريخيان



فيرغيسون والغلش: سنوات من المنافسة الشريفة.



والمسيكي هرنانديز ينقذ مانشستر من الخسارة بهدف التعادل

قال إنه سجل هدفاً.. لكنني لا أذكر ذلك. أذكر أننا فزنا 2 - 0، ولم يسبب لي أي مشاكل في الملعب.. هذا ما قاله دالغليش السبت الماضي. وشاعت الأقوال أن ينتقل الصراع

الدوري الاسكتلندي عام 1969، حينذاك لعب دالغليش في الصفوف الخلفية لفريقه الأول السلتيك، فيما كان فيرغيسون لاعباً في الرينجرز الغريم التقليدي للسلتيك.

جذور تاريخية

مباراة مانشستر وليفربول أحييت في ذاكرة دالغليش ذكريات اللقاء الأول بينه وبين فيرغيسون، لقاء جمعتهما في

«الملك» دالغليش: «لا منافسة شخصية بيني وبين فيرغي، الفريقان يلعبان وليس نحن، لا يمكنك التأثير سوى في التحضير للمباريات، أهم شيء بالنسبة لنا أن ننافس كفريق على أرض الملعب..»

هما رمزان لفريقيين عريقين.. جنسيتهما واحدة.. تجمعهما خبرة عشرات الأعوام في ملاعب كرة القدم، ويفرقهما تعصبهما الشديد وولاؤهما لقطبي الكرة الإنكليزية مانشستر يونايتد وليفربول.. «السير» اليكس فيرغيسون و«الملك» كيني دالغليش، التقيا السبت الماضي في لقاء عملاقة الدوري الإنكليزي، وانتهت المباراة بتعادل إيجابي، بعد أن تقدم ليفربول بهدف لقائده العائد ستيفن جيرارد، لكن مهاجم مانشستر يونايتد المسيكي «تشيشاريتو» كان له كلام آخر، إذ عادل النتيجة وأنقذ فريقه من خسارته الأولى هذا الموسم.

الرجلان يجسدان تاريخ ناديين هما الأكثر فوزاً بلقب الدوري الإنكليزي (19 لمانشستر يونايتد و18 لليفربول). واليونائيد انفراد الموسم الماضي بالرغم من القياسي بعدد مرات إحراز اللقب متقدماً على ليفربول بالذات.

وفي المقارنة بين الاسكتلنديين يبرز وجه اختلاف رئيسي.. السجل التدريبي لفيرغيسون ينفوق بأشواط إنجازات دالغليش، فيما ألقاب الأخير كلاعب منحه الشهرة والسمة الحاليين.

وبرغم المنافسة بينهما، لم تكن العلاقة متوترة أبداً بين المديرين.. فيرغيسون وجه رسالة تهنئة حارة لدالغليش، عندما ظفر الأخير بقلبه الأكثر إثارة كمدرب، وذلك حين قاد بلاكبيرن روفرز إلى لقب الدوري عام 1995، بعد عام فقط من تأهله إلى مصاف الدوري الممتاز، لكن منذ ذلك الحين وحتى اليوم ضاعف «السير» غلته من الألقاب، فيما توقف حصاد دالغليش، ولم يعرف «الملك» طريقه سوى إلى لقب كأس اسكتلندا مع السلتيك عام 2000.

وحاول المديران بخبرتهما التقليل من أهمية مواجهتهما التي كانت حديث الصحف الأسبوع الماضي. وفي ذلك قال

عودة الروح للكرة اللبنانية

ضمت المحترفين إلى جانب أصحاب الخبرة في الملاعب اللبنانية، كحارس الصفاء زياد الصمد وصانع ألعاب النجمة عباس عطوي، بالإضافة إلى اللاعبين المتميزين في مراكزهم كمهاجم العهد محمود العلي وزميله في الفريق الظهير محمد باقر يونس. ولم تخل صفوف المنتخب من روح الشباب بوجود مساعد دفاع العهد هيثم فاعور ومهاجم النجمة أكرم مغربي ولاعب الصفاء الجديد الصاعد محمد حيدر الذي شارك في الدقائق الأخيرة مع لاعب العهد أحمد زريق.

عودة الجمهور

شكل حضور أكثر من ثلاثين ألف متفرج في المدينة الرياضية مفاجأة مباراة لبنان والكويت السارة. وبعد أعوام عجاف غاب فيها الجمهور عن الملاعب، جاء هذا الحضور اللافت ليعيد الاعتبار إلى الكرة اللبنانية التي تعاني منذ فترة طويلة تراجعاً فنياً واضحاً.. وبين أبرز ما قيل في

وفي الميزان الفني، تضافت جملة عوامل لتقود منتخب لبنان إلى انتفاضته هذه، وأول هذه العوامل كان تلك الخضة الإيجابية المتمثلة في تعيين الألماني ثيو بوكير مديراً فنياً للمنتخب، وهو الخبر العارف بشؤون الكرة اللبنانية، من خلال تجاربه السابقة في البلد، فضلاً عما يتمتع به من كفاءة فنية وخبرة.

وجاء حشد اللاعبين المحترفين ليعزز صفوف المنتخب ويمنحها الثقة والاستقرار الفني، إذ إنها المرة الأولى التي يحضر فيها هذا العدد من اللاعبين المحترفين مع منتخب لبنان. وفي المباراة مع الكويت لعب لمنتخب لبنان ستة لاعبين محترفين هم رضا عنتر (شاندونغ الصيني) ويوسف محمد (الأهلي الإماراتي) ومحمد غدار (الجيش السوري) ورامز ديوب (محترف مع فريق ماغواي في ميانمار) وبلال شيخ النجارين (محترف في أستراليا) وحسن معتوق (عجمان الإماراتي).

واللافت أن بوكير أحسن استغلال طاقات اللاعبين وتوظيفها في تشكيلة متجانسة

ليست نتائج منتخب لبنان فقط ما أدهش المراقبين في تصفيات المونديال، بل هي جملة معطيات «لبنانية» قلبت أحوال الكرة في البلد رأساً على عقب، وجعلت من منتخب بلاد الأرز أحد أبرز فرسان تصفيات كأس العالم في القارة الآسيوية.

ولا يخضع لأي معيار منطقي تحول الفريق اللبناني من حمل وديع، قبل أشهر قليلة، عندما تلقى نصف دسنة أمام كل من الكويت والإمارات ودياً، إلى بيع أروع نفس المنتخبين في التصفيات، حيث انتزع فوزاً تاريخياً من الإمارات 3 - 1، قبل أن يضع الفوز في الدقائق الأخيرة أمام الكويت ويكتفي بالتعادل معها 2 - 2، ولكن جملة حقائق فرضت نفسها على المعادلة الكروية بشكل لا يمكن لأحد تجاهلها.. فبعد أعوام خلت فيها مدرجات المدينة الرياضية من الجمهور، عاد المتفرجون يزيناون الملاعب، فأمام المدينة أكثر من 30 ألف متفرج، لتستعيد المنشأة الرياضية الأبرز في لبنان ذكريات أيام عز الكرة اللبنانية، التي تركت الخلافات السياسية آثارها السلبية عليها مثل سائر قطاعات البلد.

في رجليين



العائد جيرارد مسجلاً هدف ليفربول

«اللعبة النظيفة» والأخلاق الرياضية، فهما لم ينزلنا إلى متاهات المشاحنات والسجلات الإعلامية مع أحد، كما تعالينا عن كثير من محاولات الاستهداف الشخصي.

وسبق لدالغليش أن حقق لقب الدوري الإنكليزي مع ليفربول أعوام 86 و88 و90 عندما قاد «الأحمر» كلاعب ومدرب في الوقت عينه، مع العلم أن سجله كلاعب يضم لقب الدوري مع السلتيك الاسكتلندي أعوام 72 و73 و74 و77، وعندما حل بديلاً لكيفن كيغان في ليفربول أحرز مع «الأحمر» لقب الدوري أعوام 79 و80 و82 و83 و84 و86، كما فاز معه بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات أعوام 78 و81 و84.

أما سجل فيرغيسون الرهيب مع مان يونايتد فيضم لقب الدوري 12 مرة أعوام 93 و94 و96 و97 و99 و2000 و2001 و2003 و2007 و2008 و2009 و2011، والكأس 5 مرات أعوام 90 و94 و96 و99 و2004، دوري أبطال أوروبا عامي 99 و2008 وكأس الكؤوس الأوروبية والكأس السوبر الأوروبية عام 1991 وكأس العالم للأندية عام 2008.

نقطة مرة لمانشستر

على رغم أن مهاجم مانشستر يونايتد المكسيكي خافيير هرنانديز «تشيشتاريتو» أفسد على ليفربول فرحته بهدف قائده ستيفن جيرارد، فإن نتيجة التعادل 1 - 1 جاءت مخيبة لللمان يونايتد ومدربه فيرغيسون، وذلك لأنها تسببت في فقدان حامل اللقب الصدارة لمصلحة جاره وغريمه

مانشستر سيتي الذي تفوق على استون فيلا 4 - 1.

وخاض مانشستر حامل اللقب قمة المرحلة الثامنة على أرض خصمه التاريخي ليفربول خامس الترتيب، على وقع إيقاف هدافه الدولي واين روني 3 مباريات مع منتخب إنكلترا في نهائيات كأس أوروبا 2012. وفي الجهة المقابلة، لعب القائد العائد من الإصابة ستيفن جيرارد أساسياً للمرة الأولى منذ أذار الماضي، أي منذ فوز فريقه على مانشستر بالذات 3 - 1 بفضل ثلاثية من الهولندي ديرك كاوت.

وأخفق فريق «الشياطين الأحمر» في كسر العقدة التي لازمته بعدم تحقيق الفوز على ليفربول في ملعبه منذ كانون الأول 2007 عندما فاز حينها بهدف دون رد، سجله الأرجنتيني كارلوس تيفيز، مهاجم مانشستر سيتي حالياً، فيما فاز ليفربول في آخر مباراة جمعتهما، بثلاثية مقابل هدف، في الموسم الماضي بالبريمير ليغ.

وبات على يونايتد، وصيف الترتيب بـ20 نقطة خلف مانشستر سيتي 22، الانتباه جيداً من المواجهات خارج أرضه، إذ خسر نقطتين على أرض ستوك سيتي، كما أنه سقط في فخ التعادل في ملعب انفيلد رود، في ظل إقرار المدرب السير اليكس فيرغوسون أن فريقه لم يقدر على المنافسة في زيارته الأخيرة إلى ليفربول.

وبات على يونايتد تعويض زلاته، بعد تعادله مع ستوك 1 - 1 في الدوري، وبإل السويسري 3 - 3 في دوري أبطال أوروبا، قبل أن يتعادل مع ليفربول 1 - 1 أيضاً السبت. وتصحيح الخلل ضروري في صفوف فريق «السير» قبل مواجهة المانشسترين المرتقبة الأحد المقبل في «أولد ترافورد».

جلال قبطان

بين فيرغيسون ودالغليش من اسكتلندا إلى إنكلترا. وقد شكل عام 1986 محطة مفصلية في هذا الإطار، إذ تولى الأول تدريب المان يونايتد، فيما تحول دالغليش من لاعب في ليفربول إلى

مدرب ولاعب في الوقت عينه. ودارت معارك كروية عدة بين الفريقين، حسم معظمها ليفربول نجم الكرة الإنكليزية الأول في الثمانينات، وبطل الدوري في 86 و88 و90. أما التسعينيات ومطلع

الألفية الجديدة فشهدنا سيطرة مطلقة لمانشستر في مقابل تراجع للليفربول، وتوقفه عن حصد الألقاب بالدوري. وبرغم الصراع الساخن يحفظ الجميع للرجلين حفاظهما على

اللقاء هو أن الفريقين تعادلا فيما خرج الجمهور فائزاً وحيداً في المباراة.

ومما لا شك فيه أن هذا الحضور الجماهيري اللافت سيلعب دوراً أساسياً في قرار السماح بعودة المتفرجين إلى الملاعب في الموسم القادم، ولاسيما أن تشجيع المنتخب اللبناني جاء بعيداً عن أي موشحات مذهبية أو طائفية أو عبارات خادشة للحياة.

وتراهن الأندية اللبنانية على عودة الجمهور أيضاً لتغذية صنديقتها الفارغة، وإنعاش وضعها المادي الذي أثر أيضاً على إعدادها لهذا الموسم، حيث غاب بشكل لافت التعاقد مع مدربين أجانب، باستثناء استخدام العهد، بطل لبنان وكأسه، للألماني بوكير.

ويرى المراقبون أن مباراة لبنان والكويت شكلت منعطفاً بإمكان الكرة اللبنانية الإفادة منه، وصولاً إلى قفزة نوعية عنوانها عودة الجمهور الذي أعطى مباراة لبنان والكويت أبعاداً كثيرة، بعد غياب دام خمس سنوات، وتحديداً منذ عام 2006 حين تحولت ملاعب كرة القدم إلى ساحات سياسية جديدة.

الاستحقاقات القادمة

لا يختلف اثنان حول صعوبة مهمة منتخب لبنان في مبارياته الثلاث المقبلة أمام الكويت على أرضه في 11 تشرين الثاني، ثم أمام كوريا الجنوبية في بيروت في 15 منه، قبل أن يختتم مبارياته ضمن هذا الدور أمام الإمارات في 29 شباط المقبل.

وسيتسلح لاعبو لبنان بالمعنويات العالية التي خاضوا فيها لقاء الإمارات والكويت، فضلاً عن المكاسب الفنية التي برزت في اللقاءين، وأهمها قدرة لاعبي المنتخب على تسجيل الأهداف (خمسة أهداف في المباراتين)، وهي إيجابية تظهر قدرات هجومية واضحة في وجود مجموعة من المهاجمين المميزين وعلى رأسهم معتوق وغدار ومغربي.

أما حارس المرمى زياد الصمد فتحسن أدائه تدريجياً، والأهم أنه تمكن من تجاوز الهزيمة الثقيلة أمام كوريا الجنوبية، ليعود إلى مستواه المعهود في مباريات الإمارات والكويت. واكتسب خط الدفاع دعامة إضافية



المنتخب توحد خلفه الجميع

عطوي أكثر مما قدماه في المباريات السابقة، مع العلم أن خامسة رائعة أثبتت وجودها في هذا الخط، وهي تتمثل بالصاعد هيثم فاعور.

وسيكون دور خط الوسط محورياً في المباريات القادمة، فهو ميزان الفريق وإن كان أفراده لم يظهروا كامل قدراتهم بعد، فالأكيد أن لدى رضا عنتر وعباس

بعودة بلال شيخ النجارين، وهو ما سيعزز هذا الخط الذي يقوده المخضرم يوسف محمد صاحب التجربة الاحترافية الغنية في ألمانيا والإمارات.

كاريكاتير



الجيش الأميركي يعتزم إرسال 650 رجلاً آلياً إلى أفغانستان.. لحياته

أعلن الجيش الأميركي عزمه إرسال رجال آليين وتجهيزات عالية التقنية إلى أفغانستان، لحماية قواته هناك. وأقادت صحيفة أميركية أن الجيش الأميركي سيرسل 650 رجلاً آلياً صغيراً، بتكلفة تقدر بحوالي 13.4 مليون دولار، وأشارت إلى أنه يمكن رمي هذه الروبوتات على جدران أو عبر نوافذ المباني للبحث عن القنابل، وإرسال تسجيلات مصورة إلى الجنود، الذين يبقون عند مسافة أمان. ويتم تجهيز القوات أيضاً بأليات مدرعة صغيرة، تستخدم كاشفات معدنية وادارات تبحث عن المتفجرات المخبأة. يشار إلى أن الجيش الأميركي تكبد خسائر كبيرة في الأرواح هذه السنة في أفغانستان، إذ استهدف من قبل حركة «طالبان»، التي أسقطت في إحدى المرات مروحية، ما أدى إلى مقتل أكثر من 30 جندياً.

وفاة طالبة أسفل عجلات حافلة مدرسية

توفيت طالبة إماراتية دهنساً أسفل عجلات حافلتها المدرسية في منطقة مريح في الضجيرة، فور عودتها من المدرسة، وفق مدير إدارة المهام الخاصة في شرطة الضجيرة، الذي أشار إلى أن الحافلة المدرسية تابعة لمواصلات الإمارات، مضيفاً أن الطالبة المتوفاة تبلغ من العمر ثلاثة أعوام ونصف العام. ووقع الحادث عند عودة الطالبة من الدوام المدرسي، وكانت شقيقتها الكبرى تنتظرها أمام باب المنزل، وبمجرد نزول الفتاة من الحافلة المدرسية، أسرعت إلى أختها من خلف الحافلة، وتصادف في هذه اللحظة عودة سائق الحافلة إلى الخلف من دون الانتباه لوجود الطالبة، ما أدى إلى دهسها. وتوفيت الطالبة في موقع الحادث، ونقلت بالاسعاف إلى مستشفى الضجيرة.

لصوص بريطانيا يعانون أيضاً من الركود الاقتصادي

استرلينياً، ومعظمها قابلة للبيع، كلفت تجار التجزئة الذين كافحوا للتغلب على الركود 5 مليارات جنيه استرليني العام الماضي. وأضافت أن الرقم الإجمالي لخسائر تجار التجزئة، بما في ذلك السرقة والاحتيال والجريمة المنظمة والأخطاء الإدارية، ارتفع بنسبة 6.2% على مدى الأشهر الإثني عشر الماضية. وقال نائب رئيس مركز بحوث تجارة التجزئة، إن «الخسائر المرتفعة طالت عدداً محدوداً من المنتجات الصغيرة، لاسيما تلك التي تم إطلاقها مؤخراً ولاقت رواجاً كبيراً، فيما شهدت سرقات المواد الغذائية ارتفاعاً غير مسبوق».

أظهرت دراسة جديدة، أن الركود الاقتصادي الذي شهدته بريطانيا العام الماضي تسبب بمعاونة حتى اللصوص الذين اندفعوا إلى سرقة أي شيء؛ من معجون الأسنان، إلى اللحوم والمأكولات. وقالت الدراسة التي أعدها مركز بحوث تجارة التجزئة، إن كل لص سرق سلعاً قيمتها 79 جنيهاً

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 2:10 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011
91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال نحاول المساعدة في الإجابة عليه. من خلال هذا البرنامج.